

مدارات
رؤية تاريخية لمسألة الصور الكاريكاتورية للرسول 18
رأي
من المسؤول عن احكام الاعدام الجماعية للمصريين؟ 19

## ايران تدعو القوات البريطانية الى الانسحاب من البصرة

مدينة الهواز الايرانية النطقية وادت الى مقتل ثمانية اشخاص، واعلن متقي ايضا ان «التعامل البريطاني الذي يخالف الامور الانسانية والاخلاقية من خلال التعامل العنيف الذي يبادر اليه هذه القوات مع بعض الفتيان في مدينة البصرة العراقية يمثل وجها اخر من وجوه دنس حقوق الانسان بشكل سافر».

لكن بيلير تحدث في مؤتمر صحافي مع المستشارة الانثانية انجلا ميلر في برلين قائلا ان موضوع المدة التي سيقاها الجنود تحده الامم المتحدة والحكومة العراقية، وقال بيلير «الجنود البريطانيون موجودون في العراق اليوم تحت سلطة الامم المتحدة وبموافقة الحكومة العراقية وهم سيقون هناك طالما بقيت مهمة الامم المتحدة وطالما ترغب الحكومة العراقية في وجودهم».

واضاف «ما ساقوله لالبرانيين هو انه ليس هناك من جدوى في محاولة صرف الانظار عن المسائل التي لها علاقة بايران عبر مسالة الوجود البريطاني في العراق».

بيروت - رويترز: دعا منوشهر متقي وزير الخارجية الايراني بريطانيا الجمعة الى سحب قواتها من مدينة البصرة بجنوب العراق قائلا ان وجود القوات البريطانية يتسبب في زعزعة الاستقرار في المدينة، وقال متقي للصحافيين من خلال مترجم اثناء زيارة الى لبنان «جمهورية البصرة العراقية يمثل وجها اخر من وجوه دنس ايران الاسلامية تطالب بالانسحاب الفوري للقوات البريطانية من البصرة».

ورفض رئيس وزراء بريطانيا توني بليير مطالب طهران قائلا ان الجنود البريطانيين موجودون في العراق تحت لواء الامم المتحدة وحذر ايران من محاولة صرف الانظار عن الاهتمام الدولي بشأن برنامجها النووي.

وعبر عقب اجتماعه مع وزير خارجية لبنان فوزي صلوح عن اعتقاده بان وجود القوات العسكرية البريطانية في البصرة قد ادى الى زعزعة الوضع الامني في هذه المدينة، وكانت ايران اتهمت القوات البريطانية في العراق الشهر الماضي بالتعاون مع مدبري هجمات نفذوا عمليات في

## الحركة تؤكد انها تملك الوسائل الكافية للدفاع عن الشعب الفلسطيني راييس تطالب السعودية بعدم دعم حكومة حماس تقرير اسراييلي: قائد كتائب القسام ينضم للقاعدة



جنود الاحتلال الاسرائيلي يعقلون فلسطينيين في بيت لحم الجمعة (ا ب ف)

وأكد في الوقت ذاته على أن العالم كله سوف يتعامل مع حماس وأن «الولايات المتحدة الأمريكية هي التي ستجد نفسها معزولة».

الذي قال تقرير اسراييلي الجمعة ان انقسامها قد حصل مؤخرا في صفوف حماس وان قائد كتائب عز الدين القسام، النزاع العسكري للحركة، محمد ضيف انسحب من صفوف حماس وانضم الى تنظيم القاعدة، وقال مراسل الشؤون الفلسطينية في القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي شلومو الدار في نشرة الاخبار المسائية الجمعة ان الانقسام في صفوف حماس وانسحاب اعضاء قياديين من الحركة جاء على خلفية توجه حماس نحو العمل السياسي.

واضاف الدار ان معلومات حول الانقسام في حماس وصلت الى الاستخبارات الفلسطينية التي اطلعت بدورها جهات اسراييلية على ذلك.

وكان مسؤولون اسراييليون واثنيون قد أكدوا دخول عناصر من القاعدة الى قطاع غزة في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي في اواسط شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. (تفاصيل ص 5)

وقال شين كومراك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الحكومة الفلسطينية برئاسة عباس وافقت على رد الخمسين مليون دولار التي منحت للفلسطينيين العام الماضي لتتخذ مشروعات لبنية الاساسية بعد انسحاب اسراييل من قطاع غزة ومناطق من الضفة الغربية، وقال كومراك «كي لا ترى ان هذه الاموال تصل الى حكومة فلسطينية (مشكلة من حماس) .. طلبنا ردها وقد وافقت السلطة الفلسطينية».

وامريكا يقطع المساعدات عن السلطة الوطنية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي ان واشنطن سررت الرسالة نفسها الى الحلفاء الاوروبيين.

واشار مسؤول آخر الى ان الادارة ستقوم بتمارس الضغط والانتظار قليلا، معترفا ان الادارة لم تقرر بعد وجهة الطريق التي ستتتبعها مع حماس.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة ان الولايات المتحدة طلبت من السلطة الفلسطينية رد 50 مليون دولار من اموال المعونة الأمريكية لان واشنطن لا تريد اتاحة هذه الاموال لحكومة بقيادة حماس.

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر امريكية ان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للمنطقة العربية الاسبوع المقبل تهدف للضغط على الدول العربية، خاصة السعودية لعدم دعم حماس التي تشكلت الحكومة الفلسطينية المقبلة حالة قيام الاتحاد الاوربي وامريكا يقطع المساعدات عن السلطة الوطنية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي ان واشنطن سررت الرسالة نفسها الى الحلفاء الاوروبيين.

واشار مسؤول آخر الى ان الادارة ستقوم بتمارس الضغط والانتظار قليلا، معترفا ان الادارة لم تقرر بعد وجهة الطريق التي ستتتبعها مع حماس.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة ان الولايات المتحدة طلبت من السلطة الفلسطينية رد 50 مليون دولار من اموال المعونة الأمريكية لان واشنطن لا تريد اتاحة هذه الاموال لحكومة بقيادة حماس.

## اديناو بتهمة التجمع بالمطار احتجاجا على توقيف رجل دين شيوعي تظاهرة في البحرين للمطالبة باطلاق معتقلين

طبيعي والحكم بالسجن سنتين بتهمة التجمهر امر يسيء للديمقراطية في البحرين».

ورأى الشيعان ان «تقاول الاحكام ما بين السجن لمدة متفاوتة والبراءة لبعض المتهمين يؤكد ان الحكم سياسي»، مضيفاً «ان المحكمة لم تأخذ بدفاع الحامين في نطاق القضية نفسها»، متسائلاً «كان هناك حوالي 200 شخص تجمهروا فلماذا يدان هؤلاء بالتجمهر دون الآخرين؟».

ورأى عضو ادارة جمعية الوفاق الوطني الاسلامية جلال فيروز من جهته ان «الفيلم الذي عرضته الحكومة في المحكمة لم يظهر اي خلل في الحركة في صالة المطار ولم تتوقف حركة الطيران».

وقال «كان يتعين ان تجري المحاكمة طبقا لقانون التجمعات لعام 1973 لكن المواد التي تمت بموجبها محاكمة واتمة المتهمين هي مواد قانون العقوبات (....) وهذا يحول القضية الى قضية سياسية».

وكانت المحكمة اصدرت في 15 و7 شباط (فبراير) احكاما بالسجن لمدة سنتين ضد 16 شخصا بتهمة التجمهر في مطار البحرين في كانون الاول (ديسمبر) الماضي احتجاجا على توقيف رجل الدين الشيعي محمد سند الذي كان قادما من ايران.

وجاء توقيف الشيخ سند اثر دعوته في ندوة جماهيرية عقدت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي اى استفتاء يجور بشأن افريقيا الذي المتخذة في البحرين حول دستور العام 2002 الذي يشكل محور خلاف بين المعارضة البحرينية والحكومة.

المنامة - اف ب: تظاهر نحو الف بحريني الجمعة للمطالبة بالافراج عن عدد من الاشخاص الذين حكم عليهم بالسجن بتهمة «التجمهر» احتجاجا على توقيف رجل دين شيوعي في المطار في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وانطلق المتظاهرون، وبينهم نساء، عصر الجمعة من جامع رأس الرمان شرق العاصمة المنامة الى المنطقة الدبلوماسية القريبة وهم يرددون الهتافات المطالبة باطلاق سراح السجناء، وشارك في التظاهرة التي نظمها «لجنة اهالي المعتقلين» عدد من رجال الدين الشيعة وناشطون سياسيون وخصوصا الامين العام للحركة «حق» حسن الشيعان وعضو ادارة جمعية الوفاق الوطني الاسلامية (التيار الرئيسي وسط الشيعة) جلال فيروز.

وحمل المتظاهرون لافتات مثل «لا لقول ان البحرين خالية من السجناء السياسيين» و«من انسحب من صفوف حماس وانضم الى تنظيم القاعدة، وقال مراسل الشؤون الفلسطينية في القناة العاشرة للتلفزيون الاسرائيلي شلومو الدار في نشرة الاخبار المسائية الجمعة ان الانقسام في صفوف حماس وانسحاب اعضاء قياديين من الحركة جاء على خلفية توجه حماس نحو العمل السياسي.

واضاف الدار ان معلومات حول الانقسام في حماس وصلت الى الاستخبارات الفلسطينية التي اطلعت بدورها جهات اسراييلية على ذلك.

وكان مسؤولون اسراييليون واثنيون قد أكدوا دخول عناصر من القاعدة الى قطاع غزة في اعقاب الانسحاب الاسرائيلي في اواسط شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. (تفاصيل ص 5)

وقال شين كومراك المتحدث باسم وزارة الخارجية ان الحكومة الفلسطينية برئاسة عباس وافقت على رد الخمسين مليون دولار التي منحت للفلسطينيين العام الماضي لتتخذ مشروعات لبنية الاساسية بعد انسحاب اسراييل من قطاع غزة ومناطق من الضفة الغربية، وقال كومراك «كي لا ترى ان هذه الاموال تصل الى حكومة فلسطينية (مشكلة من حماس) .. طلبنا ردها وقد وافقت السلطة الفلسطينية».

وامريكا يقطع المساعدات عن السلطة الوطنية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي ان واشنطن سررت الرسالة نفسها الى الحلفاء الاوروبيين.

واشار مسؤول آخر الى ان الادارة ستقوم بتمارس الضغط والانتظار قليلا، معترفا ان الادارة لم تقرر بعد وجهة الطريق التي ستتتبعها مع حماس.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة ان الولايات المتحدة طلبت من السلطة الفلسطينية رد 50 مليون دولار من اموال المعونة الأمريكية لان واشنطن لا تريد اتاحة هذه الاموال لحكومة بقيادة حماس.

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر امريكية ان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للمنطقة العربية الاسبوع المقبل تهدف للضغط على الدول العربية، خاصة السعودية لعدم دعم حماس التي تشكلت الحكومة الفلسطينية المقبلة حالة قيام الاتحاد الاوربي وامريكا يقطع المساعدات عن السلطة الوطنية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي ان واشنطن سررت الرسالة نفسها الى الحلفاء الاوروبيين.

واشار مسؤول آخر الى ان الادارة ستقوم بتمارس الضغط والانتظار قليلا، معترفا ان الادارة لم تقرر بعد وجهة الطريق التي ستتتبعها مع حماس.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة ان الولايات المتحدة طلبت من السلطة الفلسطينية رد 50 مليون دولار من اموال المعونة الأمريكية لان واشنطن لا تريد اتاحة هذه الاموال لحكومة بقيادة حماس.

لندن - «القدس العربي»:

قالت مصادر امريكية ان زيارة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس للمنطقة العربية الاسبوع المقبل تهدف للضغط على الدول العربية، خاصة السعودية لعدم دعم حماس التي تشكلت الحكومة الفلسطينية المقبلة حالة قيام الاتحاد الاوربي وامريكا يقطع المساعدات عن السلطة الوطنية، ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول امريكي ان واشنطن سررت الرسالة نفسها الى الحلفاء الاوروبيين.

واشار مسؤول آخر الى ان الادارة ستقوم بتمارس الضغط والانتظار قليلا، معترفا ان الادارة لم تقرر بعد وجهة الطريق التي ستتتبعها مع حماس.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة ان الولايات المتحدة طلبت من السلطة الفلسطينية رد 50 مليون دولار من اموال المعونة الأمريكية لان واشنطن لا تريد اتاحة هذه الاموال لحكومة بقيادة حماس.

## واشنطن تعلن «قلقها العميق» من الابادة في دارفور وتلوح بتدخل دولي ضد حكومة الخرطوم

واشنطن - اف ب: اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الخميس ان الابادة مستمرة في اقليم دارفور (غرب السودان) مضيفة ان ارسال قوة دولية الى الاقليم يتوقف ايضا على اجراء محادثات مع اسلاميين يجب ان يتم في السياق المناسب، وكتب في مذكرة بتاريخ 23 حزيران (يونيو) 2005 نشرتها «نيو ستيتسمان»:

«لست ميلا لدينا لان نناقش نحو اقامة صلة من اجل اقامة صلة في حد ذاتها العراق تلقي رواجاً كبيراً وتعزز الاقتصاد السوري، ما يدفع تجارا عراقيين الى القيام بهذه المغامرة، وغالبا ما تتعرض تجارتهم الى السلب او النهب او التلف بفعل الفوضى الأمنية في العراق. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد تم اعتقال أحد عشر سائقا سوريا قبل أيام كانوا ينقلون شحنتان من القمح الى مدينة الرمادي في العراق بحجة ارتباطهم بالسليحين وقد دفع ذلك وزير النقل السوري الى الاتصال بظنيره العراقي لحل المشكلة، غير ان سوريين قالوا ان ذلك العمل دفع العشرات من سائقي الشاحنات السورية في

الخرطوم من اقليم دارفور (غرب السودان) مضيفة ان ارسال قوة دولية الى الاقليم يتوقف ايضا على اجراء محادثات مع اسلاميين يجب ان يتم في السياق المناسب، وكتب في مذكرة بتاريخ 23 حزيران (يونيو) 2005 نشرتها «نيو ستيتسمان»:

«لست ميلا لدينا لان نناقش نحو اقامة صلة من اجل اقامة صلة في حد ذاتها العراق تلقي رواجاً كبيراً وتعزز الاقتصاد السوري، ما يدفع تجارا عراقيين الى القيام بهذه المغامرة، وغالبا ما تتعرض تجارتهم الى السلب او النهب او التلف بفعل الفوضى الأمنية في العراق. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد تم اعتقال أحد عشر سائقا سوريا قبل أيام كانوا ينقلون شحنتان من القمح الى مدينة الرمادي في العراق بحجة ارتباطهم بالسليحين وقد دفع ذلك وزير النقل السوري الى الاتصال بظنيره العراقي لحل المشكلة، غير ان سوريين قالوا ان ذلك العمل دفع العشرات من سائقي الشاحنات السورية في

## الحكومة البريطانية تقر باجراء اتصالات مع نواب «متعاطفين» مع «الاخوان» في مصر

لندن - رويترز: نفت بريطانيا الجمعة تقارير ذكرت ان دبلوماسيها طلب منهم بدء اتصالات مع حركة الاخوان المسلمين، ولكن متحدثا باسم وزارة الخارجية البريطانية ان الاتصال المباشر الوحيد الذي أجرته حكومة هو مع اعضاء مستقلين في البرلمان المصري دون ان ينفي احتمال ان يكون من بينهم متعاطفون مع الاخوان المسلمين.

ونشرت مجلة «نيو ستيتسمان» الخميس ما قالت انه مجموعة وثائق رسمية تحدد الخطوط العامة لسياسة تدعم اجراء اتصالات مع الجماعة المحظورة، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية «لن نعلق ابدا على وثائق جرى تسريبها... لكننا لا تجري محادثات مباشرة مع الاخوان المسلمين».

واقترحت مذكرة بتاريخ 17 كانون الثاني (يناير) عام 2006 موجهة لجيم هاويز وزير الدولة للشؤون

الخرطوم من اقليم دارفور (غرب السودان) مضيفة ان ارسال قوة دولية الى الاقليم يتوقف ايضا على اجراء محادثات مع اسلاميين يجب ان يتم في السياق المناسب، وكتب في مذكرة بتاريخ 23 حزيران (يونيو) 2005 نشرتها «نيو ستيتسمان»:

«لست ميلا لدينا لان نناقش نحو اقامة صلة من اجل اقامة صلة في حد ذاتها العراق تلقي رواجاً كبيراً وتعزز الاقتصاد السوري، ما يدفع تجارا عراقيين الى القيام بهذه المغامرة، وغالبا ما تتعرض تجارتهم الى السلب او النهب او التلف بفعل الفوضى الأمنية في العراق. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد تم اعتقال أحد عشر سائقا سوريا قبل أيام كانوا ينقلون شحنتان من القمح الى مدينة الرمادي في العراق بحجة ارتباطهم بالسليحين وقد دفع ذلك وزير النقل السوري الى الاتصال بظنيره العراقي لحل المشكلة، غير ان سوريين قالوا ان ذلك العمل دفع العشرات من سائقي الشاحنات السورية في

الخرطوم من اقليم دارفور (غرب السودان) مضيفة ان ارسال قوة دولية الى الاقليم يتوقف ايضا على اجراء محادثات مع اسلاميين يجب ان يتم في السياق المناسب، وكتب في مذكرة بتاريخ 23 حزيران (يونيو) 2005 نشرتها «نيو ستيتسمان»:

«لست ميلا لدينا لان نناقش نحو اقامة صلة من اجل اقامة صلة في حد ذاتها العراق تلقي رواجاً كبيراً وتعزز الاقتصاد السوري، ما يدفع تجارا عراقيين الى القيام بهذه المغامرة، وغالبا ما تتعرض تجارتهم الى السلب او النهب او التلف بفعل الفوضى الأمنية في العراق. ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد تم اعتقال أحد عشر سائقا سوريا قبل أيام كانوا ينقلون شحنتان من القمح الى مدينة الرمادي في العراق بحجة ارتباطهم بالسليحين وقد دفع ذلك وزير النقل السوري الى الاتصال بظنيره العراقي لحل المشكلة، غير ان سوريين قالوا ان ذلك العمل دفع العشرات من سائقي الشاحنات السورية في

### العراقيون المقيمون في الشام تخيفهم العودة ويقتلهم الحنين الطريق بين بغداد ودمشق محفوف برعب وشجون وانتظار امام نقاط تفتيش امريكية

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

على الطريق بين بغداد ودمشق تتركب أكثر من حكاية وذكرى ومعاناة، وعلى نقطة الحدود يقف يوميا آلاف المسافرين إلى جانب مئات الشاحنات المحملة بالبضائع، ومنذ الغزو الأمريكي للعراق أصبحت دمشق محطة مهمة للعراقيين سواء من غادروا العراق هربا من الوضع الأمني المأزوم، أو من سافروا الى الشام ابتغاء التجارة أو البحث عن عمل بعد ان ضاقت بهم السبل في العراق، والسفر الى الشام من بغداد أكثر من سهل، ولكن العودة الى بغداد اصعب من أي شيء، فانتظار المسافرين العائدين قد يستغرق أكثر من يوم قرب نقطة الحدود العراقية التي تسيطر عليها القوات الأمريكية وغالبا ما تمنع مئات الشباب يوميا من العبور الى بغداد خاصة ممن لا تزيد أعمارهم على الاربعين سنة بحجة احتمال ارتباطهم بالسليحين، او بمنظمات متطرفة خاصة الشباب من الدول العربية.

ورغم ان دمشق تحاول ضبط حدودها الا ان القوات الأمريكية على ما يبدو غير مقتنعة بالترتيبات الأمنية السورية، فيما يدفع المسافرين فمن هذه المواقف من راحتهم بطول انتظار قد يتجاوز اليومين أحيانا، أو عودتهم الى دمشق، ولا تسمح القوات الأمريكية الا لشباب يرافقون عائلاتهم في العودة الى بغداد، فيما يعاني سائقو الشاحنات من الانتظار الذي يعرض في أحيان كثيرة بضائعهم للتلف خاصة اذا كانت من الفواكه والخضر التي أصبح العراقيون يعتمدون على استيرادها من سورية.

مئات الشاحنات تقف مصطفة على جانبي الطريق الذي يربط بغداد بدمشق، بعضها تابع للحكومة العراقية التي تعتمد باستيراد بضائعها على ميناء طرطوس السوري حيث يعتمد نظام البطاقة التموينية العراقية على ما يرده عبر ميناءي طرطوس والقبة الأرمني منذ سنوات، وغالبا ما يتعرض سائقو الشاحنات للتفتيش او الاعتقال من قبل القوات الأمريكية التي لم تقتنع بما يقوم به السوريون من حصانة على حدودهم بلغ منها إنشاء مئات نقاط المراقبة العسكرية الجديدة على الحدود، في وقت يكرر فيه المسؤولون السوريون الذين التقيناهم خلال رحلتنا الى الشام انهم لا يمتلكون أجهزة رؤية ليلية تمكنهم من مراقبة الحدود في الليل، والتي تبلغ أكثر من 600 كيلومتر، مشيرين الى انهم فاتحوا الجهات الأمريكية بذلك لكنهم لم يلقوا آذانا صاغية، بل ان الرد غالبا ما يكون عبارة عن تحذيرات وتهديدات أمريكية تطالب بمراقبة

# طهران تواصل تخصيب اليورانيوم رغم الضغوط الدولية.. ومحاادثات روسية إيرانية الاثنین في موسكو راييس: التوصل الى فرض عقوبات على ايران في مجلس الامن سيكون شاقا

الخارجية الإيراني مؤشّر متكي. وكان البرلمان الأوروبي اعلن الاربعة ان مكتب سيزور بروكسل الاثنین لاجراء محادثات مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية. لكن المصدر القرب من سولانا الذي عاد مساء الجمعة من جولة في الشرق الأوسط لم يوضح توقيت اللقاء مع وزير الخارجية الإيراني ولا قواد. كما استقبل موسكو الاثنین وفدا إيرانيا في محاولة لاقناع طهران بتخصيب اليورانيوم في روسيا اثناء لقاء يفترض ان يؤدي في روسيا اثناء الفعل المتواصلة على العوالم غير المتوقعة للبرنامج النووي الإيراني. وبحسب خطة موسكو، فان تخصيب اليورانيوم الإيراني في روسيا سيسمح لطهران بتطبيق برنامجها النووي المدني مع إمكانية ان تضمن للمجتمع الدولي ان لن يكون ممكنا تحويل الوقود النووي نحو مشروع عسكري سري. ويتوقع الجانب الروسي «مشاورات مفرجة حول مجمل المسائل المتعلقة بالفق النووي الإيراني»، كما قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الروسية نقلت تصريحه وكالة الأنباء الروسية ايتار- تاس وطلب عدم الكشف عن هويته. وأضاف ان روسيا تعتز «دعوة الشركاء الإيرانيين بالباحث للعودة الى نظام تعليق التخصيب النووي». وتابع هذا المسؤول ان الوفد الإيراني سيكون برئاسة الرجل الثاني في المجلس الاعلى للامن القومي جواد وعيد. الا ان احتمال التوصل الى موافقة ايران على التسوية التي اقترحتها موسكو يبدو غير مؤكد اثر إعلان طهران (استنفاد) تخصيب في مصنع نظن (سوشاف) وهي مبادرة اعتبرتها الولايات المتحدة والاروبيون غير مقبولة.

وقال رئيس الهيئة الإيرانية للطاقة النووية رضا اغازاده للتلقيزيون الحكومي «نعم، قمنا بوضع اليورانيوم في عدد محدود من أجهزة الطرد المركزي لكن بكميات اقل مما هو ضروري لشرع تجريبه حتى». وأضاف «ليس لدينا أي نية في استخدام الطاقة الذرية لغراض حربية. نحن اعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووقعنا معاهدة حظر الانتشار النووي». واعتبر ان الولايات المتحدة تكبل بمكيايين في اطار المسائل النووية فهي «تعامل ايران بنظم وتميز» في حين تدعم اسرائيل «لديها مئات من المقاتل الذرية وليست غصوا في الوكالة ولا توقع المعاهدة». واعلنت ايران انها استأنفت تخصيب اليورانيوم في عدد محدود من أجهزة الطرد المركزي مؤكدة انها ضخت الغاز في أجهزة طرد مركزي وهي خطوة اساسية في عملية تخصيب اليورانيوم. وقال وزير الخارجية الايراني في وقت سابق ان طهران ستستمتع عن التخصيب بكميات صناعية في موقع يضم

الدبلوماسية الامريكية. وقال رئيس مجلس الشورى الإيراني غلام علي حداد عادل خلال زيارة لكوبا ان ايران «تواجه الامبريالية» وتعتمد على دعم كوبا. وأضاف «ليس لدينا أي نية في استخدام الطاقة الذرية لغراض حربية. نحن اعضاء في الوكالة الدولية للطاقة الذرية ووقعنا معاهدة حظر الانتشار النووي». واعتبر ان الولايات المتحدة تكبل بمكيايين في اطار المسائل النووية فهي «تعامل ايران بنظم وتميز» في حين تدعم اسرائيل «لديها مئات من المقاتل الذرية وليست غصوا في الوكالة ولا توقع المعاهدة». واعلنت ايران انها استأنفت تخصيب اليورانيوم في عدد محدود من أجهزة الطرد المركزي مؤكدة انها ضخت الغاز في أجهزة طرد مركزي وهي خطوة اساسية في عملية تخصيب اليورانيوم. وقال وزير الخارجية الايراني في وقت سابق ان طهران ستستمتع عن التخصيب بكميات صناعية في موقع يضم

كاراكاس - اف ب: اعتبر رئيس فنزويلا هوغو شافيز ان الولايات المتحدة يديرها «مجانين»، ردا على دعوة وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى تشكيل «جبهة موحدة» دولية في وجه كاراكاس. وقال شافيز ليل البينديان و«خطرا» على امريكا اللاتينية. وتكلم «تحديا في وجه الديمقراطية» ووصفت ايران بانها «مخاطرة» على امريكا اللاتينية. وقال شافيز «ان المسؤولين الامريكيين مجانين»، مؤكدا استعداد حكومته «للمقاومة الهجوم الامريكي» للولايات المتحدة. واعتبرت رايس الخسيس في كلمة امام مجلس النواب ان حكومة فنزويلا تشكل «تحديا في وجه الديمقراطية» و«خطرا» على امريكا اللاتينية. ويقوم خلاف بين البلدين منذ وصول شافيز الى السلطة وهو حليف للزعيم الكوبي فيدل كاسترو ويتهم بانتظام واشنطن بالسياسي لاطاحته. وتفاقم التوتر بعدما طردت الولايات المتحدة دبلوماسية فنزويلية ردا على قرار كاراكاس طرد احد المحققين الامريكيين بتهمة التجسس.

## دعوات المانية وبريطانية لاغلاق معتقل غوانتانامو

برلين - لندن - اف ب: دعا مسؤول حكومي الماني كبير مجددا الجمعة الى اغلاق معتقل غوانتانامو حيث يسجن نحو 500 من المقاتلين الاعداء الذين اسره الامريكيون بعد اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 في الولايات المتحدة. وكانت المستشارة انغيلا ميركل انتقدت صراحة معتقل غوانتانامو الشهر الماضي خلال لقائها مع الرئيس الامريكي جورج بوش في واشنطن. وقالت ميركل «لاستخدامات الجارية لعقد القادة الاوروبية في اذار (مارس) المقبل والى سياسة الطاقة واصلاح المؤسسات الاوروبية. وهذه هي اول زيارة رسمية يقوم بها توني بلير الى المنيا منذ ان كانت المستشارة رئاسة حكومة «الائتلاف كبير» بين المحافظين والاشتراكيين. وكانت ميركل زارت توني بلير في مقره بلندن في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) بعد يومين من توليها مهامها. ويشار الى ان علاقة رئيس الحكومة البريطانية كانت قارة مع سلف ميركل الاشتراكي غيرهارد شرودر الذي عارضه بشأن العراق كما كانت العلاقات الجيدة التي كانت تربط شرودر بالرئيس الفرنسي جاك شيراك تزجج لندن. (اف ب)

## عشرات الايرانيين السنة يحرقون صليبا امام سفارة الدنمارك في طهران

طهران - اف ب: قام عشرات الايرانيين الذين ينتمون الى الاقلية السنية الجمعة باحراق صليب امام السفارة الدنماركية في طهران احتجاجا على نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للنبى محمد. كما افاد مصدر لوكالة فرانس برس. وتجمعت 150 شخصا امام السفارة التي كانت عرضة لاعتداءات في السابق، رافعين لافتات كتب عليها «الله اكبر» و«موت للمدنمارك». وجرت المظاهرات بهدوء خلافا للمظاهرات السابقة التي خلفها المظاهرون زجاجات حارقة وحجارة على المبني. وقد استدعت الدنمارك كل جهازها الدبلوماسي في ايران. وكانت صحيفة «لانديس بوغن»، الدنماركية نشرت في ايلول (سبتمبر) 12 رسما كاريكاتوريا للنبى محمد ثم اعادت صحف اوروبية عدة نشر بعضها.

## اكذ ان وضع قاعدة غوانتانامو الامريكية «شاذ» يجب تسويته عاجلا ام آجلا بلير وميركل يتخذان موقفا موحدا من ايران

برلين - من غي جاكسن: اتخذ رئيس الوزراء البريطاني توني بلير والمستشارة الالمانية انغيلا ميركل الجمعة في برلين موقفا موحدا من الملف النووي الإيراني وحذرا طهران من السعي الى صرف الانتباه عن الهجمات التي انحي بالاطاعة فيها على تنظيم القاعدة الذي يفوده اسامة بن لادن. وقال بلير في مؤتمر صحفي مشترك مع انغيلا ميركل «ما اريد ان اقله لايرانيين هو انه لا فائدة من محاولة صرف الانتباه عن مشاكل ايران بالطن في التواجد البريطاني فيها». وأكد ان القوات البريطانية متواجدة في العراق لتفويض من الامم المتحدة ويوافقا طاعة العراقية، مصغفا «سبقي طوما بقى تفويض الامم المتحدة ساريا وطلنا ارادت الحكومة العراقية ذلك». يذكر ان خططهم التي كانت تهدف الى خطف طائرة والاصطدام بها في اعلى مبنى في لوس انجليس وضعت قيد التنفيذ بعد شهر من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في نيويورك وواشنطن وانه تم احباطها في عام 2002.

## مايليزيا تمدد اعتقال مشتبه به رئيسي بالانتماء لتنظيم القاعدة

كوالالمبور - رويترز: قال محامي معتقل ماليزي الجمعة يشتبه في أنه ساعد الخاطفين لتنظيم القاعدة المتورطين في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) في الولايات المتحدة ان السلطات الماليزية سددت اعتقاله عامين آخرين. ويزيد صفو (42 عاما) وهو ضابط سابق بالجيش متهم بايواء اثنين من الخاطفين مع خالد الحضار ونواف الحازمي بالعاصمة الماليزية. وكان الاثنان على متن الطائرة التي اصطدمت بمبنى وزارة الدفاع الامريكية (البنيتاغون) في عام 2001. وتحجز مايليزيا صفو منذ عام 2002 بموجب قانون الامن الداخلي الصارم الذي يسمح بالاعتقال من دون محاكمة. وقال المحامي ادموند بون لويترز «تم تمديد الاعتقال لمدة عامين آخرين بدءا من 31 يناير كانون الثاني، الماضي. وأضاف «لم تقدم أي أسباب». وتقول الشرطة ان يزيد الحاصل على شهادة في الكيمياء الحيوية من جامعة امريكية كان ايضا مهرة الوصل المحلية مع زكريا موسوي الذي يحاكم في الولايات المتحدة بتهمة التامر في الهجمات التي انحي بالاطاعة فيها على تنظيم القاعدة الذي يفوده اسامة بن لادن. واجرى عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي (اف.بي.اي) مقابلة مع يزيد في زيارته في عام 2002. ومن المقرر ان تقرر مايليزيا بحلول 22 شباط (فبراير) -مصر 36 متشددا مشتبهيا بهم محتجزين مع يزيد. وقال بون «سنعلم في 23 فبراير ما اذا كان سيتم تمديد اعتقالهم ايضا». وتحجز مايليزيا 66 معتقلا يشتبه في اقامتهم علاقات بتنظيم القاعدة والجماعة الشريعة ان يزيد الحاصل على شهادة في الكيمياء الحيوية من جامعة امريكية كان ايضا مهرة الوصل المحلية مع زكريا موسوي الذي يحاكم في الولايات المتحدة بتهمة التامر في الهجمات التي انحي بالاطاعة فيها على تنظيم القاعدة الذي يفوده اسامة بن لادن. واجرى عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي الامريكي (اف.بي.اي) مقابلة مع يزيد في زيارته في عام 2002. ومن المقرر ان تقرر مايليزيا بحلول 22 شباط (فبراير) -مصر 36 متشددا مشتبهيا بهم محتجزين مع يزيد. وقال بون «سنعلم في 23 فبراير ما اذا كان سيتم تمديد اعتقالهم ايضا».

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

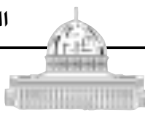
نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.

## فبرص قد تستخدم حق النقض في محادثات انضمام تركيا للاتحاد الاوروبي

نيقوسيا - رويترز: حذرت قبرص تركيا الجمعة من انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) لوقف مفاوضاتها للانضمام الى الاتحاد الاوروبي اذا لم تتلزم انقرة بدعوة الاتحاد الاوروبي لفتح مفاوضاتها ومطاراتها امام حركة النقل القبرصية. وقال جورج ليكياس المتحدث باسم الحكومة واحد الساعدين القبريين من الرئيس القبرصي تاسوس بابادوبوس «اذا استمر اجتماع تركيا عن تطبيق القواعد واللوائح الاوروبية فان طريقها الى الاتحاد الاوروبي سيصل لنهايته». وعندما سئل ان كانت قبرص ستستخدم حق النقض قال رويترز «باطح». ووافق في وقت سابق الجمعة طلب وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي في بيروت من بريطانيا سحب قواتها «فورا» من البصرة جنوب العراق، متمما اياها «بزعزعة الوضع الاتمي» في المنطقة المجاورة لايران.



## توازنات جديدة في العملية السياسية العراقية وطالباني يغير خارطة التحالفات المحامون يطالبون بتحقيق دولي في فضيحة ابو غريب وزارة الداخلية تحقق في قضية «فرق الموت»

بغداد - «القدس العربي»:

قالت مصادر مقربة من رئاسة الجمهورية العراقية ان الطرف السني الذي التقى بطالباني يوم الخميس اظهر عدم رضاه لترشيح الجعفري لرئاسة الوزراء، واكد ان التحالف الكرديستاني مستمر في لقاءاته مع قائمعي الائتلاف العراقي الموحد وجبهة التوافق العراقية السنية.

وقالت المصادر انه وبعد لقاءات معمقة أجراها طالباني مع الدكتور اباد علاوي وممثل التوافق رئيس الحزب الاسلامي طارق الهاشمي كشف جلال طالباني ان خارطة السياسة بدأت تتغير وكل طرف يدرس الموقف من جديد، مشيراً الى انه ستظهر في الايام المقبلة نتائج تطورات في مواقف الاطراف المختلفة.

ووصف الوضع السياسي بالاكثر تعقيداً من السابق مؤكداً فيما يتعلق بترشيح الجعفري من قبل قائمة الائتلاف العراقي ان الترشيح لا يعني التعيين لان هذا التكليف يحتاج الى موافقة البرلمان واتفاق الاطراف السياسية على برنامج الحكومة.

واعلن طالباني بعد لقاء مع عدد من السياسيين العراقيين بينهم اباد علاوي وطارق الهاشمي ان الاستحقاق الوطني هو السائد في رسم السياسة وتقرير الصير وادارة وقيادة البلد، اما الاستحقاق الانتخابي فهو لتوزيع المناصب مجدداً وفضه وضع خطوط حمراء على مشاركة اي من الكتل السياسية في تشكيل الحكومة المقبلة، موضحاً ان الذي يصير على وضع خطوط حمراء يضع نفسه هو خارج هذه الخطوط.

وكان التحالف الكرديستاني قد رهن دعمه للجعفري، بقضية كركوك وضماها الى اقليم كردستان. واكد ذلك عضو مجلس النواب الجديد من التحالف الكرديستاني محمود عثمان، قائلًا ان التحالف الكرديستاني يطالب الجعفري ببرنامج سياسي واضح يخدم مصالح العراق، واشراك القوائم الاربعة الفائزة، والائتلاف والتحالف الكرديستاني، وجبهة التوافق العراقية برئاسة عدنان الدليمي، والقائمة العراقية بزعامة اباد علاوي في محادثات تشكيل الحكومة.

وقال عثمان انه في حال عدم تقديم الجعفري الضمانات لقضية كركوك ان يشارك التحالف الكرديستاني في الحكومة المقبلة.

وتابع ان التحالف الكرديستاني سيعيد النظر في الميثاق الذي وقعه سابقاً مع قائمة الائتلاف لتعديله او

إضافة فقرات جديدة. من جهة أخرى قال حسن السيد عن قائمة الائتلاف وعضو البرلمان الجديد ان الوزارات التي يرغب بها الائتلاف هي «الداخلية وهي الوزارة الاولى لدى الائتلاف وتتنازل عنها، كما ان النفط والمالية من الوزارات السيادية، وهذا هو استحقاقنا الانتخابي، فضلاً عن

تمسكتا بوزارات التربية والنقل والسياحة والاتار والصحة».

وقال ان «الائتلاف يسعى ايضا الى الحصول على الخارجية بدلا من المالية»، فيما قالت قائلة جبهة التوافق ان القائمة تأمل في الحصول على منصب وزير الخارجية في حال التخلي عن منصب رئيس الجمهورية لصالح جلال طالباني. وذكرت المصادر ان الجبهة اتفقت مبدئياً على ترشيح طارق الهاشمي لرئاسة مجلس النواب

وعدنان الدليمي لمنصب نائب رئيس الجمهورية وخلف العليان او محمود الشهداني لمنصب نائب رئيس الوزراء. من جانب آخر طالبت نقابة المحامين العراقيين بتأمين قضاء جنائي دولي يتكفل بمحاكمة مرتكبي جرائم التعذيب في سجون قوات الاحتلال في العراق

وانزال القصاص العادل بهم جزءاً ما اقتروه من افعال يعاقب عليها القانون الدولي، فيما قال مسؤول كبير في وزارة الداخلية العراقية ان التحقيقات بدأت بشأن ادعاءات عن وجود فرق للموت ترتدي زي رجال الشرطة تقوم بقتل عراقيين وفق ما اعلنته مسؤول في الجيش الأمريكي.

وكان الأمين العام لنقابة المحامين العراقيين ضياء السعدي قد قال «ان ما تعرض له المعتقلون في سجن ابو غريب من تعذيب وحشي وما تعرض له الشبان العزل في مدينة البصرة من ركل بالأقدام وضرب بالهراوات والعصي يعكس الطبيعة العدوانية لقوات الاحتلال العسكري في تعاملها مع المعتقلين والمدنيين على حد سواء قرابة ثلاث سنوات مستهدفة النبل من كرامة وعزة وشرف أبناء الشعب العراقي ويرون وازع او راعع من قيم دينية او اخلاقية او قانونية».

ونكر السعدي «ان هذه القضية تتطلب منا جميعاً عدم الركون الى ردود الفعل الانية والبقاء في دائرة الاستنكار والادانة وانما الى فعل منظم ومؤثر يحقق مساواة قضائية جنائية دولية لانه السبيل الوحيد للاقتصاص العادل والقوي العسكري الملتزم».

وفي بغداد قال بيان لوزارة الداخلية العراقية انه يستنكر الافعال الاجرامية المتمثلة بارتكاب جرائم قتل المدنيين بزي رجال الداخلية والدفاع واستخدام عمليات مشابهة لعجالاتهم، وأوضح البيان ان هذه الجرائم تهدف الى زعزعة الثقة برجال القوات الامنية التي تعمل على استئصال الارهاب والقضاء على الجريمة، فضلاً عن محاولة دهم الثقة بين المواطن ومؤسسات الوزارة المختلفة، وأضاف البيان ان الوزارة

تعمل على استئصال الارهاب والقضاء على الجريمة، فضلاً عن محاولة دهم الثقة بين المواطن ومؤسسات الوزارة المختلفة، وأضاف البيان ان الوزارة تتعهد بالقضاء عليها ولا تتصلصن مع مسؤولياتها وادوارها، خاصة وان هناك البعض من ضعاف النفوس تسللوا الى الأجهزة الامنية في بادئ الامر دون تمحيص في اولياتهم وانتماءاتهم وان هناك اجراءات مستمرة في اجتثاث هذه البؤر وتطهير الأجهزة الامنية منها.

## وزارة حقوق الانسان تستنكر انتهاكات القوات البريطانية ضد العراقيين

بغداد - «القدس العربي»: استنكرت وزارة حقوق الانسان العراقية انتهاكات القوات البريطانية ضد عدد من السجناء العراقيين والتي كشفت عنها الصور التي نشرت في وسائل الاعلام العالمية الاسبوع الماضي.

وقال بيان للوزارة صدر أمس ان وزارة حقوق الانسان تستنكر وتدين هذه الممارسات القمعية للحريات العامة.

مذكرة ان هذه الصور التي عرضتها وسائل الاعلام الاسبوع الماضي لا

تتجى من الذمارة.

وطالبت الوزارة في بيانها وعلى لسان وزيرته الحالية «باتخاذ الاجراءات

الكفيلة بحماية حقوق الانسان، ومحاسبة المصمرين عن هذه الاعمال».

وقالت انها تسعى من وراء ذلك الى «تحقيق هدفها الكبير في الحرية والأمان والديمقراطية واحترام انسانية الانسان وكرامته وتطبيق كافة الموائيق والجهود الدولية تحت مظلة عراق جديد مستقل عادل يحرص على

تطبيق مبادئ حقوق الانسان دون تمييز».

وكان الحزب الاسلامي العراقي قد اذان أمس الممارسات غير الانسانية من

قبل الجنود البريطانيين للعراقيين في جنوب البلاد.

وطالب الحزب في بيان له الجانب البريطاني بتقديم اعتذار فوري للشعب

العراقي والتعهد بعدم تكرار مثل هذه التصرفات من قبل جنوده مستقبلاً».



سيدة عراقية مع أطفالها تنظر لجنود امريكيين يفحصون منزلها قرب كركيت

## أئمة المساجد العراقية يستنكرون الانتهاكات ضد المعتقلين بعد نشر الصور الجديدة

بغداد - اف ب: استنكر أئمة عدد من المساجد الشيعية في خطب صلاة الجمعة التجاوزات التي تحصل في السجون العراقية اثر نشر صور تعرض سجناء عراقيين يتعرضون للتعذيب.

وقال الشيخ اوس الخفاجي احد ممثلي التيار الصدري الشيعي الذي يتزعمه رجل الدين الشاب مقتدى الصدر في خطبة صلاة الجمعة في مدينة الصدر الشيعية (شرق بغداد) «هل نسكت عما يحدث في سجن ابي غريب (غرب) وسجن الشيعية (جنوب) وسجن العمارة (جنوب) من اعتداءات».

وأشار للصور التي تناقلتها وسائل الاعلام وما تحمله من دليل، مذكراً بقيام قوات بريطانية في العمارة بالقبض على فتیان حيث اشبعوهم ضرباً وركلا بالعصي والهراوات». وفي مدينة الكوت (175 كلم جنوب بغداد)، استنكر الشيخ مظفر الموسوي مسؤول مكتب

الصدر في خطبة صلاة الجمعة من مسجد الكوت الكبير (وسط المدينة) «الممارسات اللاانسانية» التي يتعرض لها سجناء عراقيون في سجون الاحتلال.

وطالب الباطل الجهات المسؤولة به اعادة ملفات المعتقلين المشتبه بهم الى القضاء».

واكد ان «معظم هؤلاء السجناء مضى على اعتقالهم اكثر من عام» من دون ان تصدر بحقهم اي احكام.

من جانبه، استنكر صدر الدين القينجي القرب من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم من مدينة النجف المقدسة (160 كلم جنوب بغداد) التجاوزات التي ترتكبها القوات المتعددة الجنسيات بحق السجناء العراقيين قائلًا ان «ما جرى في سجن ابو غريب والبصرة من تعذيب وسقوط اخلاقي هو ظاهرة وليست عملاً فردياً لان ما وصلنا من صور ما هو الا الجزء الذي سرّب وفاحت

## الأمين العام للمؤتمر التأسيسي الوطني العراقي يدين ممارسات قوات الاحتلال في العراق

هؤلاء الأطفال للاحتلال بالحجارة هو دليل آخر لتكثف عن الوجه الحقيقي لهؤلاء الهمج الرعاع وديقراطيتهيم.

وبين «ان هذه القضية ليست قضية فنية ضروباً ضربياً مبرحاً وبطريقة مهجبة، بل المسألة اعظم واكبر واعمق من ذلك اذ ان لهذه الحادثة دلالات خطيرة على اوضاعنا الوجودية والوطنية، وأخرها صمت الحكومة وعدم اتخاذها لأي إجراء مهما كان بسيطاً تجاه ما حدث لهؤلاء الأطفال».

وقال البيان: «ان هذا العمل يعكس مقدار الرعب والخوف والجنون الذي يعاني منه جنود الاحتلال رغم القوة والتحصين العسكري المتقدم الذي يملكونه بحيث أرعبتهم وأغلظتهم تلك (الحجارات) التي رمتها مجموعة صبية يابان وعقيدة».

وأوضح: «ان من أهم الدلائل والعلامات ان القاتل بهذا العمل هو (المحتل) وهو المتسلط الحقيقي على واقع البلد وعلى أمنه ومقدراته

وحتى على الحكومة الشكيلة المقيدة والحدودية في امكانياتها وصلاحياتها وقعايتها على الواقع، والأدلة على ذلك لا تعد ولا تحصى من خلال مشاهداتنا اليومية والوطنية، وأخرها صمت الحكومة وعدم اتخاذها لأي إجراء مهما كان بسيطاً تجاه ما حدث لهؤلاء الأطفال».

وقال البيان: «ان هذا العمل يعكس مقدار الرعب والخوف والجنون الذي يعاني منه جنود الاحتلال رغم القوة والتحصين العسكري المتقدم الذي يملكونه بحيث أرعبتهم وأغلظتهم تلك (الحجارات) التي رمتها مجموعة صبية يابان وعقيدة».

وأوضح: «ان من أهم الدلائل والعلامات ان القاتل بهذا العمل هو (المحتل) وهو المتسلط الحقيقي على واقع البلد وعلى أمنه ومقدراته

## منظمة الصحة: العراقي المتوفي ثاني حالة مؤكدة لانفلونزا الطيور

جنيف - رويترز: قالت منظمة الصحة العالمية الجمعة ان عراقيا توفي الشهر الماضي تاكد انه ثاني حالة اصابة بشرية في البلاد بسلاطة (انف5 ان1) من فيروس انفلونزا الطيور. وقالت المنظمة في بيان ان اختبارات اجريت على 14 حالة اخرى مشتبه بها جاءت سلبية.

وقالت المنظمة في البيان ان الرجل البالغ من العمر 39 عاما وهو عم فتاة توفيت ايضا في محافظة السليمانية الشمالية كان يعرى الفتاة اثناء مرضها لكنه تعرض ايضا لدواجن مريضة.

## طائرة المانية فقدت في العراق

ميونيخ (المانيا) - اف ب: اعلنت شرطة بافاريا في المانيا ان الطائرة الخاصة الصغيرة التي فقد مطار السليمانية في كردستان العراق الاتصال معها مساء الخميس، اقلعت الثلاثاء من ميونيخ جنوب المانيا.

واوضحت الشرطة ان الطائرة وهي من طراز «سيبستا سي 501» وتقل ستة اشخاص بينهم عراقي، توقفت في باكو في اذربيجان قبل استئناف رحلتها امس الخميس في اتجاه كركوك شمال العراق.

وقد فقد مطار السليمانية الاتصال بالطائرة مساء الخميس. ولم يرد في الوقت الحاضر اي توضيح حول هوية الركاب. وتتركز عمليات البحث في منطقة جبلية على الحدود بين ايران والعراق على مسافة مئة كلم شمال حلبجة.

## ضحايا التعذيب يطالبون

### بمعاقة الجنود البريطانيين

العمارة - «القدس العربي» - من حكمت الحسيني: دعت مجموعة من الشباب من أبناء محافظة ميسان (العمارة) الذين تعرضوا للتعذيب على ايدي الجنود البريطانيين الى معاينة المسيئين والاعتذار رسمياً من جانب القوات البريطانية عما تعرض له الشباب العراقيون. وفي احاديث يدلون بها لأول مرة لـ «القدس العربي» الجمعة بين الشباب الذين تعرضوا للضرب المبرح من قبل افراد القوات البريطانية ان آثار الاعتداءات ما تزال ماثلة على اجسادهم. وقال باسم شاكر (27عاما) والذي كان ضمن المجموعة التي تعرضت للضرب: «خرجت للمشاركة مع المظاهرين سلمياً للمطالبة بتوفير فرص للعمل وسرعان ما تحول الموقف الى ممارسة للتعذيب من قبل القوات البريطانية وجنودها».

وأضاف: «ان القوات البريطانية اطلقت علينا العبارات المطاطية وبعد ذلك الفتي القبض علينا من قبل الجنود الذين عاملونا بأشيع الطرق المتمثلة بالركل بالأرجل ولي الأذرع والضرب على مناطق متفرقة من الجسم ثم زجوا بنا في غرف الحجز لديهم حتى عصر يوم

الظاهرة» وأوضح لصحيفتنا قائلًا: «باته تم اطلاق سراحنا بعد ذلك بعد ان سجلت اسمائنا وعناويننا مع آخرين منهم (بارق عبد الرزاق مواليد 1992) و(علي عبد الرضا مواليد 1990) و(اسلم سامي عبد الحسن مواليد 1990)». وطالب باسم شاكر بان تقدم افراد القوات البريطانية التعديبة اعتذاراً رسمياً وان تتم مقاضاة الجنود العندين عليه وزملائه. وذكر للصحيفة ان الشريط الذي عرضته الغضائيات والوسائل الاعلام حدثت وقائعه مطلع عام 2004 في مدينة العمارة اثر انطلاق تظاهرة للعاطلين لتتها أعمال عنف مسلحة راح ضحيتها خمسة مواطنين، ولم يتم انجاز تحقيق رسمي بالحادات وملابساته في حينها رغم تأكيدات السلطات المدنية للتحالف ومجلس المحافظة بضرورة اجراء تحقيق حول الحوادث التي امتدت لمدة خمسة ايام.

وتبنى المهندس عادل مهود راضي محافظ ميسان رفع دعوى قضائية ضد القوات البريطانية المتواجدة في جنوب غرب مدينة العمارة، وأوضح في تصريحات للصحفيين أمس في مؤتمر عقد في العمارة قائلًا: ان المدعى عليهم في الدعوى القضائية مع الجنود البريطانيين الذين قاموا بضرب مجموعة من شبان المحافظة خلال تظاهرات للعاطلين عن العمل جرت اوائل كانون الثاني يناير من عام 2004، والتي أظهرها شريط مصور تناقلته وسائل الاعلام المختلفة».

وأضاف: ان الشريط أظهر انتهاكا صارخا لحقوق الانسان من قبل الجنود البريطانيين وهم يضربون بهراواتهم خمسة من شبان المحافظة في داخل مبنى المحافظة.

## اليابان تسحب قواتها من العراق

### اعتباراً من الشهر المقبل

توكيو - يو بي آي: أعلنت الحكومة اليابانية الجمعة انها ستبدأ سحب قواتها من العراق اعتباراً من أواخر آذار (مارس) المقبل في الوقت نفسه الذي ستبدأ فيه القوات البريطانية بالانسحاب من العراق أيضاً.

وذكرت صحيفة «يوميوري شيمبون» ان خطة الانسحاب تتضمن سحب نحو 600 جندي الى الكويت حتى ايار (مايو) المقبل كخطوة أولى، قبل ان تعود لاستدانتها الى اليابان بحلول تموز (يوليو) المقبل بعد تنظيف معداتهم واسلحتهم وآلياتهم تماشياً مع خطة الحجر الصحي اليابانية.

وأضافت الصحيفة انه على الرغم من ان القوات البرية اليابانية ستسحب من العراق، الا ان الحكومة ستبقى على القوات الجوية من أجل تقديم الدعم اللازم لقوات التحالف الدولية.

وذكرت الصحيفة ان الحكومة توي سحب قواتها من العراق في الوقت نفسه الذي تسحب فيه بريطانيا قواتها من منطقة السماوة حيث كانت القوات اليابانية تقوم بمهمات انسانية ومهمة اعادة اعمار وتوفير التدريب للجسم الطبي العرقي منذ العام 2004.

ومن المقرر ان تبدأ بريطانيا سحب قواتها من العراق في آذار (مارس) المقبل وانتهاء الانسحاب بشكل كامل في ايار (مايو) المقبل. وسيقعد مسؤولون من بريطانيا واليابان والولايات المتحدة وأستراليا اجتماع عمل على مستوى رفيع نهاية الاسبوع الحالي في لندن من أجل البحث في تفاصيل خطة الانسحاب.

## الخارجية البريطانية: قواتنا موجودة

### في العراق بموجب تفويض من الامم المتحدة

لندن - يو بي آي: قال متحدت باسم وزارة الخارجية البريطانية الجمعة ان قوات بلاده موجودة في العراق بموجب تفويض من الامم المتحدة وبموافقة حكومة العراق وشعبه.

وكان المتحدث يعلق على دعوة وزير الخارجية الايراني منوشهر

متقي بريطانيا الى سحب قواتها من جنوب العراق.

والبغ المتحدث يوناتيد بريس انترناشيونال «ان رئيس الوزراء (طوني بلير) اكذ في وقت سابق اليوم (الجمعة) ان قواتنا ستبقى في العراق طالما قبلت الحكومة العراقية ببقيائها وطالما بقي تفويض الامم المتحدة قائماً».

وأضاف المتحدث «لا يوجد اي خلاف بيننا وبين الحكومة العراقية حول وجود القوات البريطانية على اراضيها ولأن الشعب العراقي، وكما اكد بلير، يريد حقوقاً معينة فنحن هناك لحماية حقوق هذا الشعب». وحول دعوة الوزير متقي، قال المتحدث ان بلير ابلغ الايرانيين «ان لا جدوى من تحريف تركيز انتباه العالم عن طهران من خلال اثاره مثل هذه المطالب حول العراق».

بوم الخميس وصلت الى 67 عملية، 540 عملية على مدار الاسبوع. ودعت تعليقات صحافية في بريطانيا الى تدمير سجن ابو غريب، وهي الفكرة التي طرحت بعد الكشف عن الفضيحة. ولا تزال الفكرة قائمة لحو ما اسمته «الانديبنذنت» البربرية، وتقول انه يجب اخلاء هذه القلعة الجهنمية وتدميرها للابد.

وربعت معظم التعليقات الصحافية بين الصور الجديدة القادمة من ابو غريب، وتلك الصور التي تظهر جنوداً بريطانيين وهم يعبون صبية عراقيين.

ودعت صحيفة «الفانتشال تايمز» الى اجراء تحقيق مستقل في ابو غريب التي تقول انه كان يجب ان لا تحدث، مشيرة الى ان التحقيقات التي تمت لم تؤد الى ادانة السلسلة القيادية التي يرتبط بها الجنود المدانين. وانتقدت الصحيفة امريكا وطريقة ادانتها للاحتلال عبر القوة، وقالت ان الصور تعتبر ضربة موجعة جديدة الى مصداقية الادارة الامريكية وخلقائها في العراق.

منظمات حقوق انسان قد خاضت معركة قضائية مع السلطات الامريكية لعرض هذه الصور. ويقول موقع «صالون» ان عسكريا عمل في السجن الرهيب، قد قدم لها الصور.

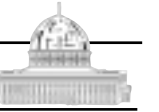
وحاولت الادارة الامريكية الدفاع عن موقفها من الصور، حيث اسفت لبثها، مشددة على ان هذا حدث في الماضي وتم تقديم عدد من التورطين للمحاكمة، مع ان منظمات حقوق الانسان والدفاع عن الحريات المدنية تطالب بتحقيق مستقل لاظهار حجم ما حدث في السجن.

واتسم موقف الحكومة الانتقالية بنوع من التردد، حيث اعتبر عدد من مسؤولي الحكومة الانتقالية ان نشرها خطير ويصرف الانتظار عن مشاكل العراق الحقيقية. وكانت محاكم عسكرية امريكية قد قامت بإدانة تسعة من الجنود الامريكيين من اصحاب الرتب الصغيرة. وفي العسكريين الامريكيين لم يشاهدوا اي اثر للصور على عمليات المقاومة الا ان العمليات التي سجلت

التعذيب، ومع انها تظهر الشعائر التي استخدمها المحقون مع السجناء العراقيين، الا انها تظهر باجته آخر «عادية» التعذيب، حيث يظهر جندي امريكي يقف بشكل طبيعي وهو يملأ اوراق موضوعة على الجدران، فيما تظهر صورة اخرى الجند ايفان تشيب فريدريك، وهو يقلم اظفاره بهدوء، بجانب عراقي يقف على صندوق مع لثام اسود على رأسه، تحيط به اسلاك كهربائية، كما نشرت الصحيفة الالكترونية صوراً اخرى لاجار التعذيب والدم، وجة يبدو رأس الضحية فيها مهشما موضعا في الثلج. وتظهر اشربة «دي في دي» جنودا امريكيين وهم يهددون السجناء العراقيين بالكلاب، واخرى عراقيين وقد اجبروا على الاستمناة.

ويقول موقع صالون ان اشربة الفيديو التي التقطت بالآت فيديو بدوية، مليئة بصور الحيوانات المذبوحة، ووجدوا يتنقلون في داخل العراق. وتقول الصحفية الالكترونية ان كل كاتالوج التعذيب يضم كل الصور التي شاهد بعضها العالم في نيسان (ابريل) 2004، وكذلك الصور التي بثتها المحطة الاسترالية اخيرا. وكانت





## التشريعي يعقد أولى جلساته و«فتح» في مقاعد المعارضة للمرة الاولى وغياب 13 نائبا معتقلين

# حماس تستلم مقاليد الحكم وتلوح بالغاء اتفاقية باريس وتتحدى الاجراءات العقابية الاسرائيلية



نواب من «حماس» ويبدو من اليمين يوسف ابو حلبية ومحمود الزهار وعبد الفتاح دخان واسماعيل هنية وسعيد صيام خلال اجتماع بغزة يوم الجمعة تحضيريا للجلسة الاولى للمجلس التشريعي في دورته الجديدة

«يستطلع مجلس الوزراء باعتباره صاحب الاختصاص وفقاً للقانون الاساسي تغيير مهمة الاشراف على الهيئات والمؤسسات العاملة والتي من ضمنها ملف هيئة الإذاعة والتلفزيون، وقرار ارجاعه الى مجلس الوزراء يتطلب حتى عرضه على المجلس التشريعي».

ويخوفاً من الطعن الذي قدمته «حماس» في القرارات التي صدرت عن المجلس التشريعي المنتهية ولايته المتعلقة بمنح الرئيس عباس صلاحيات دستورية اوسع، أكد الخالدي أن الطعن يمكن أن يؤدي إلى انه إذا كانت هناك محكمة دستورية موزونة، لكنه قال «تقديم الطعن ليس هو الطريقة الأسرع للحل وهناك طريقة أفضل عن طريق السلطة التشريعية».

وعن الحل الذي يتحدث عنه الخالدي عن طريق السلطة التشريعية، يشير إلى أن «المجلس التشريعي الجديد بإمكانه أن يجعل قرار منح الرئيس صلاحيات تعيين أعضاء المحكمة الدستورية عن طريق التصويت، ولأجل ذلك يحتاج إلى تصويت الأغلبية المطلقة وهي موافقة 50 بالماية زائد عضو واحد من عدد الأعضاء الحاضرين لجلسة النقاش، لكن المشكلة تكمن بأن هذا القرار لا يعتبر نافذاً إلا بصداقة الرئيس عليه، وفي حال رفض الرئيس الموافقة على القرار يعاد للمجلس التشريعي عن أجل التصويت عليه مرة أخرى، وعند هذه الحالة يجب الحصول على ثلثي الأصوات من أعضاء المجلس التشريعي الموجودين في الجلسة حتى يعتبر القرار نافذاً بدون صداقة الرئيس».

ورئاسة الوزراء التي في حوزة «حماس» ومن جهته أكد الدكتور أحمد الخالدي، رئيس لجنة صياغة الدستور وعميد كلية القانون في جامعة النجاح الوطنية، أن قرار المجلس التشريعي السابق الذي اتخذ في جلسته الأخيرة والذي يعطي الرئيس عباس صلاحيات تعيين أعضاء المحكمة الدستورية يستعكس بخطر باعثة على استقلالية المحكمة الدستورية والقضاء والسلطة التنفيذية.

وأشار -الخالدي إلى أن المحكمة الدستورية مهمة جداً باعتبارها المرجعية القانونية للحلل في حالة الاختلاف عند تفسير القانون الاساسي، كما هو الحال عند الاختلاف بين السلطة التشريعية والرئاسة، منوهاً إلى أن أعضاء المحكمة الدستورية والقضاة يجب أن يتمتعوا باستقلالية كاملة وهذا يتطلب أن يكون تعيينهم غير مرتبط بشخص واحد.

وفيما يتعلق بملف هيئة الإذاعة والتلفزيون أوضح الخالدي أن عمل الوزراء هو صاحب الاختصاص في إنشاء الهيئات والمؤسسات العامة، منوهاً إلى أن الذي ينشئ الهيئات والمؤسسات هو الذي يقرّر أن تعود تبعيتها.

وأضاف «قرار تحويل ملف هيئة الإذاعة والتلفزيون من مجلس الوزراء ليكون ضمن صلاحيات الرئيس هو خروج عن المألوف والقواعد والنظام الدستوري السابق».

وحول قدرة المجلس التشريعي الجديد على إعادة ملف هيئة الإذاعة والتلفزيون إلى الحكومة كما كان في السابق قال الخالدي

أقوم بواجباتي حق القيام والله على ما أقول شهيد» إذ إن يكون بقدر الوواب الأسرى أداء هذه اليمين الدستورية، قبل سيبسجون نواب في التشريعي تحريماً لنضالهم ومقاومتهم للاحتلال.

فيما يلي أسماء النواب الأسرى القابعين في سجون الاحتلال، وهم عشرة من حركة حماس وثلاثة من فتح وناثب من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين معتقل في سجن اريحا تحت الحراسة الأمريكية والبريطانية.

والنواب الأسرى هم: مروان البرغوثي، أبو علي يطا، جمال حويل، محمد جمال الننتشة، عمر عير الرزاق، الدكتور ابراهيم أبو سالم، من فتح، أما نواب حركة حماس، فهم: الشيخ حسن يوسف، الشيخ الدكتوراه في الشريعة الإسلامية، وقاضي حكما بالسجن الإداري لسنة أشهر، زائر رمضان، محمد مطلق أبو حبيشة، خالد طاشق.

أما النائب المعتقل في سجن اريحا تحت الحراسة الأمريكية والبريطانية فهو الامير العام للجبهة الشعبية أحمد سعادت العتاي في سجن اريحا المركزي منذ 15 كانون الثاني 2001، بموجب اتفاق دولي بعد مزاعم اسرائيل بسوء وليته عن اغتيال وزير السياحة الإسرائيلي السابق ريجام زيفني.

ومن جهة أخرى من المتوقع أن يعمل المجلس التشريعي الجديد على الغاء قرارات الجلسة الأخيرة للمجلس التشريعي المنتهية ولايته، وخاصة اعطاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس صلاحيات تعيين محكمة دستورية وقضائها للبت في الخلافات بين مؤسسة الرئاسة

هذه الاجراءات».

وحرصت «حماس» على اظهار لغة التحدي لحكومة تل ابيب التي تسعى لفرض حصار عليها من جميع الاتجاهات حيث أعلنت بان الحكومة الفلسطينية المقبلة التي ستشكلها ستلغي اتفاقية باريس الاقتصادية مع إسرائيل.

وأكد عاطف عدوان عضو المجلس التشريعي الجديد ان حماس ستلغي اتفاقية باريس الاقتصادية التي تم توقيعها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي عام 1994 بحجة انها مجحفة بحق الفلسطينيين.

ومن الطوم ان رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل احمد قريع هو من وقع اتفاقية باريس الاقتصادية مع اسرائيل التي تنظم العلاقة بين الجانبين.

ومن الجدير بالذكر ان الكثير من الاقتصاديين الفلسطينيين وجهوا انتقادات لاذعة لهذه الاتفاقية لا فيها من احصاف بحق الجانب الفلسطيني، وتعطي اسرائيل الكثير من الامتيازات التي حرم منها الجانب الفلسطيني.

وتشمل اتفاقية باريس تحديد العمل والنشاط الاقتصادي بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي وحركة التصدير الفلسطيني مع العالم الخارجي عبر المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل.

وصف عدوان أحد قادة حماس اتفاقية باريس الاقتصادية بأنها مجحفة بحق الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

ومن جهة أخرى أكد عدوان ان الحكومة المقبلة التي ستشكلها حركة فتح ستعيد النظر في بروتوكول العمل في المعابر الفلسطينية لان الجانب الإسرائيلي يضع الليات كغاية بتدمير الاقتصاد من خلال اعتماد أدوات الضغط الفلسطينية على الجانب الإسرائيلي بعد فشل آلية العمل الحالية المتبع في المعابر.

وبخصوص قرار إسرائيل اتخاذ سلسلة من العقوبات الاقتصادية على الفلسطينيين بعد تشكيل حماس للحكومة اعتبر عدوان ذلك من وسائل الضغط الإسرائيلية المتواصلة على الشعب الفلسطيني والتي تهدف إلى خلق نوع من البلية في الاوساط الاقتصادية الفلسطينية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي شؤول موفاز صادق الجمعة على سلسلة من التوصيات التي قدمتها الجهات الامنية المختصة برفض بعض القيود على السلطة الفلسطينية اعتباراً من الأحد.

وبضمن هذه التوصيات منع تحويل الاموال إلى السلطة الفلسطينية ومنع التقليل بين الضفة الغربية وقطاع غزة ووقف المشاريع المخططة، كما تشمل هذه التوصيات التي ترغى على الحكومة الإسرائيلية لاقراها اغلاق المعابر في قطاع غزة وتحويلها إلى معابر دولية وحظر دخول عمال فلسطينيين من القطاع إلى اسرائيل اعتباراً من الاسبوع القادم.

هذا وسيخيب عن جلسة تنصيب أعضاء المجلس التشريعي الجديد اليوم 14 نائباً، معتقون في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى النائب احمد سعادت المعتقل في سجن اريحا المركزي تحت الحراسة الأمريكية والبريطانية.

وحسب القانون الذي ينظم العمل البرلماني فإنه لا يحق التصويت بالنيابة عن الأسرى القابعين داخل سجون وهذا ما يؤكد باسم بروم مدير الدائرة الاعلامية في المجلس التشريعي، الذي بين أنه من غير الممكن للأسرى التصويت عبر الهاتف، وأن «الجلس التشريعي سيد نفسه».

وقال «نظر لخصوصية هذه الحالة واعتبارها مستجدة، ولم يتعرض لها المجلس في السابق، فقد تنقذ الكتل المختلفة على اعتماد أصوات الأسرى عبر الهاتف وبع التصويت بالنيابة».

وأضاف أنه حسب القانون يجب للكتلة البرلمانية إقالة أي نائب وتعيين النائب الذي يليه في القائمة التي خاضت انتخابات المجلس التشريعي، مؤكداً بأن النائبين في المجلس التشريعي الأول حسام خضر مروان البرغوثي، اللذين لم يشار كما اعتداهما في أي نشاط برلماني.

وفي ذات الإطار، تثار العديد من المشاكل حول قانونية النواب أنفسهم إذ تنص المادة 49 أنه أنه قبل الترشح بالأعمال يقسم كل عضو اليمين التالية: أقسم بالله العظيم ان اكون مخلصاً للوطن، ان احافظ على حقوق الشعب والأمة ومصالحها وان أحترم القانون، وان

## هنية يعتبر زيارة الحركة الى تركيا ناجحة

### انقرة تنتقد تل ابيب بسبب تشبيه زيارة «حماس» بدعوة اسرائيل للمتطرفين الاكراد

أيضا الولايات المتحدة خليفة تركيا في حلف شمال الأطلسي لأنه يقوض جهودها لعزل الحركة كي تعترف بإسرائيل. وفي مؤتمر على الاستجابة للصخوف الاسرائيلية والامريكية التي رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان برنامجا لمقابلة وفد «حماس» الخميس، لكن وزير الخارجية عبد الله غول حضر المحادثات مع حماس في مقر حزب العدالة والتنمية بصفتها نائبا عن الحزب في البرلمان وليس كوزير للخارجية.

من جهته، أكد اسماعيل الخالدي القيادي التشريعي، الجمعة ان الزيارة التي قام بها قياديون من الحركة الى تركيا «ناجحة».

وقال هنية الذي يتوقع ان يترأس الحكومة الفلسطينية الجديدة للحاضرين في منزله ببعيم الشاطي للاجئين في غزة ان هذه الزيارة تدرج «في إطار تعزيزي للتشاور مع المحيط العربي والإسلامي».

وكان رئيس المجلس السياسي للحركة الخالدي زيارته الى انقرة، وأجرى محادثات مع دبلوماسيين اتراك، وأوضح مشغل خلال المحادثات ان الهدف الرئيس لحركته هو اقامة «استقلال حقيقي واقامة دولة القانون» في الاراضي الفلسطينية ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي.

وأشار مستضيف تصريحات له يوم الخميس بـ«الصناخ» التي قدمت له والحكومة التركية معتبرا انها «مهمة بالنسبة لمستقبل الشعب الفلسطيني».

وقال مشغل للصحافيين اثر لقاء مع مسؤولين في حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا «حصلنا هنا على نصيحة الدعم الذي حصلنا عليه في الدول العربية».

وأكاد ان «تركيا هي نموذج للديمقراطية بالنسبة لنا».

## طرفا شرعيا في عملية السلام

### طرفا شرعيا في عملية السلام

بين الاعتبار المتنافس الانتخابي ومن ثم التحرك باتجاه تنفيذ اقتراحات «معية»، وأضاف كالوجين، ان زيارة وفد «حماس» ستجري في الاسبوع الاول من الشهر المقبل.

وتابع ان روسيا تأمل خلال المباحثات مع وفد حماس في دفع الحركة إلى اتخاذ خطوات إيجابية لمح لحدى عقد واقدام المشاكل الإقليمية وهي التسوية في الشرق الأوسط.

وقال «يجب ان ننظر التطورات في الاراضي الفلسطينية، وشكل الحكومة الجديدة، وبرنامجهما وما هو شكل العلاقة بين الفلسطينيين والاعبين الاقليميين وما سيحدث في اسرائيل، محمود عباس هو نفسه هو فلسطيني الذي الاتصالات باسم الفلسطينيين مع اسرائيل، مشير إلى ان المهم ان تتحول حماس الى منظمة سياسية من أجل حل المهام السياسية مع اسرائيل.

وقال كالوجين «ان وزارة الخارجية لا تعرف شيئا عن تقارير عن مزاعم بدعم «حماس» للمتطرفين في الشيشان».

## جسدت طرح اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام.. وتأمل ان تصبح «حماس» طرفا شرعيا في عملية السلام

### روسيا ستبيع اسلحة للفلسطينيين اذا وافقت اسرائيل

وتهدف تصريحات ايفانوف بشكل واضح إلى التقليل من أهمية اشارات ابانوفيسكي، وقال وزير الدفاع الروسي ان «مراصة هذه المسألة في مرحلة مبدئية».

وقال مسؤولون روس ان دعوة زعماء «حماس» لزيارة موسكو تهدف إلى تشجيع الحركة التي يصفها الغرب بأنها «ارهابية، على الالتزام بعهدها الادارة الفلسطينية السابقة، وأضاف المسؤولون ان موسكو ستحتفل ل«حماس» مطالب المجموعة البرابعية للوساطة في الشرق الأوسط والتي تضم ايضا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة بالاكتشاف باسري ووقف الهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحافي «نحن اني في مرحلة الاتفاق على الوفود التي ستشارك في محادثات موسكو».

قال لافروف ان روسيا تأمل ان تصبح حركة المقاومة الاسلامية «حماس طرفا شرعيا ومفيدا في عملية السلام في الشرق الأوسط»، وأوضح «ستتبع مبادئ اللجنة الرباعية الدولية وسنواصل العمل الذي يجريه قادة دول الشرق الأوسط مع قادة حماس».

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية عن المبعوث الروسي في الشرق الأوسط الكسندر كالوجين قوله يوم الجمعة ان موسكو لن تضغط على «حماس» بآية حال، مضيفا بان نطالب بالهدوء في هذا الاجتماع. الامر يعود ل«حماس» مطالب المجموعة البرابعية للوساطة في الشرق الأوسط والتي تضم ايضا الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة بالاكتشاف باسري ووقف الهجمات المسلحة ضد الاسرائيليين.

## قوات الاحتلال تتوغل في نابلس وجنين واستشهاد شاب فلسطيني من مخيم البريج

### قوات الاحتلال تتوغل في نابلس وجنين واستشهاد شاب فلسطيني من مخيم البريج

موسكو - رويترز - يو بي آي: قال سيرجي ايفانوف وزير الدفاع الروسي الجمعة ان موسكو لن تزود السلطة الفلسطينية بعتاد عسكري سوى في حالة موافقة اسرائيل على ذلك.

وكانت روسيا علق تخمض بيع 50 حاملة جند مدرعة للسلطة الفلسطينية منذ ايلول (سبتمبر) الماضي، ولكن الجنرال يوري باليوفسكي رئيس هيئة اركان القوات المسلحة الروسية قال الخميس ان هذه الخطة يمكن اجراؤها اذا سارت زيارة ويعزز زعماء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في القيام بها لروسيا في اوائل اذار (مارس) بشكل طيب.

وقال ايفانوف في تصريحات بثتها التلفزيون بعد التعداد العسكري لفلسطين يمكن ان تخم اذا بموافقة اسرائيل ومن خلال اراضيها.

وفي العام الماضي سعت السلطة الفلسطينية لشراء عتاد روسي ولكن لم يتم التوصل إلى اتفاق محدد.

وقال دبلوماسيون ان روسيا راجت

## اسرائيل تمنع الفلسطينيين من استخدام شوارع مخصصة للمستوطنين

### اسرائيل تمنع الفلسطينيين من استخدام شوارع مخصصة للمستوطنين

تقضي بمنع عبور ونقل الفلسطينيين من خلالها.

وتضمنت الالفتات تعريفان لما هو «اسرائيلي» جاء فيه انه «من يقطن في اسرائيل، ومن كان مكان سكنته في المنطقة، وهو مواطن اسرائيلي او يستحق الهجرة الى اسرائيل وفقا لقانون العودة لليهود في أنحاء العالم) وكل من ليس ساكنا في المنطقة وبحوزته تاشيرة دخول لاسرائيل مسارية المفعول (أي سائح».

يشار إلى انه قبل اصدار هذا الامر العسكري قذيل أسبوع كان يصير لاسرائيليين بنقل فلسطينيين بحوزتهم تصريح بالدخول إلى اسرائيل.

لكن الناطق العسكري الإسرائيلي ادعى في بيان ان «الجيش الإسرائيلي اضطر إلى تغيير الانظمة بسبب استغلال جهات ارياهيمية للمعابر لتنفيذ عمليات ارياهيمية داخل اسرائيل».

## عبارات عبرية مسيئة للاسلام على جدران مسجد للمرة الثانية

### وفلسطينيون يتظاهرون في الضفة الغربية احتجاجا على الرسوم الكاريكاتورية



اطفال فلسطينيون يبرشون جنودا اسرائيليين بالجارا في قرية عزون القريبة من قلقيلية يوم الجمعة (رويترز)

وعمت المظاهرات الاراضي الفلسطينية في الونة الأخيرة احتجاجا على نشر صفح أوروبية رسوم كاريكاتير مسيئة للنبي محمد،

وقال المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ان هذه الافعال، هذه التعليقات الشرطية تحقق في الواقعين لكنه رفض التعليق

## قوات الاحتلال تتوغل في نابلس وجنين واستشهاد شاب فلسطيني من مخيم البريج

### قوات الاحتلال تتوغل في نابلس وجنين واستشهاد شاب فلسطيني من مخيم البريج

غزة - قنا: أعلنت مصادر طبية فلسطينية أن محمد كامل الطاونة (17 عاما) استشهد ظهر يوم الجمعة بعد اصابتة بجراح خطيرة جراء انفجار وقع شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة.

وذكرت مصادر طبية في مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع ان الفتى أدخل إلى غرفة العمليات مصابا بنشظايا في بطنه وجزء مختلفة من جسمه.

وقالت وزارة الداخلية الفلسطينية ان الانفجار ناجم عن جسم متفوه يعتقد بأنه من مخلفات الجيش الإسرائيلي في المكان خاصة وأن الانفجار وقع بالقرب من الحدود الفاصلة بين الأراضي الفلسطينية وإسرائيل شرق المخيم هذا، وقد اعتقلت القوات الإسرائيلية الجمعة أيضا ثلاثة شبان فلسطينيين من مدينة نابلس بعد ان اقتحمت ألياتها وجرافاتها مخيمي عسكر وبلاطة شرق المدينة.

وقد وقعت اشتباكات وانفجارات لدى اقتحام القوات الاسرائيلية لخيمي بلاطة بين الجيش الإسرائيلي ورجال المقاومة الفلسطينية.

كما افادت المصادر الامنية الفلسطينية بأن قوات الاحتلال داهمت منزل احد المواطنين في مدينة الخليل.

وأضافت المصادر ان قوة من جنود الاحتلال داهمت منزل نافي الشعراوي في قرية ابريش وحولته إلى كتلة عسكرية فيما احتجزت أفراد المنزل مما أثار حالة من الهلع والخوف لدى الأطفال والنساء.

وذكرت المصادر ان المنزل المكون من طابقين يحتله ما يقارب من عشرين جنديا يقومون من الحين والآخر بالنزول إلى الشارع لعمل دوريات تفتيش ومداومة للمنازل المواطنين بالمنطقة.

وفي وقت لاحق اقتحمت قوات الاحتلال مدينة جنين وبلداتها وقامت بحملات اعتقال بصحوف المواطنين.

## واشنطن تخالف طهران وتدعو الى اختيار رئيس يتوافق مع الدستور.. وصفيير يعارض اسقاط لحدود بالمظاهرات

# بري يسارع الى إطلاق الحوار في 2 آذار لاستيعاب التوتر الداخلي وجنبلاط يرى الحوار غير متكافئ

بيروت - «القدس العربي»

- من سعد الياس:

في وقت تتجه الامور في لبنان نحو مزيد من التشنج بعد اطلاق قوى 14 آذار حملتها النهائية لاسقاط رئيس الجمهورية اميل لحود وتحديدها مهلة لذلك 14 آذار المقبل، وفيما الردود والبرود الضادة تتناثر بين الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وكل من رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع، سارع رئيس مجلس النواب نبيه بري الجمعة الى محاولة استيعاب التوتر وتحديد يوم الخميس في الثاني من آذار (مارس) المقبل موعدا لبدء الحوار الوطني، وكلف لجنة من كتلة «التحرير والتنمية»، اجراء الاتصالات اللازمة، على ان يكون الحضور على مستوى رؤساء الكتل او الرؤساء الممثلين للكتل، موضحاً «ان مكان الحوار سيكون في المجلس النيابي على طاوله مستديرة من دون رئاسة»، وادّأمل ان ينتهي الحوار خلال سبعة او عشرة ايام كحد أقصى، لم يثنّ التعليق على الخطابات الثورية في 14 شباط أو على الدعوات للرئيس لحود.

وأكد «ان الحوار لا ييسر كل ما ورد في الطائف، وبالتالي هو تحت سقف الطائف، والموضوعات التي يتناولها لم يرد ذكرها في الطائف، باعتبار انها طرأت بعد ذلك وهي: الحقيقة أولاً ومقترعها، ثانياً القرار 1559 ومقترعائه، وثالثاً العلاقات مع سورية، بعد التطور الذي حصل كما تعلمون وانطلاقاً مما قلنا من ان لبنان لا يحكم من مسورية ولا يحكم بعدءاء مع سورية».

وكانت توصلت السجلات امس حول القضايا الساخنة فرأى النائب جنبلاط «ان لا حاجة الى الحوار وهذا الحوار غير متكافئ بوجود سلاح حزب الله وتربكته الامنية»، ورأى «ان رئيس الجمهورية ليس

لبنانياً بل مدّ له قسرياً من النظام السوري، ويشكل غير دستوري بأمر عمليات من بشار الاسد، وستقول له بطرقنا ارحل».

حول اذا كان لحود يمثل المصالح اللبنانية ام لا، فلهود موظف في هذا الحور السوري الايراني وترفض حتى زيارته الى لبنان..

واعتبر «ان الحوار هو لتثبيت الدولة وشرعيتها وسلطتها ولا من ولا قانون بالتراضي»، وأضاف «نقول للسيد نصرالله ان واجبه انتهى وان سلاحه حرر الجنوب من الاحتلال، كل ما نطلب من السيد حسن ان يحترم الطائف.. ان يرسل الجيش الى الجنوب، ويؤكد على اتفاقية الهدنة، كما ورد في الطائف، وان يسلم سلاح حزب الله الى الجيش اللبناني، كما نحن فعلنا في الماضي «الميليشيات»، عندما تم تسليم سلاح حركة أمل، والحزب التقدمي، والقوات اللبنانية للجيش، وكانت عملية الاستيعاب»، وأشار الى «ان المزاح «مسماح جحا» لاسرنا في محور سوري ايراني لا مصلح لنا فيه»، وتابع: «نقول المصلحة تمت، وهو بنفسه اتنى على كلام الدكتور سمير جعجع.. عندما حدد جعجع ان العدو هو العدو الاسرائيلي».

من جهته قال بطريك الموارنة الكاردينال نصرالله صفيير الجمعة انه سيعارض اي محاولة لاسقاط الرئيس اللبناني اميل لحود المؤيد لسورية عبر المظاهرات في الشارع.

وقال الكاردينال نصرالله صفيير في مقابلة نشرت الجمعة انه يعارض اسقاط الرئيس لحود من خلال المظاهرات في الشارع، لكنه دعا الذين يريدون اسقاط الرئيس الى اعتماد الطرق القانونية بواسطة المؤسسات الدستورية والى اتفاق المجموعات على خلف له قبل اسقاطه.

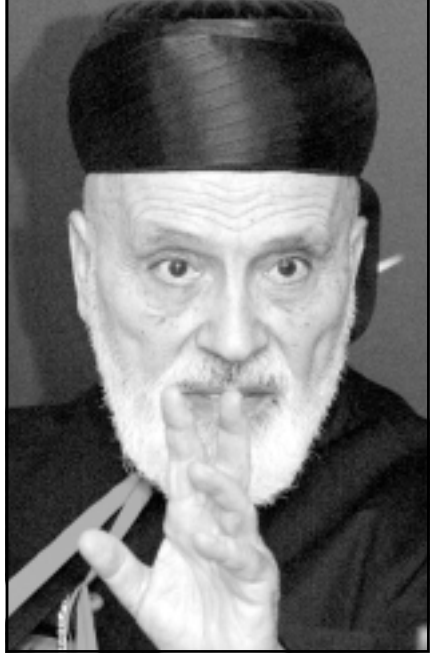
والرئيس اللبناني الذي ينتخبه البرلمان يجب ان يكون من الطائفة المارونية المسيحية ولكنه الان لا يتمتع بنفس الصلاحيات الواسعة التي كان يتمتع بها الرؤساء قبل الحرب الاهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990 غير انه لا يزال يتصق بصلاحيات واسعة في الشؤون السياسية والعسكرية.

وقال الكاردينال صفيير انه يعارض ارسال المظاهرات الى القصر الجمهوري «لانه اذا انطلقت رصاصة واحدة.. تكون قد دخلنا نفقا لا يمكن الخروج منه».

واضاف لصحيفة (النهار) «اما ان يكون هناك بعض الناس الذين يريدون اسقاط الرئيس فليعتمدوا الطرق القانونية بواسطة المؤسسات الدستورية.. انا لسيت ضد القانون اذا كان هناك طرق قانونية تعتمد فليأخذ القانون مجراه».

لكن صفيير اعلن ايضا انه ضد الفراغ في السلطة قائلًا «يجب الاتفاق على شخص الرئيس الجديد قبل الاتفاق على اسقاط الرئيس الحالي».

وزار بطريك الماروني نصرالله صفيير يوم الجمعة نائب رئيس الهيئة التنفيذية في «القوات» النائب جورج عدوان وعرض معه التطورات ا لاطلاعه على نتيجة الاتصالات مع العماد ميشال عون للتوصل الى توافق يبعد كاس المعركة الانتخابية عن دائرة بعيداً، عاليه، وتطرق البحث الى موضوع رئاسة الجمهورية وقال عدوان بعد اللقاء «لسنا في اورد حصول فراغ في السلطة، والرئاسة، والخطوة الاساسية هي تأمين البديل، وردة على سؤال عن جعل رئاسة الجمهورية متسرعا؟ اجاب: هو التمديد القسري الذي حدث، وما جر



مارنصرالله بطرس صفيير



اميل لحود



نبيه بري

كي يختار اللبنانيون رئيسهم بما يتوافق مع الدستور اللبناني، ومن دون أن تكون هناك أي املاءات خارجية، ويأتي كلام فيلتمان كرد على وزير الخارجية الايراني منوشهر متقي الذي نقل رسالة شفوية الى لحود من الرئيس الايراني يثمن فيها الجهود التي يبذلها من اجل معالجة الاوضاع الداخلية في لبنان، منوهاً بحرصه على الحفاظ على وحدة اللبنانيين من خلال المواقف الوطنية التي تميز بها..

جديد يتولى قيادة السفينة الى شاطئ الامان والتفاف اللبنانيين حوله ودعم الاشقاء والاصدقاء والشرعية الدولية له».

في غضون ذلك، سئل السفير الامريكي في لبنان جيفري فيلتمان عن موقفه من الحملات ضد رئيس الجمهورية فقال «هذا امر يتعلق برجال السياسة اللبنانيين، وموقفنا من الرئاسة واضح، لاننا كنا من الداعمين للفراغ الدولي 1559 الذي يدعو الى انتخابات رئاسية حرة ونزيهة في لبنان. واعتقد ان الوقت حان

وراءه، وكل عمل يخرج عن الدستور بروحيته، ولان الدستور لا يعزل من اجل شخص واحد التصرف به من اجل وملاءة شخص، وان الفراغ موقع الرئاسة وتمييزه هو التمديد القسري».

بيوره ناشد صفيير المواطنين الاحرار رئيس الجمهورية «الاستماع الى صوت الاكثرية الشعبية وتقادي مزيد من التحقيقات ومن اهدار الوقت واستنزاف موقع الرئاسة وضاعة الدور الفرض على الوطن، والبادرة الى تقديم استقالته وتسهيل انتخاب

## عزيز الدويك: الاسلامي الاكاديمي «المعتدل» مرشح حماس للمجلس التشريعي الفلسطيني

رام الله - من هشام عبدالله:

يعتبر النائب عن منطقة الخليل، عزيز الدويك، مرشح حركة «حماس» لرئاسة المجلس التشريعي الثاني، شخصية اسلامية معتدلة ذات باع طويل في المجال الاكاديمي يسعى كما قال لوكالة فرانس برس الى «تكريس التداول السلمي والسلطة وتحقيق العدالة الاجتماعية».

وردا على سؤال حول ترشيحه لرئاسة المجلس التشريعي الثاني اكد الدويك (58 عاماً)، بالقول «دعنا ننظر الى السبت، موعد ترسيم المجلس التشريعي الجديد وانتخاب رئاسته، لكن النائب عن «حماس» والنطاق ياسما في الضفة الغربية خالد سليمان قال ان «نواب الحركة اختاروا الدويك مرشحهم لرئاسة المجلس، ليحتجز بذلك حظه في المنصب لاسيما وان لـ 76 مقعداً من مقاعد المجلس الـ 132».

واعتبر الدويك ان اختياره لرئاسة المجلس سيكون «عبئاً كبيراً ادعو الله ان يعينني عليه»، مؤكداً انه «سيعمل على تكريس العدالة الاجتماعية والعناية بالفقراء والمحتاجين».

لكنه شدد على ان «مهمتي الاولى ستكون العمل على تكريس التداول السلمي والسلطة واجراء الانتخابات حيث لم تجر، خصوصا في الجمعيات والقبائل والاتحادات»، حيث عمل وتوجد عشرات القبائل والاتحادات والجمعيات المهنية والشعبية التي تضم عشرات الاف الاعضاء في الضفة الغربية

وقطاع غزة والتي كانت تسير عليها حركة فتح منذ عقود، وبالرغم من اعتداله وعدم انخراطه في اعمال المقاومة التي قادتها «حماس» على مدار السنوات الاخيرة، تعرض الدويك للاحاقه الجيش الاسرائيلي حيث اعتقل خمس مرات متتالية وابتعد عام 1992 مع 400 فلسطيني اخر معهم من «حماس» الى منطقة مرج الزهور في جنوب لبنان، وعرف عنه قربه من قائد «حماس» الراحل عبد العزيز الرنتيسي الى درجة ان زملاءه اطلقوا عليه «رنتيسي الضفة»، كما اشترك في اوساط الصحافيين والمراسلين الاجانب لطلاقة في اللغة الانكليزية.

وصفه معتقلون سابقون تحدثت اليهم فرانس برس بانه «شخصية معتدلة تدرج في اطار المفكرين الاسلاميين اكثر منها في اطار النواة الصلبة لـ حماس».

وقال احد هؤلاء رافضاً التكتف عن هويته «لقد عارض الدويك دوما العمليات الفدائية واختلف مع حماس لبعض الوقت حتى عادت لاسقطايه مؤخرا».

والمعروف عامة عن مرشح حماس لرئاسة المجلس التشريعي انه رجل «فكر وعلم» اكثر منه رجل سياسة».

وهو حاصل على الدكتوراة في التخطيط العمراني من جامعة بنسلفانيا الامريكية وهو مؤسس دائرة الجغرافيا في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس، شمال الضفة الغربية، حيث عمل لأكثر من 25 عاماً، ولديه العديد من الابحاث العلمية المنشورة كما ان له كتابا بعنوان «الاجتمع الفلسطيني».



عزيز دويك يتحدث مع عضوين في حركة «حماس» خارج مسجد البيرة في رام الله يوم الجمعة (ا ف ب)

## تل ابيب: الجبهة العالمية ضد «حماس» تصدعت والحركة تخطط للالتفاف على المجتمع الدولي

الناصرة - «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

اعترفت مصادر رسمية في تل ابيب يوم الجمعة ان الحملة التي تقوم بها اسرائيل لاقناع دول العالم بعدم الاعتراف بحركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعدم التفويض معها بذات تفشل، وعبرت عن قلقها العميق من تحول «حماس» الى لاعب سياسي مقبول في منطقة الشرق الاوسط.

ونقل المراسل السياسي لصحيفة (معاريف) الاسرائيلية بن كاسبيت، من مصادر وصفها بأنها موثوقة للغاية في تل ابيب قولها ان زيارة قادة «حماس» التي تركيا لتعريفها غير جيدة بالرارة لسياسة الدولة العبرية في هذا المجال، وكشف النقاب عن ان وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيبي ليفني، اتصلت الجمعة هاتفيا بنظيرها التركي عبد الله غول، واعربت عن قلقها الشديد من

وصف سياسيت الحادثة بأنها كانت صعبة للغاية، لافتحا الى ان الوزيرة الاسرائيلية ايليت غول بأنها ترى في هذه الخطوة امرا مقلقا للغاية وطالبت بالثقف عن المفاوضات مع قادة «حماس».

على صلة بما سلف، نشبت ازمة دبلوماسية حادة بين تل ابيب وبين الاتحاد الأوروبي على خلفية التصريحات خافيير سولانا، الذي يزور الدولة العبرية، والتي جاء فيها ان المفاوضات مع «حماس»، هي مفاوضات ايجابية للغاية وانه يجب مواصلة المفاوضات مع الحركة لاقناعها بالاعتراف باسرائيل والتنازل عن موقفها المبدئي القاضي بالقضاء على الدولة العبرية، والاعتراف بالاتفاقيات الدولية وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل في السنوات الماضية.

ونقلت (هآرتس) الاسرائيلية عن مسؤولين حكوميين في تل ابيب قولهم ان هذه التصريحات من سولانا تصب

في نهاية المطاف في صالح «حماس» وعليه قامت الخارجية الاسرائيلية بالاحتجاج رسميا عليها، وطالبت من سولانا التوقف عن اعلانها بمثل هذه التصريحات التي تدعم منظمة اراهابية، على حد تعبير الصحافي الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة ان التصدع في الجبهة العالمية ضد «حماس»، يمثل ايضا في الاعلان الرسمي الروسي بان زيارة قادة «حماس» الى موسكو سيتم في بداية الشهر القادم، الامر الذي يرهق للاسرائيليين بان روسيا لا توافق على طلباتهم المتكررة بالغاء الزيارة، اضافة الى ذلك اعربت المصادر ذاتها عن قلقها البالغ من قرار روسيا بطلب تصدع في السلطة الفلسطينية بخمسين آلية عسكرية، وشددت على الاعتراف بالاتفاقيات الدولية التي وقعتها السلطة الفلسطينية مع اسرائيل في السنوات الماضية.

ونقلت (هآرتس) الاسرائيلية عن مسؤولين حكوميين في تل ابيب قولهم ان هذه التصريحات من سولانا تصب

تعالى اصوات في الولايات المتحدة الامريكية والتي باتت تنادي بصورة علانية بجراء مفاوضات مع «حماس»، خصوصا وان مسؤولين كبارا في الادارة الاسريكية ابغوا الحكومة الاسرائيلية بانهم لن يتفاوضوا مع «حماس» لان القانون الامريكي يمنهم من ذلك، الا انهم يفهمون ويتفهمون الموقف الروسي الذي يعتبرونه واقعا.

وقال المحلل السياسي في صحيفة (معاريف) ان الحكومة الاسرائيلية على علم ودراية بان مقاطعة «حماس» هي مسألة وقت فقط، وان الجبهة العالمية ضد الحركة ستتصدع عاجلا ام اجلا، مشددا على ان قادة الاجهزة الامنية الاسرائيلية دفعوا تقارير الى المستوى السياسي في الدولة العبرية جاء فيها ان «حماس» مقلقة، وان قبل الاجتماع الدولي لن تستمر، وان حماس اعتدت على الالتفاف على المجتمع الدولي، واضاف ان «حماس» ستعلن قريبا عن انضمامها الى منظمة التحرير الفلسطينية، وستقول للعالم انها عن طريق هذه الخطوة اعترفت بشكل غير مباشر بالولة العبرية، علاوة على ذلك تشمل خطة «حماس»، وفق المحلل الاسرائيلي، القيام بحملة دعائية عالية ضد الحصار الاسرائيلي على الفلسطينيين في المناطق المحتلة وتصوير اطفال فلسطينيين جيعا، لان هذه الصور ستؤثر على الغرب بشكل كبير وستضع اسرائيل في الزاوية، وتعرضها لحملة الانتقادات واسعة النطاق، لانها تقوم بمعاييرة شعب انتخب بشكل ديمقراطي حركة سياسية لكي تقوده، بالإضافة الى ذلك تشمل خطة «حماس»، كما أكد المحلل، القول لرؤساء الدول بان مشاركة الحركة في الانتخابات التشريعية الفلسطينية هي اعتراف مباشر بتفاهق اوسلو، لان الانتخابات جرت تحت سقفه، وقال المحلل الاسرائيلي ايضا ان «حماس» تخطط لضم الجناح العسكري للحركة، كتائب عز الدين القسام، الى

## سفير امريكا في بيروت ينتقد بياناً للجيش اللبناني حول سلاح حزب الله

بيروت - يو بي آي: انتقد سفير الولايات المتحدة الامريكية في لبنان جيفري فيلتمان البيان الذي صدر الاسبوع الماضي عن الجيش حول انتقال اسلحة الى حزب الله، بينما اعرب ممثل الامين العام للامم المتحدة في لبنان غير بيدرسون عن اطمئنائه للتعليقات التي سمعها من وزير الدفاع الياس المر حول هذا الامر.

وكان بيدرسون اعرب قبل مقابله وزير الدفاع الياس المر يوم الجمعة عن قلقه من انباء تدفق اسلحة من سورية الى حزب الله.

لكن بيدرسون الذي أكد بعد مقابله المر ان هدف زيارته هو البحث في بيان قيادة الجيش المتعلق بالاسلحة، قال في تصريحات صحافية «اريد ان اقول انني اطمأنت الى ما سمعته من الوزير وسأنتقل توضيحه الى نيويورك، وستتابع المحادثات الجدية جدا في هذا الخصوص».

وكانت قيادة الجيش اوضحت في بيانها ان انتقال ذخائر لحزب الله داخل لبنان هو ضمن سياسة الحكومة التي عبرت عنها في بيانها الوزاري.

ونقلت الوكالة الوطنية اللبنانية الرسمية للاعلام عن السفير الامريكي بعد مقابله وزير الدفاع اللبناني قوله «لقد عبرت عن قلقنا حيال البيان الصحافي الذي صدر عن قيادة الجيش، لاننا بصراحة لا نفهم كيف يمكن لهذا النوع من السياسة ان يحسن وضع لبنان الامني، ويجعل من الصعب علينا تقديم المساعدات التي نود تقديمها الى لبنان على الصعيد الامني».

واعتبر ان هذا البيان «يتناقض بنظرنا مع قرار مجلس الامن 1559» الذي نص على تجريد الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية من اسلحتها.

## العفو الدولية تبدي قلقها من تعذيب محتجزين في لبنان

لندن - يو بي آي: أبدت منظمة العفو الدولية قلقها من قيام قوات الامن اللبنانية بضرب وتعذيب محتجزين كانت اعتقالهم على خلفية الاحتجاجات امام السفارة الدنماركية في بيروت، ومن حرمانها آخرين من الحصول على استشارة قانونية وحمايتهم امام المحاكم العسكرية.

ودعت المنظمة، التي تتخذ من العاصمة البريطانية مقراً لها، يوم الجمعة السلطات اللبنانية الى «فتح تحقيق عاجل ومستقل ومحاسبة اي فرد من قواتها الامنية تثبتت مسؤوليته عن تعذيب واهاء ساءة معاملة المحتجزين امام العدالة».

كما دعت السلطات اللبنانية الى «توجيه تهم جنائية معترف بها ضد المحتجزين وتمكينهم من الحصول على محاكم عادلة تتسجم مع المعايير الدولية أو اخلاء سبيلهم من دون ابطاء».

وقد اقرت المنظمة ان الاحتجاجات التي شهدتها بيروت في الخامس من شباط (فبراير) الجاري شهدت اعمال عنف وان مسؤولية السلطات اللبنانية تلمى عليها فرض النظام والقانون، شددت على ضرورة «ان تحترم هذه السلطات حقوق الانسان في تنفيذ مسؤولياتها».

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات اللبنانية الى اخلاء سبيل المحتجزين الذين اوقفهم في موجة الاعتقالات الاخيرة او توجيه تهم جنائية معترف بها ومحاكمتهم وفق المعايير الدولية للمحاكمات النزيهة.

## توتر في جنوب لبنان بعد اعتقال مشدد منهم بتفجيرات

صيدا - جنوب لبنان - يو بي آي: توتر الوضع الامني في أحد احياء مدينة صيدا الجنوبية الجمعة، وتعلل مشرور مسلحاً بإطارات إحتجاجاً على اعتقال السلطات لرعيهم المشدد والمتم بتفجيرات.

فقد أشعل عثرون مسلحاً إطارات في منطقة تعمير عين الحلوة في صيدا للمطالبة بالإفراج عن زعيمهم المشدد محمد شندور (43 عاماً) الذي اعتقلته السلطات مساء الخميس لإتهامه بالمسؤولية عن تفجيرات في منطقته.

وتقع منطقة التعمير في الوسط بين مخيم عين الحلوة الذي لا تخضع لاجنود فلسطينيون ومدينة صيدا، وتعتبر من البؤر الامنية التي لا تخضع لسلطة الاجهزة الامنية اللبنانية ويعيش فيها لبنانيون وفلسطينيون، ويشار الى أن شندور هو شقيق المطرب فضل شاكر.

## سلطات الأمن السورية تطلق سراح المحامي طيارة

دمشق - يو بي آي: قال سلطات في مجال الحريات العامة الجمعة ان السلطات الامنية السورية اطلقت امس سراح نائب رئيس جمعية حقوق الانسان في سورية المحامي نجاتي طيارة بعد ان اعتقلته يوما كاملا.

وكان طيارة اعتقل عند الحدود السورية الأردنية وهو في طريقه لحضور ندوة حول حقوق الانسان في عمان.

وقال طيارة انه «تم الاعتذار منه عن الاعتقال الذي لم يكن له أي داع اصلا» مضيفا ان «الامن السوري عامله باحترام مروروا عن عناصر شرطة الحدود إلى فرع أمن الدولة في محافظة درعا جنوب دمشق إلى اقسام أمن الدولة المختلفة في دمشق».

واعتبر ان «احتجاجه مع أي مواطن سوري خطا يقع في دائرة الافعال الارهابية ينبغي ان يعاقب السؤولون عنه».

واستنكر طيارة «بقاءه في اقبية التوقيف على احوالها الانسانية من برد وقذارة بما يتكرر بتاريخ سابق سيء الصيت».

وكانت السلطات افرجت عن النائبين رياض سيف وامون الحمصي بعد اعتقال دام بضع ساعات.

وكان الرئيس بشار الاسد افرج الشهر الماضي عن سيف والحمصي وناشطين آخرين من معتقلي ربيع دمشق بموجب عفو رئاسي خاص لإي اصدقاء ايجابية في مجال القطاعات الشعبية والمنظمات الحقوقية الدولية.

فهمه بعض اعضاء المجلس الوطني من رئيسهم الزعنون. ويبدو ان الزعنون ساهم بتحويل عمان مقر لنقاشات ساخنة تحت راية «فتح» و«حماس»، فبعد المعلومات بان اشارات الجنرال عمر سليمان لعباس بخصوص ترك «حماس» لحصيرها قابلهما لتسريع في وتيرة الاستعداد على الارض الأردنية لتوسيع التنسيق مع حركة «فتح» مقابل اقبال الباب امام «حماس»، ما دامت (لم تغير او تبدل) على حد تعبير المتحدث الرسمي الأردني ناصر جوده، وهذا التسريع اتخذ شكل عقد إجتماع لشعبة التعبئة والتنظيم في حركة «فتح» في عمان تحت عنوان «استئناف النشاط الفتحاوي، بكثافة في الارض الأردنية، ففي الوسط السياسي والحكومي الأردني من يعتقد الآن بان أفضل وصفة لمنع الأخوان المسلمين في المملكة من (استثمار وتوظيف) فوز «حماس» الانتخابي وتهديد السلطة في الأردن هو العودة للتحالف من وراء ستار مع حركة «فتح» وعلى الساحة الأردنية باعتبار ان الوجود الفتحاوي في الأردن هو الأبعد الذي يملك الدخول الفلسطيني. وإذا كان هذا الكلام دقيقاً فإن المسألة تتعلق بإجابه واضح لصفقات قديمة يعقدتها انحل الامثل لضرب الأخوان المسلمين في عمان بدون الحاجة للبقاء على قانون الصوت الواحد، فوجهة الإخوان في اي انتخابات أردنية يمكن موازنتها بقوة مركزية حركة «فتح»، على الارض الأردنية لكن مشطور ذلك يعني ان الحكومة الأردنية ستعطل بأوراق تنظيمها قديمة يرتد على ساحتها خلفا للجهة التي استخدمتها في منع حماس من العمل في الأردن عام 2000.

وداخل حركة فتح نفسها يوجد الآن من يدعو لإجاءه العمل في الساحة الأردنية وارسال محمد ماهر غنيم-أبو ماهر - وموجودة في كل الهيئات والاطر.



## رسائل بروتوكولية وافتتاحيات منمقة تملئها المناسبة

# الفتور بين الجزائر والمغرب يواصل شل اتحاد المغرب العربي رغم مرور 17 عاما على تأسيسه

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

يعود نزاع الصحراء الغربية المتفجر بين المغرب وجبهة البوليزاريو إلى الواجهة الدبلوماسية مع اقتراب مواعيد متعددة تتعلق بالنزاع وما يعرفه من تطورات ميدانية ودبلوماسية وإنسانية. في الأيام القادمة يحتفل المغرب بالذكرى 31 لاستعادة الصحراء وتحفل جبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر بالذكرى الثلاثين لتأسيس جمهوريتها التي أعلنتها في 27 شباط/فبراير من جانب واحد، فيما يخوض الجانبان ومنذ الان معركة دبلوماسية شرسة تمهيدا للمناقشة القادمة للملف التي سيعرفها مجلس الامن الدولي نهاية نيسان/ابريل القادم ويقرر خلالها تصديق مهمة قوات الامم المتحدة لحفظ السلام (مينورسو) المنتشرة في منطقة النزاع منذ 1991.

والصحراء الغربية والصحراويون داخلها وفي مخيمات تندوف حيث التجمع الرئيسي لقوات جبهة البوليزاريو واللاجئين الصحراويين تعيش منذ ايام مأساة الفيضانات التي اسفرت عن خسائر مادية وبشرية كانت فرصة لاصافة مكاسب دبلوماسية عبر التعاطف الانساني مع هذه المأساة وضحاياها، حيث انشأت المساعدات على جبهة البوليزاريو من الاتحاد الاوروبي (900 الف يورو)، بالإضافة إلى مساعدات من اسبانيا ويطالبان وغيرها من العواصم، ان كانت مساعدات من خزينة الدولة او من منظمات المجتمع المدني.

وإذا كانت الامم المتحدة المغربية تحمل مسؤولية هذه المأساة لجبهة البوليزاريو التي تنزع اللاجئيين الصحراويين من الالتحاق بوطنهم وارضهم ومنازلهم فان جبهة البوليزاريو تحمل مسؤولية معاناة الصحراويين للمغرب الذي تصف وجوده بالاحتلال.

وجبهة البوليزاريو حريصة على تصريف المأساة الانسانية التي اسفرت عنها الفيضانات في مكاسب دبلوماسية تمارس من خلالها ضغوطا على المغرب قبيل انعقاد summit الامم الدولي، فان المغرب يستعد لتسويق مقترحات يمنح

منطقة تيفاريتي تحديدا استفازا وتحديا لقرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بوقف اطلاق النار السادس منذ 1991، حيث ان القرارات اكدت على ان المناطق التي ابناها المغرب خارج الحزام الامني لاسباب تكتيكية وسياسية تغلق برغبته بعدم وجود تماس مباشر بين قواته والقوات الجزائرية في الشرق والموريتانية بالجنوب، وهي مناطق عازلة ولا يحق لأي طرف ان يكون فيها.

ووجهت وزارة الخارجية المغربية في وقت سابق من الشهر الجاري رسالة الى الامم المتحدة تطلب فيها من 70) تحركات جبهة البوليزاريو في هذه المناطق، وتد حزب الاستقلال المغربي (مشارك بالحكومة) بما وصفه بالأنشطة غير المشروعة لجبهة البوليزاريو في منطقة تيفاريتي العازلة التي تحاول بها «فرض أمر واقع على جهود الامم المتحدة لاجاد حل للنزاع وفي خرق سافر لسيادة المغرب على المنطقة»، وأكد الحزب في بلاغ لجنته التنفيذية نشرته صحيفة العلم امس الصمعة ان المغرب يظل صاحب السيادة على المنطقة وعلى السلطات الحكومية «اتخاذ الاجراءات الضرورية لتأكيد هذا المعطى والدفاع عنه».

المغرب يبرز تهديدات للمنطقة المغربية من نشاطات ارهابية يقول لا يستبعد مشاركة جبهة البوليزاريو بها، او ان استمرار النزاع سيؤدي لها. وبرزت وكالة الانباء المغربية تصريحات للجنرال ميجور جوناتان غرايشن مدير الاستراتيجيات والسياسة وعمليات التقييم بقيادة القوات الأمريكية والمرابطة بأوروبا بان تسوية قضية الصحراء هي أحد الجوانب الرئيسية في محاربة الارهاب في شمال افريقيا.

## برلماني اسباني يؤيد مطلب المغرب لحكم ذاتي في الصحراء الغربية

في غضون ذلك، يأتي موقف هذا السياسي ليؤكد وجود شريحة من السياسيين والراي العام الاسباني تؤمن بضرورة مساعدات المغرب على اقرار الحكم الذاتي في الصحراء من أجل خلق أجواء استقرار يحكم ان الأمن القومي لاسبانيا مرتبط بما يجري في المغرب.

## مدير - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

أعلن نائب برلماني بارز في اسبانيا عن أهمية الحكم الذاتي الذي أعلن عنه المغرب كحل مؤقت لنزاع الصحراء الغربية، في حين تستعد لجنة برلمانية لزيارة منطقة النزاع الأسبوع المقبل، علما ان المغرب كان قد منع مثل هذه الزيارات خلال الصيف الماضي ونتاج عنها أزمة صامتة بين مدريد والرباط.

## مطلب المغرب لحكم ذاتي في الصحراء الغربية

في غضون ذلك، يأتي موقف هذا السياسي ليؤكد وجود شريحة من السياسيين والراي العام الاسباني تؤمن بضرورة مساعدات المغرب على اقرار الحكم الذاتي في الصحراء من أجل خلق أجواء استقرار يحكم ان الأمن القومي لاسبانيا مرتبط بما يجري في المغرب.

## مطلب المغرب لحكم ذاتي في الصحراء الغربية

في غضون ذلك، يأتي موقف هذا السياسي ليؤكد وجود شريحة من السياسيين والراي العام الاسباني تؤمن بضرورة مساعدات المغرب على اقرار الحكم الذاتي في الصحراء من أجل خلق أجواء استقرار يحكم ان الأمن القومي لاسبانيا مرتبط بما يجري في المغرب.

## مطلب المغرب لحكم ذاتي في الصحراء الغربية

في غضون ذلك، يأتي موقف هذا السياسي ليؤكد وجود شريحة من السياسيين والراي العام الاسباني تؤمن بضرورة مساعدات المغرب على اقرار الحكم الذاتي في الصحراء من أجل خلق أجواء استقرار يحكم ان الأمن القومي لاسبانيا مرتبط بما يجري في المغرب.

المزق شيء ايجابي للغاية». ويرى هذا السياسي المخضرم، وهو أحد الساهمين في تحرير دستور البلاد في اواخر السبعينات والأمين العام لحزب الوفاق والتجمع في اقليم كاتالونيا، انه لا يجب تحميل المغرب وحده مسؤولية التأخر الحاصل في اجراء استفتاء وحل هذا النزاع.

ويروي المراقبون ان كلام هذا السياسي بقي مبهما لكنه تحدث عن الحكم الذاتي كخطوة أولى فقط وليست نهائية، مما يعني ان الحل مفتوح على الاستفتاء او صيغة أخرى في المرحلة الثانية.

ومن المنتظر جدا أن يتعرض رئيس اللجنة البرلمانية لبعض الضغوط من جبهة البوليزاريو وانصارها حتى يتراجع عن هذه التصريحات في سبتمبرو مشابه لما تعرضت له حكومة مدريد عندما «تفهمت» مطالب المغرب، مما عرضها لانتقادات الشديدة وجعل وزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتيوس يؤكد مجددا الأسبوع الماضي على تقرير المصير.

المزق شيء ايجابي للغاية». ويرى هذا السياسي المخضرم، وهو أحد الساهمين في تحرير دستور البلاد في اواخر السبعينات والأمين العام لحزب الوفاق والتجمع في اقليم كاتالونيا، انه لا يجب تحميل المغرب وحده مسؤولية التأخر الحاصل في اجراء استفتاء وحل هذا النزاع.

ويروي المراقبون ان كلام هذا السياسي بقي مبهما لكنه تحدث عن الحكم الذاتي كخطوة أولى فقط وليست نهائية، مما يعني ان الحل مفتوح على الاستفتاء او صيغة أخرى في المرحلة الثانية.

ومن المنتظر جدا أن يتعرض رئيس اللجنة البرلمانية لبعض الضغوط من جبهة البوليزاريو وانصارها حتى يتراجع عن هذه التصريحات في سبتمبرو مشابه لما تعرضت له حكومة مدريد عندما «تفهمت» مطالب المغرب، مما عرضها لانتقادات الشديدة وجعل وزير الخارجية ميغيل أنخيل موراتيوس يؤكد مجددا الأسبوع الماضي على تقرير المصير.

# الصحراويون يعيدون بناء ما دمرته الفيضانات بمخيمات تندوف ويطلبون مساعدات

تندوف (الجزائر) - رويترز: اعاد سكان اقليم الصحراء الذين شردتهم الفيضانات في احد الاطراف الشمالية بالقرية الافريقية بناء منازل الطينية بجنوب الجزائر الخميس ودعا لمنحهم مساعدات طارئة لتجنب اصابتهم بالأمراض والتفذية.

وجرفت الاطوار الغزيرى التي هطلت على مدار الايام القليلة الماضية مساكن يعيش فيها نحو 158 الفا من لاجي يعيشون في مخيمات بالصحراء بالقرب من مدينة تندوف الجزائرية منذ هرووبهم من الصحراء الغربية المتنازع عليها. وقد غلب على الحالة المزاجية لسكان المستوطنات المتهاجرة وهي نجات اطول النزاعات القائمة حول اراض في افريقيا طابع التحدي.

وقالت باقية سالم (27 عاما) وهي ترضع طفلتها البالغ عمرها شهران داخل خيمة تلقتها منحة حديثا «انا مسرورة لانني على قيد الحياة. لا ابالي بالفخمان، فهو يحدث، وسوف نتجاوز الوضع قريباً. ولكننا بحاجة لساعدة انسانية.

وطبقا لبرنامج الغذاء العالمي فان 95 بالمئة من اللاجئيين يعتمدون على تلقي المساعدات الغذائية حتى في الفترات الطبيعية كما ان ازمات نقص حادة في الغذاء تحدث غالبيا بسبب الاقترار الى الموارد المائية.

وعلاوة على ذلك فان الالتزام ببرنامج غذائي محدود على مدار عقود قد خلف الكثير من حالات سوء التغذية. ولا تتضمن وجبات برنامج الغذاء العالمي الاساسية لوجوما ولا الخضروات ولا فواكه. فهي تحتوي فقط على طحين (دقيق) وعدس وزيت نباتي وملح وسكر.

وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤلون 500 تلميذ و52 معلما انه يحتاج الى امدادات غذائية عاجلة. وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤلون 500 تلميذ و52 معلما انه يحتاج الى امدادات غذائية عاجلة.

وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤلون 500 تلميذ و52 معلما انه يحتاج الى امدادات غذائية عاجلة. وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤلون 500 تلميذ و52 معلما انه يحتاج الى امدادات غذائية عاجلة.

وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤلون 500 تلميذ و52 معلما انه يحتاج الى امدادات غذائية عاجلة. وقال حماد يحيى ناظر مدرسة محمد السؤلون 500 تلميذ و52 معلما انه يحتاج الى امدادات غذائية عاجلة.

## سياسيون: ملف الصحراء الغربية وراء تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي

تونس - يو بي أي: أزعج سياسيون وديبلوماسيون وحلوان مغاربة تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي إلى ملف قضية الصحراء الغربية الذي مزال يلقى بظلال خفيفة على مجمل العمل المغربي المشترك.

واعتبر هؤلاء في تصريحات نشرت الجمعة بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لاعلان قيام الاتحاد المغربي التي تصادف الجمعة، ان اتحاد المغرب العربي الذي يضم كل من تونس وليبيا والجزائر والمغرب وموريتانيا، يبقى مع ذلك «خيارا استراتيجيا» يتعين تعجيله.

وقال محي الدين عميمور عضو لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الامة الجزائري ان «الجدال بان قضية الصحراء الغربية كانت وما تزال العقبة الرئيسية امام نمو اتحاد المغرب العربي وتطوره». واعتبر عميمور الذي تولى سابقا وزارة الثقافة والاتصال الجزائرية ان كل ما يبني على خط يظل خطا، ذلك ان الاعلان عن تأسيس اتحاد المغرب العربي «قفز فوق قضية الصحراء الغربية ليصبح المغرب اليوم بمثابة الحلم الضائع».

من جهته لاحظ رشيد ادريس رئيس جمعية الدراسات الدولية التونسية انه على الرغم من اقرار الجميع بان اتحاد المغرب العربي هو ضرورة لثمنها والمغرب والمغربيين من تنمية شاملة تضمن الاستقرار وتدعم السلام، فان هذا الاتحاد يتعثر في خطواته، ويكاد اليأس يخيم على المتابعين لسيرته.

ولئن اعرب ادريس عن اعتقاده بان «قضية الصحراء المغربية هي العائق الوحيد الذي يعرقل مسيرة الاتحاد المغربي»، فان محمد عاممو الامين العام السابق للاتحاد المغربي، رأى ان ملف الصحراء المغربية ليس السبب الوحيد في تعثر مسيرة اتحاد المغرب العربي.

وقال عاممو ان «هجات ومؤثرات وتأثيرات كثيرة» ساهمت في هذا التعثر، منها تداعيات قضية لوكربي التي لم تشمل ليبيا فقط وإنما الدول المغاربية كلها، الى جانب وقضية الصحراء الغربية التي على الرغم من ان اطرافها بيد الامم المتحدة، فان تأثيراتها على المنطقة لم تتوقف.

وقال عاممو ان «هجات ومؤثرات وتأثيرات كثيرة» ساهمت في هذا التعثر، منها تداعيات قضية لوكربي التي لم تشمل ليبيا فقط وإنما الدول المغاربية كلها، الى جانب وقضية الصحراء الغربية التي على الرغم من ان اطرافها بيد الامم المتحدة، فان تأثيراتها على المنطقة لم تتوقف.

وقال عاممو ان «هجات ومؤثرات وتأثيرات كثيرة» ساهمت في هذا التعثر، منها تداعيات قضية لوكربي التي لم تشمل ليبيا فقط وإنما الدول المغاربية كلها، الى جانب وقضية الصحراء الغربية التي على الرغم من ان اطرافها بيد الامم المتحدة، فان تأثيراتها على المنطقة لم تتوقف.

## الملك محمد السادس يستقبل رئيس حزب العمل الإسرائيلي بفاس

الرباط - «القدس العربي»  
من محمود معروف:

وقال «أنا سعيد لتواجدي في بلدي وأنا أكن كل التقدير والاحترام والحب للمغرب وللشعب المغربي». وقال ان الملك المغربي جدد له حرصه على مواصلة الجهود للحفاظ على مسلسل السلام في ظل الظروف الحالية التي تعيشها المنطقة، مؤكدا ان المغرب ما يزال يضطلع بدور هام في تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

يذكر ان العمل المغربي يرأس لجنة القدس الاسلامية التي لم تجتمع منذ صيف 2000 وعلم بالده الراحل الملك الحسن الثاني دورا هاما في عملية السلام في الشرق الاوسط من خلال التقريب بين مصر والدولة العبرية قبل اتفاقية كامب ديفيد وعقد لقاءات سرية بين مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين

وقال عمير بيريتر ان المغرب ظل على الدوام وما يزال فاعلا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا في المراحل التي جحز فيها هذا المسلسل ظروف صعبة، وأضاف ان لقاءه الملك محمد السادس «كان هاما وتاريخيا وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالسلام في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة».

وقال عمير بيريتر ان المغرب ظل على الدوام وما يزال فاعلا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا في المراحل التي جحز فيها هذا المسلسل ظروف صعبة، وأضاف ان لقاءه الملك محمد السادس «كان هاما وتاريخيا وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالسلام في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة».

وقال عمير بيريتر ان المغرب ظل على الدوام وما يزال فاعلا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا في المراحل التي جحز فيها هذا المسلسل ظروف صعبة، وأضاف ان لقاءه الملك محمد السادس «كان هاما وتاريخيا وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالسلام في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة».

وقال عمير بيريتر ان المغرب ظل على الدوام وما يزال فاعلا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا في المراحل التي جحز فيها هذا المسلسل ظروف صعبة، وأضاف ان لقاءه الملك محمد السادس «كان هاما وتاريخيا وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالسلام في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة».

وقال عمير بيريتر ان المغرب ظل على الدوام وما يزال فاعلا اساسيا في عملية السلام في الشرق الاوسط خصوصا في المراحل التي جحز فيها هذا المسلسل ظروف صعبة، وأضاف ان لقاءه الملك محمد السادس «كان هاما وتاريخيا وشكل مناسبة لتبادل وجهات النظر حول القضايا المرتبطة بالسلام في ظل الظروف الحالية التي تشهدها المنطقة».

## «جمعية العلماء المسلمين» تطالب السلطات الجزائرية باطلاق سراح مديري جريدتين أعادتا نشر الصور المسيئة للرسول الكريم

الجزائر - «القدس العربي»: طالبت «جمعية العلماء المسلمين» بطلاق سراح مديري اسبوعيين «السفير» و«بانوراما» الناظفنين بجزيرة بركان بوردبالة ويوسعد كاحل، الموقوفين في سجن سرتاجي منذ نحو اسبوع بعد ان اعادوا نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم والتي سبق لصحيفة دنماركية نشرها واثارت ضجة في العالم.

واودع يوسعد الحبس الاحتياطي منذ عشر ايام بينما ادخل بوردبالة السجن يوم السبت الاخير حيث تم الاستماع اليهما من طرف قاضي التحقيق بمحكمة عيان رمضان بالجزائر العاصمة.

وتوقع المدبران بموجب المادة 144 من قانون العقوبات بتهمة «الاساءة الى معتقدات الامة».

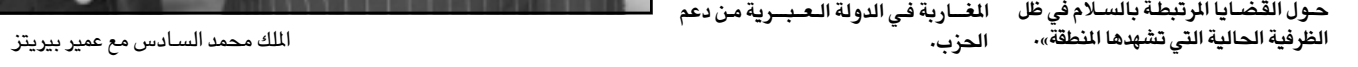
وقال عبد الرحمن شيبان رئيس «جمعية العلماء المسلمين» بالجزائر في بيان على شكل فتوى حصلت «القدس العربي» على نسخة منه، انه بعد اطلاعها على الصور والتعليق التي رافقتها، لم يلاحظ ما يطن من نية القائلين عليها، مضافا بيل اننا لاحظنا شواهد تضمنها الملك المنثور تثبت حسن نية اصحابها في إعادة نشر الرسوم المثوومة.

ولكن شيبان اعاب بشدة على مسؤولي الجريدتين إعادة نشر الصور من دون استشارة مسبقة من المرجعيات العلمية والدينية في وكان مكتب الفيدرالية الدولية للصحافيين في الجزائر طالب في بيان له نهاية الاسبوع باطلاق سراح مديري الصحافيين.

ولكن شيبان اعاب بشدة على مسؤولي الجريدتين إعادة نشر الصور من دون استشارة مسبقة من المرجعيات العلمية والدينية في وكان مكتب الفيدرالية الدولية للصحافيين في الجزائر طالب في بيان له نهاية الاسبوع باطلاق سراح مديري الصحافيين.

ولكن شيبان اعاب بشدة على مسؤولي الجريدتين إعادة نشر الصور من دون استشارة مسبقة من المرجعيات العلمية والدينية في وكان مكتب الفيدرالية الدولية للصحافيين في الجزائر طالب في بيان له نهاية الاسبوع باطلاق سراح مديري الصحافيين.

ولكن شيبان اعاب بشدة على مسؤولي الجريدتين إعادة نشر الصور من دون استشارة مسبقة من المرجعيات العلمية والدينية في وكان مكتب الفيدرالية الدولية للصحافيين في الجزائر طالب في بيان له نهاية الاسبوع باطلاق سراح مديري الصحافيين.



الملك محمد السادس مع عمير بيريتر



سيدة صحراوية تحاول إعادة بناء «بيتها» الذي جرفته السيول

## «مراسلون بلا حدود» تعرب عن «الصدمة» لفرض غرامة باهظة على صحيفة مغربية

الرباط - اف ب: اعربت منظمة «مراسلون بلا حدود» في بيان عن صدمتها لفرض غرامة باهظة على صحيفة «الوجورنال ابومادير» (الصحيفة الاسبوعية المستقلة) المغربية الخميس.

## «جمعية العلماء المسلمين» تطالب السلطات الجزائرية باطلاق سراح مديري جريدتين أعادتا نشر الصور المسيئة للرسول الكريم

الجزائر - «القدس العربي»: طالبت «جمعية العلماء المسلمين» بطلاق سراح مديري اسبوعيين «السفير» و«بانوراما» الناظفنين بجزيرة بركان بوردبالة ويوسعد كاحل، الموقوفين في سجن سرتاجي منذ نحو اسبوع بعد ان اعادوا نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للرسول الكريم والتي سبق لصحيفة دنماركية نشرها واثارت ضجة في العالم.





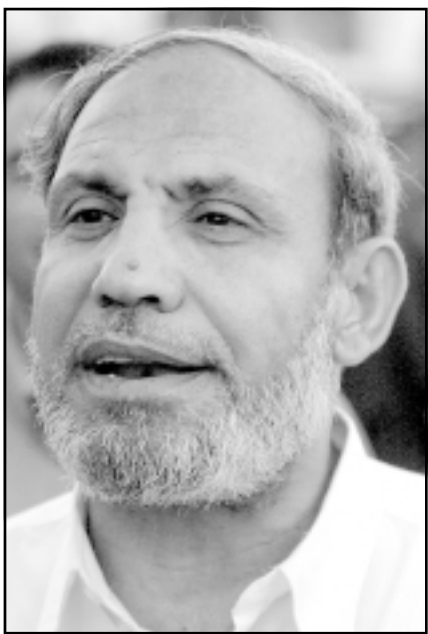


# أتباع الحركة لا يبنون التنازل عن مراكز القوة في المجالات الأمنية والمالية.. واسرائيل تفكر بتحويل معبري إيريزوكراني الى معابر دولية

## حماس تتبنى النهج المرحلي وتسعى الى فترة هدوء طويلة لترسيخ مواقعها والحصول على الشرعية المطلوبة لاقامة دولة في حدود حزيران



خالد مشعل



محمود الزهار

ونزعها الارهابية «عز الدين القسام» سيكونان القوة المختصة للنظام، زينة الغرة في سجن هداريم واللايس التي يرتديها هذا السجن لا تخضع من نفسه، «الأصابع عدوكم عن مقاطعة السلطة»، أحاديث لوسم الانتخابات، نحن لا نأخذها على محمل الجد، وبعد الانتخابات عندما سيرون عندكم أن هناك هدوءاً.. الهدوء سيتواضع لأن الهدنة هي مصلحة فلسطينية.. سيجرون المفاوضات مع حماس حينئذ،» إحدى عشرة سنة في السجن فعلت فعلها به، التحدث هو سجين مؤبد من نابلس وأحد أفراد قيادة حماس العسكرية، حديثه تم بالعبارة الواضحة والدقيقة، «نتم بتحضير عن طبيعة مع السلطة؟ فلتكن إذا فترة جهتم أن أن تزحزح الالور، الموعد هو مرحلة ضرورية بل وهامة، أنتم بحاجة لذلك مثلاً، ذلك لأننا نعجز إن موافقكم تجاه حماس وموافقنا تجاهكم لن نغير فترة خيالية واحدة، أنتم في حالة صدمة الآن، ولكن بعد فترة خيالية من الاهداء، ستدون أنتم أيضاً ما لحدث»

عدوية للسان هذه ليست صدفة، في الأيام الأخيرة علمت الجهات الأمنية الإسرائيلية أن حماس تنويع نشاطها ساعات اليلن بالغة العمرة في المحطات التابعة لها، وفي محطة التفلة التي أقامتها مؤخرًا، وكذلك في سلطة الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني التي تستغل في أيديها، أنه الدعائية الناطقة بالعبرية هذه ترمي إلى الالتفاف على القيادة الإسرائيلية والوصول إلى الجمهور لإقحامه أن الجني الحساسوي ليس ليطغى على الحد الذي يتصورونه، بصورة غير مباشرة تكتير هذه محاولة لاقناع القيادة الإسرائيلية بتخفيف الضغوط.

حماس ترمي إلى كسب الوقت، هدفها المركزي في المرحلة الحالية ليس الجاهلية مع اسرائيل، على رأس سلم أولوياتها يتاني ترسيخ مكانتها كحزب حاكم واقامة حكومة مستقرة وتابعة، لهذا الغرض، استدخل في كل أجهزة السلطة بصورة تدريجية سيطرة على المواقع المركزية حتى آخر موقف مسؤول من أجل تنظيف الصفوف من الأعداء الداخليين، من لا يمتثل للخطوات يتم بطاقه بالاعضاء الخضراء - ملزم بأخلاء موقه لأحد أتباع الحركة، «حماس تريد اقامة حكومة، واسرائيل ملزمة بتوفير الهدوء»، يقول سجين آخر كان قد انتخب قبل اشهر قليل لعضيب بارز في قيادة سجناء حماس، كم هذه السلة التي تستمرفها حماس لتوطيد موقعها؟

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر- «حماس تريد فترة هدوء»، إذا واصلتم اعتقال أتباعنا والمهاجرة، فيسجون ذلك صعبا، ولكن حكومة مصر قادرة على التحمل، يقول أحد قادة السجناء، والسجن والذي كان قد عمل تحت قيادة «الهدنة» يجيى عيش ومكحوم عليه بالسجن المؤبد (في 1995) مصطلح «المتصاص»، أي التحمل، يكثر عدة مرات خلال الحادثة، «المتصاص» هو الاستراتيجية التي تستخدمها حماس في مواجهة سياسة «الجدار الفولاذي» الإسرائيلي، اسرائيل تقاطع وتحترق في المناطق وتعطل وتواصل اقامة الجدار، أما حماس فسعي عن الاحتجاج وحتى بصورة صاخبة و- «إلنا ستحتلحمل».. إلى متى؟ ومتى ستفعل نقطة الانكسار التي تترزم حماس بالعودة إلى العنف؟ لا أحد يعرف.

المرحلة الحالية ليس الجاهلية مع اسرائيل، على رأس سلم أولوياتها يتاني ترسيخ مكانتها كحزب حاكم واقامة حكومة مستقرة وتابعة، لهذا الغرض، استدخل في كل أجهزة السلطة بصورة تدريجية سيطرة على المواقع المركزية حتى آخر موقف مسؤول من أجل تنظيف الصفوف من الأعداء الداخليين، من لا يمتثل للخطوات يتم بطاقه بالاعضاء الخضراء - ملزم بأخلاء موقه لأحد أتباع الحركة، «حماس تريد اقامة حكومة، واسرائيل ملزمة بتوفير الهدوء»، يقول سجين آخر كان قد انتخب قبل اشهر قليل لعضيب بارز في قيادة سجناء حماس، كم هذه السلة التي تستمرفها حماس لتوطيد موقعها؟

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

### عن طريق تمديد رسمي للتهدئة.. والالتزام باعلان «قانون واحد.. سلاح واحد وسلطة واحدة»

## حماس بلورت خطة عملية سرية لتقويض جدار العزلة الدولي الذي تحاول اسرائيل والولايات المتحدة اقامته حولها

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

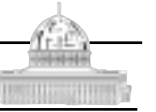
وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-

وهذا ما تسعى اليه القيادة التي ترفض اسرائيل اطلاق سراحها، 230 سجيناً مؤبد، 1200م موكومون عشر-





كسولات السينما المستقلة:

اختزال الفيلم الروائي في دقيقة واحدة!



القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي:

كان قد تبيننا في كتابات سابقة على هذه الصفحات بنهوض السينما المستقلة وأشرنا إلى تصاعد مؤشراتنا في ظل الأزمة التي تمر بها السينما الروائية الطويلة على خلفية القاعدة الكوميدية التي فرضت نفسها بالقوة على الجمهور بعدما أسقطت القضايا الكبرى من العقول والضمائر وصارت الفكاهة عنوان كل شيء!

كي تأخذ النماذج المختارة حظها من التقدير بما تستحقه، فالول الأفلام التي استرعت انتباهنا في مهرجان الأيام العشرة فيلم «الأسانسير» للمخرجة هديل نظمي، وهو رؤية درامية تدور أحداثها في 15 دقيقة، تتمحور كلها حول شاب في سن الخامسة والعشرين تقريبا يعيش وحيدا ويعاني من عقدة الخجل والاتواء، ولا يعرف من سبل الترفيه والتكيف غير الممارسات الاجتماعية البسيطة الممثلة في ابتسامات الأصدقاء القريبين وبعض الإيماءات التي يستقبلها من الجيران أثناء المقابلات المدرسية التي قد تحدث بالصدفة في مدخل العمارة أو داخل «الأسانسير» صعودا أو هبوطا من وإلى الشقة.. وتضمي حياة الشباب البسيطة الممثلة في ابتسامات الأصدقاء القريبين وبعض الإيماءات التي يستقبلها من الجيران أثناء المقابلات المدرسية التي قد تحدث بالصدفة في مدخل العمارة أو داخل «الأسانسير» صعودا أو هبوطا من وإلى الشقة.. وتضمي حياة الشباب الرقيق في هذا السياق إلى أن يحدث التغيير المفاجئ ذات يوم، إذ يشعر بحركة غير عادية خارج باب شقته في وقت متأخر من الليل فيخرج بالبيجاما والروب لاستطلاع الأمر فإذا به يجد نفسه مستدرجا من قبل بعض الشباب وبصحبتهم فتاة حسناء إلى الشارع فيركب معهم السيارة بدافع الفضول وبرغبة قوية في الخروج عن المألوف في حياته، غير أنه من ناحية أخرى يستحسن الفتاة ويشتهيها فتكون هي الطعام الذي ابتلعه بسهولة وأدى به إلى قضاء ليلة شبه حمراء في الهواء الطلق بعيدا عن الأسوار والجدران وقصص الوحدة الذي سجن نفسه فيه طوال 25 عاما، وبالغفل دخل الشاب دائرة اللهسو والعيب والفتنة الأولى مرة

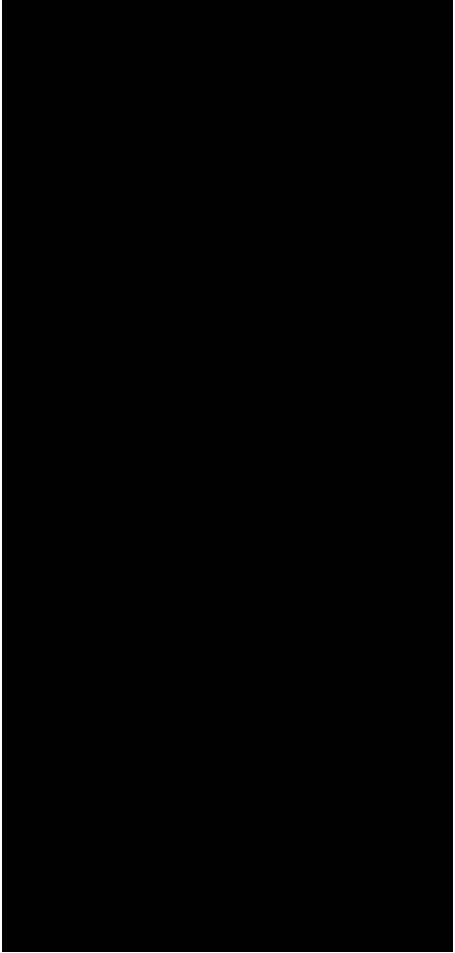


ويشرب حتى الثمالة نخب حريته لتكون الضحكات المتصاعدة هي نهاية الأحداث الروائية وبداية الحياة الجديدة التي زاوجتها هديل نظمي بإتقان شديد داخل شخصية واحدة وعبرت عنها في زمن قصير جدا استخدمت فيه التكثيف لعدة دالة على الإشارات والدلالات البسيطة بالموسيقى والإضاءة والمنتجات والتصوير والأداء الحركي للممثلين وحسن التصرف في استخدام زوايا الكاميرا، فضلا عن اعتماد أسلوب أو نظرية الإيحاء لترجمة صفحات السيناريو المكتوبة في أقصر المشاهد لتعوض الصورة التي تستغرق أقل من دقيقة على الشاشة عما هو مسطر في صفحاتها أو أكثر، وهي إمكانية لا يدرك التفاصيل ورصدها دون عناء، وبالتالي يتم تصويرها للمشاهد بشكل متعمق ولائق من الناحية الفنية والمجازية وهو ما يلخص أيضا الوظيفة الرئيسية للسينما المستقلة أو الروائية القصيرة حسما اصطلاح على تسميتها كما أو كيفا.

دمشق - «القدس العربي» من أنور بدر:

بدعوة من السكرتير الثاني في السفارة الكندية دانييل ماكسي ميوك، وبحضور لفيف من الإعلاميين ومراسلي الصحف جرى الإعلان عن إطلاق تظاهرة الأيام الثقافية الكندية في سوريا، تحت عنوان «الوطنية»، والذي أكد السفير الكندي بدمشق بريان ج دايغر على أهمية هذا الموضوع في بلد مثل كندا، مؤسس أصلا من قبل مهاجرين من مختلف أرجاء الأرض، مضيافاً مفهومه للوطنية «يتعلق بأفراد من مختلف الثقافات والخلفيات يشتركون معا في الحقوق نفسها والواجبات نفسها، في ظل حكومة واحدة، وهم يعملون معا لما خير مجتمعهم، كما أنه يتضمن مسؤولية المواطنين لكي يكونوا فاعلين بشكل إيجابي في شؤون بلادهم».

وقد اختارت السفارة الكندية لهذه التظاهرة برنامجاً غنياً بالنشاطات الأكاديمية والثقافية، التي تقام ما بين 19 شباط/فبراير و5 آذار/مارس القادم، وأهم هذه النشاطات دعوة البروفيسور ويل كيمليك أستاذ الفلسفة في جامعة كوين/كندا، وهدى كيمليك أستاذة الفلسفة في جامعة كوين/كندا، وإلقاء سلسلة محاضرات في جامعات دمشق وحلب وحمص، وفي كلية العلوم السياسية، إضافة إلى محاضرة مركزية أساسية برعاية وزير الثقافة الدكتور محمود السيد في مكتبة الأسد الوطنية في يوم 2006/2/19.



بروشور التظاهرة

إلى العاصمة الكندية أو تاوا للانضمام إلى أفراد عائلته هناك، حيث تبدأ رحلة اكتشاف الآخر ومحاولة التأقلم، وفي هذا الفيلم قلب للقصّة الهندية «رحلة إلى الهند»، كما سيعرض فيلم عن العجائب الهندية في مدينة تورونتو من إخراج بيبة مهيتا بعنوان «هوليود».

الصحف والمجلات والنشرات التي تصدر خارج المملكة ممنوعة من دخولها. بعد مرحلة أرامكو، هاجر بعائلته المكونة من زوجته الفنانة أمل عبد المجيد، التي صممت له غلاف ديوانه الوحيد «ياجر» وما لبثت أن دخلت قلبه، لتصمم لهما طريق الحياة، وترسم أجمل ثلاث لوحات تزين عشمها، وهي وليدهما جاد وعادل وابتنتها الوحيدة سري، الذين ولدوا جميعهم في السعودية. هاجر إلى أمريكا، في النصف الثاني من سبعينات القرن الماضي، حيث أقام خمسة عشر عاما أخرى في مدينة «سانديغو» في جنوب كاليفورنيا، وفيها حصل على شهادة الماجستير في الإدارة العامة، قبل أن ينتقل إلى ضواحي مدينة لوس أنجليس، ليتم له فيها أن يلتقي بمن معه ما أسموه بالمنندي الأبي.

ولقد قلت حزنا يا بحر وصرخت عطينا يا بحر» وليس صدفة أن ديوان شعره الوحيد الذي صدر له، في منتصف الستينات، عن دار الآداب البيروتية، يحمل اسم يا بحر. صافحته كما لو كنت أعرفه منذ دهور، و صافحني وهو لا يعرفني. كان خفيض الصوت، هادئ السمات، في عينيه وحشة غريبة طوية، ربما مستعينة بخبرة لها الرحيل المتواصل، وعدم الاستقرار الأزلي الذي عاشه شارعنا العتيبي منذ مراحل حياته المبكرة. ربما منذ اضطرت دراسته أن يرحل عن قريته «عقيل»، وهو بعد في مطلع مرحلته الثانوية، لينتقل في مدينة طولكرم، كما سيظهر لاحقا.

بعد قرب، ولبيتحننا ببعض من شعره، الي العشاء الذي يقام بعد يومين، ودعا للضيفين العريزيين، مع نخبة من الناشطين والصحفيين والكتاب في المنظة. ولقد كنت أحفظ لشاعرنا عن ظهر قلب، مقاطع من قصائده وجدت لها منذ ثلاثين عاما، مستقرا في ذاكرتي كما في قلبي: «عيناك كالزمان كالبحار، كرحلة طويلة بلا قرار، يتخوضها بندي الصغار، عيناك كالمطار، مسافر حزين» «هل قلبي يا بحر حملتك غنوه، في عيني صلاة ودعاء» «وأتيت أجروك ثياب الخطوة، وتشدت لي أملا ورجاء» «ولدتني أمي ذات نهار شمس، فعنقت الشمس أنا» «ما ولدنتي أمي، وما كنت أنت أمي» «ورأيت أبي يفرس أشجار الزيتون الغضه فيما يفرس فجري حب الزيتون بدمي» «ولي في الدار الأشيائي الصغيرة، متلما للبحر أشياؤا: أعاصيري، دهنوتي، صحتي، صمتي، وأموأجي، حياتي، غرثتي، موتي، ولكني مللت الدار، بحرأ ما مله أوه».

الشاعر الفلسطيني حكمت العتيبي: عاشق البحر.. على سرير المرض

عيسى بطارسه\*

هو وحكمت العتيبي الي اجتماع الصندوق العربي الفلسطيني. توقفت يدي باللصقة في منتصف طريقي الي قم، لدى سماعي اسم حكمت العتيبي، ونظرت بشكل غلوي الي وجه صديقي فخرى، حيث كان بدوره يحلمق في وجهي، كأنه يريد أن يسألني اذا كنت سمعت ما سمع، سبقني فخرى الي سؤال مضيفا: هل قلت حكمت العتيبي؟ - نعم، حكمت العتيبي، هل تعرفه؟ - حكمت الشاعر؟ - قال يعقوب وقد قلب يديه بحيرة - شاعر؟ لا علم لي بذلك! - تدخلت وفي نيتي حسم الموقف - هل مكر رقم هاتفه؟ - قال فخرى دون أن يعطيه فرصة للجواب - هل سلتلته في قريبا؟ - بعد يومين في اجتماع الصندوق - سألته عن علاقة حكمت بالصندوق، فقال أنه رئيسه لهذه الدورة - قال له فخرى - أرجو أن تسأله اذا كان هو الشاعر حكمت، وأن تخبرنا بأسرع وقت ممكن! - بعد يومين، اتصل بنا يعقوب من ليكود وقال أنه سأل حكمت عن قضية الشعر، وأنه أي حكمت استغرب ذلك وقال أنه لم يخبر أحدا منذ قدم من سان دييجو، فكيف عرف ذلك، وقال له صديقتنا أن فلانا وفلانا سألوني عنه، وأردف أنه لم يبد عليه أنه يعرف أيأ منهم. - قال فخرى لأنه في الحق لا يعرفنا، لكننا نعرفه حق المعرفة.

عاشق البحر.. على سرير المرض

عاشق البحر.. على سرير المرض

### يلبي دعوة أبناء بلده

## كاظم الساهر: أشارك للمرة الثانية في حفل بلندن من اجل أطفال العراق

**القاهرة – «القدس العربي»**  
– من محمد عاطف:

تجربة متميزة جدا وغير مسبوقة، ونالت إعجاب واحترام المشاهدين في كل مكان..

عن هدفه الذي يبحث تنفيذه قال كاظم الساهر: «سأعطي بكل جدية وهمة أن أفتتح في العراق وفي كل الدول العربية التي يعاني أطفالها الحروب معاهد موسيقية تحضن المواهب الفنية من بداياتها لتأسيس أجيال من الفنانين الذين يمكنهم المحافظة على التراث الموسيقي العراقي..»

وأتمنى أن يكون في بيت كل عراقي جهاز كمبيوتر لأنه النافذة على عالم المعرفة. ويقول الساهر: سيقبّل أن قدمت على قاعة ألبرت هول في لندن منذ عامين حفل أيضا لأطفال العراق.. وتعمدت أن يصعدوا على خشبة المسرح ليرى الجمهور نتائج الحروب عليهم. أكد كاظم أنه يبحث أكثر من مشروع من أجل هؤلاء الأطفال لأنه لا يرضى ب«حقتهم» في ظل الحروب الممتدة والمستمرة فوق رؤوسهم، وأنه يري في أطفال العراق حالة من القوة والتحد والشجاعة رغم عدم إدراكهم للبعاد التي تحيط بهم.. لكن مثل هؤلاء يدخلون قفترات من الزمن يقول كبار.. لأن أي موقف تعرضوا له يعطيهم خبرات عشرات السنوات.

ويقدم كاظم الساهر في الحفل القادم أغانيه: البنية.. أريج حبيبي.. صغير.. ماشي بنشارح.. وهذه الأغنيات من تأليفه وتلحينه.. ويعني من تأليف نزار قباني وكريم العراقي: «إني أحيك.. تحركي.. الأولى بجياتي.. تبغدا عليا».

وأشار إلى رغبته الدائمة في إضفاء مشاعر السعادة للأطفال الذين يشكلون جزءاً مهماً من جمهوره العريض «الذين يحفظون أغنياتي بشكل لم أصدقه واعتبر أن تجربتي في أغنية دلج تعددت أن أصورها مع أطفال في عمر الرضاعة وأراها



كاظم الساهر (القدس العربي)

### فضائيات

## خطبة بث محاكمة صدام حسين لتلفزيونيا!

سليم عزوز\*

■ أقترح على الإدارة الأمريكية أن تنكث بهذا القدر من البث التلفزيوني لوقائع محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين، ذلك لأن سرية المحاكمة وإن كانت ستلحق ضررا بالغا بسعة الولايات المتحدة الأمريكية، في ما يخص يكونها راعية للحرية في العالم، فإن هذا الضرر يتضائل أمام ضرر آخر في عملية البث التلفزيوني لجلسات المحاكمة.

■ لا أعني بالضرر الذي يلحق بالسمعة الأمريكية لم جراء النقل التلفزيوني، هو انه ثبت للعالم كله، أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تستطع أن تقدم لنا نموذجا يحتذى به في عدالة القضاء، وشفافية المحاكمة، مما يدفعنا نحن سكان بلدان العالم الثالث للانبيس بهذا النموذج، ففي الواقع أن نموذج المحاكمة التي تحاكم صدام حسين، مهزلة بكل المقاييس، وتتضائل بجوارها المحاكم الاستثنائية التي نصبها الديكتاتوريات العربية على مر التاريخ، للانتقام من الخصوم.

فألضرو في نقل وقائع المحاكمة عبر الأقمار الاصطناعية من شأنه أن يدمر الصورة التقليدية للرئيس العراقي والطبوعة في ذهانتنا جميعا، من كونه حاكما سافحا، يتوقع في استبداده على استبداد الحجاج بن يوسف الثقفي، نموذج الحاكم العربي المستبد، وهي الصورة التي لا يختلف عليها اثنان، ولا تتناطح بشأنها عنزان. كما يقول الفقهاء.. وحتى أنصار صدام حسين في المنطق لا يختلفون على انه كان حاكما ديكتاتوريا، وهي الورقة الوحيدة التي يستخدمها المتأمركون العرب لإخراج الأنصار، وتقديمهم على أنهم يدافعون عن فاشستي انتهاك كرامة الناس في العراق، وتتسبب هذه الورقة في أن يبذل الأنصار جهدا في التاكيد على أنهم ضد سياسات الرئيس العراقي التي تتمثل في حكم شعبه بالحديد والنار، ولكنهم يقفون في مواجهة الهممة الأمريكية على المنطقة!

ولأن سمعة الرئيس العراقي في الحكم على هذا النحو، فقد كنا نصدق كل ما يقال عن ممارساته في هذا الصدد، بدون تفكير او وعي، فمن منا لم يصدق قصة الوزير الذي طالب صدام حسين بالتحني في اجتماع الحكومة العراقية، أبان الحرب مع ايران، كمشروع لوقف الحرب، فكان أن استمعاه الوزير في غرفة ملقحة وطلب مقصا، وقص لسانه، ثم أعاده مرة ثانية، وطلبه بأن يعيد مقترحه.. وبالطبع لم يتكلم، وكانت رسالة للجميع لا تحظى العين دلالتها. لقد صدقنا هذه القصة رغم عدم معرفتنا لينا، لأن ما قصه صدام لم يكن خلسة من شعر رأس الوزير، حتى يمكنه ان يعود الى مأثرة الاجتماع من جديد!

لكن لأن الصورة الذهنية عن صدام حسين انه مستبد، فقد صدقنا كل ما يتردد عنه في هذا الجانب، حتى وان كان يدخل في باب الخيال العلمي.. ولا أقل أن أحدا يمكنه ان يجادل في هذا الأمر، حتى بالنسبة لأولئك الذين كانوا متيمين به، ويصفون من أصدقاء النظام العراقي، لكن الذي جرى في المحاكمات المنصوبة للرحل، يمكن أن يقلب هذه الصورة رأسا على عقب، الى درجة أنك فكرت وأنا أشاهد وقائع الجلسة الأخيرة، أن أكتب مقال اعتذار لصدام حسين، عن كل ما كتبه ضده في هذا الجانب، وهو كثير!

كان الرئيس العراقي في إعلاننا المصري قبل غزو الكويت، هو القائد الضرورة، حامى البوابة الشرقية، وزعيم الأمة العربية، وهازم الفرس، ولم يكن من السموح - قبل هذا الغزو- لأحد أن يتفوه ضده بكلمة، والا وجد نفسه في اليوم التالي في المعتقل بتهمة الانتماء الى تنظيم شيوعي يهدف الى قلب نظام الحكم بالقرعة (الجزيرية). ثم تخرج وسائل الإعلام في اليوم التالي بعملية اغتيال لشخص المنقو، من خلال تقديم الفكر الشيوعي للامة على أنه يتلخص في أن الشيعة يقولون ان عليا (كرم الله وجهه) هو رسول الله!

لكن ما أن حدث الغزو، ووقفت الولايات المتحدة الأمريكية من وقائع استشهاد عدينا، والنظام المصري (بالتالي) حتى تغير كل شي، وأصبح صدام هو لص بغداد، والكتاب بالوصت والصوره، وباختصار هو الشيطان الرجيم، وتم السماح لكتابات حزب الدعوة العراقي ان تطبع وتوزع في مصر، وقد هالتى ما جاء فيها، كليل على نازية صدام حسين، الأمر الذي جعلني اتخذ موقفا عدينا من النظام العراقي، وأرى أن إنسانية المرء لا تكتمل الا باللهجوم على هذا السفاح المستبد!

لكن محاكمة صدام حسين المنقولة عبر أثيرنا التلفزيوني، كانت ان تشككني في كل ما قرأت وكتبت، فعندما بدأت المحاكمة تصورت أننا سنستمتع الى وقائع يشيب لهولها الغراب، وتندرج تحت قائمة فظائع الاستبداد، وكيف لا، ومن يحاكم هو السفاح صدام حسين، وأركان حكمه، والتمه المنسوبة لهم قبل أنها من جرائم الحرب والابادة الجماعية، وانتظرنا فلم نجد الا كلاما مرسلًا، وأداة تكاد تقع من طولها من تهافتها، وشهوذا يحملون قسرا على الشهادة، ويصرون على إجبارهم عليها، على الرغم من تاكيدهم أنهم لا يصلحون لها، فتكون شهادتهم أوسمة ان كان قد استقر في وجداننا أنهم على رأس الأنظمة المستبدة في طول التاريخ وعرضه. أما الشعوب الأخرون، فيتكلمون من وراء حجاب لا يسمح للمتهمين ان يتعرفوا عليهم، ولا يعرفوا ما إذا كانوا يشهدون من ذاكرتهم ام من أوراق مكتوبة لهم! بل ان الاتهامات الواردة في عرضة الاتهام التي جاءت على السنة الشهود، سواء من كانوا أطفالا وقت وقوع أحداث الدجيل، أو من يتحدثون من الخارج، لا تصلح، اذا افترضنا صحتها، دلليا على ان صدام أكثر فظاعة من الحجاج ابن يوسف الثقفي، لقد خرجت مني ضحكة مدوية، وأنا أسمع الإخوان، والزيادة في التهمة الفظيعة الخاصة بتدمير البياساتين، لأن اللجنة اختاروا فيها، ليس لان السفاح عوضهم عما حدث، عريضا مناسبا، بل بعدوا بالمشهورين أنهم لا يدافعون ثم سياساتهم، ولكن لأن ما جرى في الدجيل يمكن ان يحدث في أي مكان آخر إذا تعرض في مجرد ملازم أول شرطة لحاوله اغتيال، وليس رئيس دولة. هذا فضلا عن ان المنسوب لحكم صدام، في هذه القضية، على فظاظته، وعلى فرض صحتة، يتضائل، حتى لا يري بالعين المجرمة، أمام الجرائم التي ترتكبها القوات الأمريكية والبريطانية في العراق، والتي وصلت الى حد انتهاك الأعراس، وتحطيم عظام شبان صغار، واعتقال الناس بالشبهات، واستخدام الأطفال للضغط على أبائهم باعتقالهم في سجن ابي غريب.

يا الطاف الله الخفية. صدام حسين، الطاغية، والمستبد، والنازي، والسفاح، يحاكمه خصومه من خلال محكمة (تفصيل) فيعجزون عن إدانته بشكل يدفع واحد مثلي لأن يتشكك في كل ما كتبه ضده، والى برجة ان يهم بكتابة مقال اعتذار، لو لا الملامة!

ان بث محاكمة صدام لتلفزيونية تسببت في ورطة للأمريكان لا تقل عن ورطة غزو العراق، وتصيحة لوجه الله ان اكتفوا بهذا القدر، ويكتفيوا، ويكفوا عن الدست مغرفة!

### المتأمركون العرب

■ هل كان المتأمركون العرب هم وراء اقتراح بث محاكمة صدام على الهواء؟ سوابق هؤلاء تقول أنهم هم أصحاب هذا الاقتراح الجبار، فأفكارهم فتاكة في الواقع، حيث تبين أنهم من جعلوا إدارة بوش تتصور ان الذهاب لاحتلال العراق رحلة جميلة، وأنهم سيحلون بغداد على أنغام الموسيقى، وأن العراقيين الذين يكرهون حاكمهم سوف يقبلون قوات الاحتلال بالأخصان، والورود، والقبلات، وتبين ان كل هذا شذشا!

لكن هناك من يؤكد ان جماعةنا أبرياء من هذا الاقتراح اللاعق، فهم مشغولون بأن يكيدوا لموقف حرب رئيس قنائة «الحرة» كيدا، فنهم من ان كان يتصور ان ولاءه للبيت الأبيض، يمكن ان يحوله إلى مدعي لودعي على شاشة الحرة، علما بأنه لا علاقة لهم بالعمل الإعلامي، ومنهم من كان يظن انه الأقـ ـبح ـ بحكم الخدمة في البيت الأبيض ـ برئاسة المحلة، وقد استغلوا فشل القناة في تحقيق اغراضها، واحتشدا من أجل ان يحلقوا الغشل في رقبة موفق المذكور! مع أن أي عاقل ورشيد يعلم ان من يتصور في ظل السياسات الأمريكية الراهنة ان يسكب الأمريكان الشارع العربي، فانه كالباسط كفيه في الماء ليلبلغ فاه وما هو ببالغه. ما علينا، فانشغال جماعةنا بكتابة التقارير والمقالات والبيانات ضد سياسات رئيس الحرة، وكأنه من جلب الكراهية للأمريكان والمنسب في ثعب الأوزون، لم يجعل لديهم الوقت الكافي ليدلوا بنصائح حول البث التلفزيوني لمحاكمة الرئيس العراقي!

فمن هو صاحب هذا الاقتراح العبقرى يا ترئى!

### العقباوي يتكلم!

■ إبراهيم العقباوي هو ابن شقيقة (الأستاذ) صفوت الشريف وزير الإعلام الأسبق، وقد أدخله مبنى التلفزيون المصري موظفا صغيرا بجهاز الأمن، من أنطلق في الترفي بسرعة البرق، وكان (الخال) يخطط له لكي يتولى منصب رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون، ولما رفض الوزير السابق ممزوج بالتعالي ان يدفع به إلى هذا الموقع بعد خلوه بأجالة حسن حامد للتعاقب، قيل انه حاك ضده مؤامرة، فتم نقله الى وزارة الشباب قبل ان يتم نقله الى المنزل في التعديل الوزاري الاخير!

ولان أسس العقفي وزير الإعلام الحالي يعلم ان لدغة (الخال) والغرب، فقد نصب ابن الأخت أمينا عاما للاخضاع، وترك موقع الرئاسة شافرا، أي ان العقباوي أصبح رئيسا للاخضاع بوضع اليد كمرحلة أولى، لكن هناك من تندوا بما جرى، لاسيما وان إمكانيات المذكور لا تؤمله لموقع كذا، فتم شغله بأخر، أما إبراهيم العقباوي فقد اكتشفت انه ترأس شركة القاهرة للصوتيات والمرئيات، وهي نقلة جبارة في التاريخ الوظيفي للرحل!

المهم، ان هذا الاكتشاف بالنسبة لي كان متلازما مع تصريحات نارية للعقباوي يطالبنا نحن معشر الشعب ان نمهله تسعة اشهر، حتى يسوي الهوايل في الشركة، وعن نفسي فانا مسعد ان أمهله تسع سنوات، وأعلم النتيجة مقدما، فالرجل كل إمكانياته انه ابن شقيقة (الأستاذ) صفوت الشريف، الأمر الذي جعلني أتمنى ان يكون سيادته خالي، حتى أحصل على رخصة الحزب، في سرعة البرق، بدلا من انتظار أحكام الحاكم، وأحلام البقطة، ومعلوم ان الجائع يحلم بسرعة الخبز، لكن بعد ان تذكرت تاريخه الوظيفي المشرف... قلت: بناقص... كاتب وصحافي من مصر azzo66@maktob.com

### وارضيات



أميرة فتحى (القدس العربي)

### تستغل فرص تأجيل فيلمها « العملية سفاري» وتخوض تجربة الغناء لأول مرة

## أميرة فتحى: شركة إنتاج لبنانية تعاقدت معي لطرح أول ألبوماتي في الصيف القادم

**القاهرة – «القدس العربي»**  
– من عمر صادق:

استغلقت الفنانة أميرة فتحى فرصة تأجيل فيلم «العملية سفاري» التي تحضر له منذ 3 شهور وبدأت في العودة إلى عملها القديم في تقديم البرامج فغائبي بصوتها من خلال إحدى شركات الإنتاج اللبنانية تهييهاا لطرحه بالأسواق في موسم الصيف القادم، تقول أميرة أن اكتشافها في الغناء لم يقلل من فرصتها كمنجمة سينمائية خاصة أنها قدمت مجموعة من الأفلام الناجحة خلال السنوات الخمس الأخيرة، مثل «لو كان ده حلم» و«فرقة بنات» و«جيك ويموت فيه»، و«الليس» و«ترى أن نجوميتها في السينما تسير في خط متواز مع الغناء لحين الانتهاء من مشاكل «سفاري».

سألته عن أسباب توقف الفيلم والمشاكل التي تهدده فقالت: المشاكل الإنتاجية أهم عقبة تواجه السينما بشكل عام. ومشكلة العملية سفاري بدأت عندما قررت الشركة المنتجة له أن يتحمل المنتج جزءا من تكاليفه ويتحول إلى مشارك وليس منتج منفذ، وهو الأمر الذي رفضه خاصة أن الفيلم تبلغ تكاليفه 6 ملايين، وهناك مفاوضات تتم حاليا للخرج من الأزمة وإن شاء الله الموضوع في طريقه للحل قربا.

تورد أيضا أن هناك نية لاستبعاد بطل الفيلم المطرب عامر منير وتغييره بالفنان مصطفى شعبان وخالد أبو النجا!

■ المهم أن نحل الأزمة المادية أولا.. وبعدها نتفق أو تختلف على من يلعب البطولة، لأن عدم وجود سيولة مادية من الممكن أن يهدد الفيلم كله وهو ما لا نريد، خاصة وأنه يحمل مضمونا جيدا وعتقد أنه سيكون مفاجأة للجمهور في حالة خروجه إلى النور.

■ ما سر ترددك على صالة ألعاب منرب الكونفو فو العالي محمد فوزي.. وهل له علاقة بالفيلم؟  
■ سأقوم بالتدريب تحت إشرافه على الحركات

**القاهرة – «القدس العربي»**  
– من عمر صادق:

العنفية التي تتطلبها أحداث الفيلم الذي يدور حول 2 من التضيقات في مجال مكافحة إرهاب الدولي، ويقومسان بهما صعوبة من معارك واشتبكات عنيفة طوال أحداث الفيلم.

■ بعدا عن أحداث الفيلم ومشاكله.. رغم نجاح معظم أفلامك على مستوى الإيرادات للجمهور إلا أنك تسقطين فيلم «الليس» من حساباتك.. فما السبب؟

■ كل أفلامي لاقت نجاحات ضخمة ولكن بالنسبة لـ«الليس» فأنا أحس تجاهه بحالة عدم الرضا لأنه مر بطروق صعبة فلم تكن دعائيتي بالاستوى اللائق، وتم عرضه في وقت احتمانات آخر العام ولذلك فإن معم الشباب لم نتج لهم فرص مشاهدته، ولكن بحسب للفيلم أنه كسب رهان أشد المتشائمين الذي توقع فشله بسبب هذه الظروف، واعتقد أن سر نجاحه يرجع إلى أنه يتتمي إلى الألوان الرومانسية والاستعراضية التي تفتقدتها السينما في الآونة الأخيرة.

■ لعبت بطولة في مسرحية السفيرة عزيزة رغم أن أحداثها تدور في عصور سابقة؟  
■ المخرج قصد من ارتدائي للملابس الحديثة تقديم شخصية عزيزة في القرن الواحد والعشرين وقام بإسقاطات سياسية على العصر الحالي، وبالتالي لم تخل هذه الملابس بالنسج الدرامي أو تضعفه، واعتقد أن كل من شاهد العرض تفهم هذه الضرورة وتفاعل معها.

■ لعبت بطولة السفيرة عزيزة بعد اعتذار 5 نجما.. فلماذا قبلت الدور؟  
■ قبولي للدور جاء من خلال أنها المرة الأولى التي أقف فيها على خشبة مسرح الدولة ولم أضع في ذهني اعتذار من سبقني فكل فنانة ترى بطروفيها.. المهم أنني قبلت التحدي ونجحت في الشخصية ويكفي الصفحات التي أفردت وتحدثت عن نجاح العمل وهذا يكفيني.

■ تقدمين نفسك في الغناء والتمثيل فأيهما سوسو في وقتك؟  
■ التمثيل طبعاً.. فأنا بدخلي ممثلة تعشق



أميرة فتحى (القدس العربي)

### في فيلمها الجديد « ذي إنتربريتور»:

## نيكول كيدمان رمز لجيل ممثلات عصرنا

**ابوظبي – «القدس العربي»**  
– من احمد جمال الجابدة:

«نيكول كيدمان فنانة لها سمات تنتمي إلى رموز الماضي الفنية، لكنها رغم ذلك ليست كاترين هيبورن الجديدة ولاهي غريتا غاربو الزمن الراهن ولا غريس كيلي أو اليزابيث تيلور عصرنا الحديث، فلا يمكن لأحد أن يقارنها بجيل ممثلات الماضي، فهي تمتلك خصوصية مفارقة لتلك التي تميز السينما القرن الحادي» – هكذا وصفها كارل لاغر فيلد.

ستحل علينا نيكول كيدمان في شهر فبراير بدور البطولة في الفيلم السياسي المميز ذي إنتربريتور الذي يمتاز بالحبكة الدرامية وبراعة الأداء من إخراج سيدني بولاك الحائز على جائزة الأوسكار، حيث تؤدي فيه نيكول كيدمان دور مترجمة في الأمم المتحدة، وتقديرها وتحيه لهذه الممثلة القديرة وأحدى أعظم ممثلات جيلنا الحالي وأكثرهن إبدا، ندعوكم صوتايم لشاهدة هذا الفيلم على قنائة هوم سينما ابتداء من 17 فبراير.

نيكول ماري كيدمان كانت ممثلة شابة تلقائية في أدائها على مسرح فيليب سكرتريت وقامت بتمثيل أول عمل سينمائي لها وهي في السادسة عشر من عمرها في مدينة أستراليا صغيرة زارتها لقضاء عطلة، وقد قام فيليب نوبس باكتشاف موهبتها ومهاراتها المتميزة بمجال التمثيل في فيلم في غاية الإثارة، ورغم كونها أصغر من أن تؤدي دور زوجة الممثل سام نيل «راي» في فيلم ديد كامل، إلا أن تميزها وأداءها للدور بكل براعة فائقة جعل الجميع يتجاهل صغر سنها دون اعتراض، كما كانت صغيرة جداً على دورها كطبيبة متخصصة في فيلمها دايز أوف نندرد لكن لعبها دور طبيبة أمام طوم كروز تحول إلى حكاية أكبر من الفيلم.. وعلى مدى 15 عاما، ونجم نيكول مازال يتلأأ واضعا أيهاها على عرش القمة، فقد حصلت على عدة جوائز ورشحت للأوسكار مرات عديدة لأدائها الذي لا يضاهي في شخصيات مثل ساتين في مولان روج وشخصية ادا مونرو في بيع ماوتن، وشخصية فيرجينيا وولف في ذي أوز والذي حازت به على جائزة الأوسكار كأفضل ممثلة أساسية وغيرها من الأودار.

وعلى ما يبدو، إن مستوى أداء نيكول وتحدياتها في مجال التمثيل خلال السنوات الأخيرة قد تطوره وهذا ليس بصدفة، وعلقت نيكول بقولها وهي تتحدث عن ارتباطها بطوم كروز: «بلدة 10 سنوات، حدد زوجي شخصيتي ومن أكون أكثر مما فعل عملي».

نيكول كيدمان تعد واحدة من معبودات الشاشة الأصلية عن كل جدارة.



نيكول كيدمان

إلى بحث عميق في ماضي سيليفيا الخضير.. وقد جعله هذا الماضي يتساءل فيما إذا كانت سيليفيا ضحية هنا، أم مشتهية بها.

ذي إنتربريتور يتسم بنوع جديد من الإثارة العصرية، فهو دراما معقدة للقرن الحادي والعشرين من داخل مراكز القوى واصابع النفوذ الخفية التي تتواجد في الأمم المتحدة.. ذي إنتربريتور لا يستخدم الأهم المتحدة كموقع أساسي لأحداثه فمسيب، بل إن المفاجأة هي أنه أول فيلم يسمح له بتصويره وقائع داخل مبنى الأمم المتحدة الحقيقية في نيويورك، وتقاضى نيكول 15 مليون دولار أمريكي أو ما يزيد لقاء أداء دور في فيلم حديث مما يجعلها أغنى امرأة في موطنها الأصلي أستراليا

فجمالها فائن أخاذ وراق مزوج بالذكاء، بالإضافة إلى كونها ممثلة بارعة، وتختار كيدمان أدوارا جريئة ومثيرة للاهتمام على نطاق وأسلوب يصعب التنبؤ به من دورها خفيف الظل في بيوتنشد مروراً بدورها في إمبا في فيلم إمبا وور حيث تؤدي شخصية موظف إغاثة بريطانية في السودان.

في فيلم ذي إنتربريتور، تنضم نيكول كيدمان إلى الممثل الحائز على جائزة الأوسكار شون بين في فيلم مليء بالإثارة والتشويق، ففي أحد الأروقة الخفية للامم المتحدة والتي تتمتع بالقوة، تسعم المترجمة سيليفيا بروم (كيدمان) بطريق الصدقة أسرار وتفصيل خطيرة عن خطة اغتيال.. إلا إن قيام العميل الغدراي توين كيلر (بين) بالتحقيق في عائلته يؤدي به



# هزيمة البحرين امام فلسطين صفر - 2

■ النامة – أ ف ب: هزم منتخب البحرين امام نظيره الفلسطيني صفر/ 2 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت أعلى استاد علي بن محمد آل خليفة بنادي المحرق في عراد في اطار استعدادات الطرفين للتصفيات المؤهلة الي نهائيات كأس امم اسيا عام2007.
وسجل فرانثيسكو غلام (26) وفهد عتال (88) الهدفين.

وكانت المباراة تجربة جيدة لمربي المنتخبين قبل الجولة الأولى من التصفيات في 22 شباط/فبراير الحالي حيث تستضيف البحرين منتخب أستراليا، بينما تلعب فلسطين في صيفاة الصين.

وكانت قرعة التصفيات الآسيوية أوقعت البحرين في المجموعة الرابعة التي تضم أيضا الكويت وليان، فيما يلعب المنتخب الفلسطيني في المجموعة الخامسة التي تضم ايضا العراق وسنغافورة.

ولعبت البحرين المباراة بتشكيلة من الصف الثاني بدون لاعبيها المحترفين (10 لاعبين) في الدوري القطري.

وكانت المباراة جيدة المستوى وقدم المنتخب الفلسطيني أداء طيبا استحق على اثره الفوز بعد ان خسرت مباراته الودية السابقة امام نظيره السوري صفر-3 الاسبوع الماضي في حلب.

ولم يظهر المنتخب البحريني بمستوى المتوقع، وكان أداءه عقيما من الناحية الهجومية خصوصا وفي الشوط الاول حيث لم يشكل اي خطورة حقيقية على مرمرى فلسطين.

وجاء هدف المباراة الاول عن طريق فرانثيسكو غلام بعد ان تهيأت امامه الكرة وهو داخل المنطقة تابعة في مرمرى على حسن (26).
وفي الشوط الثاني، كثف صاحب الارض من هجماته على مرمرى فلسطين واهدر لاعوه العديد من الفرص المحققة والتي كانت كفيلة بالخروج

بنتيجة أفضل، بينما تراجع المنتخب الفلسطيني الى منطقتة واعتمد على الهجمات العنسية المرتدة وانطلاقات علام وعتال وخذلون فهد الى جانب تمريرات لاعب الحور بابلو عبدالله.

وكانت الفرصة الاولى في هذا الشوط لصالح منتخب فلسطين بعد ان انفراد بشير عامر بالحارس على حسن الذي نجح في انقاذ مرماه من هدف محقق (53)، ورد اصحاب الأرض في الدقيقة (60) عن طريق أحمد حسان الذي سدده كرة قوية من داخل منطقة الجزاء ارتدت من الحارس رمزي صالح.
وسجل فرانسيسكو غلام (67)، وفتح صالح من جديد في انقاذ مرماه من تسديدة قوية اطلقها البديل أحمد الحجوري (7)، ولاحث لاعب نفسه فرصة محققة لادراك التعادل بعد ان تلقى تمريرة بينية وهو في مواجهة المرمرى دون مراقبة، ولعب الكرة قوية لكن صالح حولها الى ركنية (77).

وعزز المنتخب الفلسطيني تقدمه بهدف ثان قبل دقيقة من نهاية اللقاء من احدى الكرات العنسية المرتدة حيث نجح فهد عتال في كسر مصيدة السهل وانفرد بالحارس على حسن الذي خرج من مرماه لابعاد الكرة، وارسل الكرة قوسية من فوقه مباشرة في الشباك.

– مثل البحرين: علي حسن– حمد راعم ومحمد حسين وعلي عامر وعلي الشهابي (أحمد الحجوري) وفوزي عايش (ياسر عامر) ووارشد الدوسري وصالح فرحان وحسين سلمان وعبدالله النذيل (عبد الرحمن مبارك) وأحمد حسان (اسماعيل عبد الطيف).

– مثل فلسطين: رمزي صالح– صائب جندية وماجد ابو سيدو وروبيرتو بشاره (حمادة شبيب) وفرانثيسكو غلام واسماعيل العمور وتيسير عامر (خذلون فهد) وبابلو عبدالله (ابراهيم السويكري) وعيسى خليل (روبرتو مكو) وقادي لافي (فهد عتال) وعامد زهره (زيد الكرد).

# الاهلي المصري افضل ناد لاحرازه لقب بطل مسابقة دوري ابطال افريقيا

■ ابوجا – أ ف ب: اختير الدولي الكاميروني صامويل ايتو مهاجم فريق برشلونة ومتمسدر ترتيب الهادفين في الدوري الاسياني لكرة القدم، في ابوجا افضل لاعب في افريقيا لعام 2005 وذلك للعام الثالث التوالي.

واختير ايتو في المركز الاول بحصوله على 108 نقطة على حساب

مهاجم ولاعب وسط تشيلسي بطل انكلترا، العاجي ديديه دروغبا (106) والغاني ميكايل ايسيان (50). ويات ويات ثاني لاعب يتم اختياره 3 مرات متتالية بعد الغاني عبيدي بيليه (91 و92 و93) وثالث لاعب يتوج باللقب 3 مرات بعد بيليه والبلجيري جورج ويا (89 و94 و95).

كما توج هدافا للبطولة الاسيانية، وهو الجوايز «ايد اولان اشكر خصوصا والدتي واهدي هذه الجوائز الى كل الذين ساعدوني في مسيرتي الكروية (...» وبالدرجة الاولى الى جميع اطفال افريقيا.

وتألق ايتو في الموسم الماضي مع فريقه برشلونة وقاده الى احراز اللقب

وتم اختيار لاعب وسط الاهلي محمد بركات افضل لاعب في الاديبة الافريقية متقدما على المغربي عادل السراج (الجيش الملكي) والنيجيري ابغوسا رئيس (دولفين)، والنيجيري ستيفن كيشي افضل مدرب افريقي للمساهمة بتأهل منتخب توغو لأول مرة الى نهائيات مونديال 2006، علما بأنه اقبل من منصبه قبل يومين بسبب النتائج المتواضعة في ام افريقيا الاخيرة في مصر.

وتقدم كيشي على المغربي محمد فاضر (الجيش الملكي) والبرتغالي مانويل جوزيه (الاهلي). ونال النيجيري جون اوبي (لين النرويجي) لقب افضل لاعب صاعد متفوقا على مواطنه تاي تاويو (مرسيليا الفرنسي) ومدافع سوشو الفرنسي ومنتخب مصر أحمد فرج. ونالت ساحل العاج لقب افضل منتخب لتأهله الى نهائيات المونديال لأول مرة أيضا، والكاميرون جائزة للعب النظيف.

ويمنح لاعب وسط المنتخب الجزائري فاضر (الجيش الملكي) تقديرا على افضله في بلاده في مونديالي 82 و86 وخصوصا مساهمته في قيادة بورتو البرتغالي الى احراز دوري ابطال اوروبا عام

1987. وفي ما يلي اسماء الفائزين بجوائز الاتحاد الافريقي لكرة القدم لعام 2005:

– افضل لاعب: الكاميروني صامويل ايتو (برشلونة الاسياني)

– افضل لاعب صاعد: النيجيري جون اوبي (لين النرويجي)

– افضل لاعبة: النيجيرية برييتا كوتوشا الافريقية التي استحدثتها الاتحاد الافريقي لكرة القدم عام 1991.

ومن جهة اخرى قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه تلقى عدة طلبات من منتخبات اوروية لاداء مباريات ودية مع منتخب مصر في الفترة القادمة بعد فوز المنتخب المصري ببطولة كأس اأم افريقيا-الكرة الافريقية لعام 2002. بينما لم يسبق للجيش الملكي المغربي ان نال هذه البطولة التي استحدثتها الاتحاد الافريقي لكرة القدم عام 1991.

ويمنح لاعب اخر قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه تلقى عدة طلبات من منتخبات اوروية لاداء مباريات ودية مع منتخب مصر في الفترة القادمة بعد فوز المنتخب المصري ببطولة كأس اأم افريقيا-الكرة الافريقية لعام 2002.

وتابع «تواجهنا مشكلة تضارب المواعيد فحن نرغب في اداء مثل هذه المباريات لكن الموعد المقترح من اسبانيا وبولندا يتضارب ان يطلب الفريقان ان نلتصقي وديا في الاول من حزيران/يونيو».

وقرر اتحاد الكرة المصري احالة طيبي بولندا واسبانيا الي محمد السجايي المدير الفني للاتحاد لدراستهما واختيار العرض المناسب في اسرع وقت للرد على اتحادي البلدين. وفي حالة اقامة أي من اللقاءين سيتم تخصيص دخل المباراة لصالح ضحايا العيبارة المصرية (السلام 98) التي

ويعتقد بانها قد تلعب بطريقة منظمة للغاية عندما تلعب خارج ارضك ولكتي اعتقد ان علينا الهجوم في محاولة لتسجيل اهداف وعدم الدفاع فقط».

وتابع من الجانب الاخر قال ان غياب اللاعبين البارزين لنذ يغیر من طريقة استراليا في أولى مبارياتها بالتصفيات الآسيوية منذ انسحابها من اتحاد منطقة الاوقيانوسيا لكرة القدم للانضمام للمنطقة الآسيوية. وستكون المباراة أمام البحرين التي ستلعب على أرضها في 22 شباط/فبراير هي أول مباراة لاستراليا منذ انضمامها للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الأول من كانون الثاني/يناير من هذا العام. وقال نيسكينز للصحفيين في استراليا في مؤتمر عبر الهاتف «لا يتوقع كثيرون بالخارج أن يحقق هذا الفريق الكثير بسبب غياب كل نجومنا الكبار لكننا نأمل ان تكون مباراة لائز اتامتهم الاخرى ولكتي اعتقد ان هذه فرصة بالنسبة للاعبين هنا».

وتابع من الجانب الاخر قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه تلقى عدة طلبات من منتخبات اوروية لاداء مباريات ودية مع منتخب مصر في الفترة القادمة بعد فوز المنتخب المصري ببطولة كأس اأم افريقيا-الكرة الافريقية لعام 2002.

وتابع «تواجهنا مشكلة تضارب المواعيد فحن نرغب في اداء مثل هذه المباريات لكن الموعد المقترح من اسبانيا وبولندا يتضارب ان يطلب الفريقان ان نلتصقي وديا في الاول من حزيران/يونيو».

وقرر اتحاد الكرة المصري احالة طيبي بولندا واسبانيا الي محمد السجايي المدير الفني للاتحاد لدراستهما واختيار العرض المناسب في اسرع وقت للرد على اتحادي البلدين. وفي حالة اقامة أي من اللقاءين سيتم تخصيص دخل المباراة لصالح ضحايا العيبارة المصرية (السلام 98) التي

ويعتقد بانها قد تلعب بطريقة منظمة للغاية عندما تلعب خارج ارضك ولكتي اعتقد ان علينا الهجوم في محاولة لتسجيل اهداف وعدم الدفاع فقط».

وتابع من الجانب الاخر قال ان غياب اللاعبين البارزين لنذ يغیر من طريقة استراليا في أولى مبارياتها بالتصفيات الآسيوية منذ انسحابها من اتحاد منطقة الاوقيانوسيا لكرة القدم للانضمام للمنطقة الآسيوية. وستكون المباراة أمام البحرين التي ستلعب على أرضها في 22 شباط/فبراير هي أول مباراة لاستراليا منذ انضمامها للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الأول من كانون الثاني/يناير من هذا العام. وقال نيسكينز للصحفيين في استراليا في مؤتمر عبر الهاتف «لا يتوقع كثيرون بالخارج أن يحقق هذا الفريق الكثير بسبب غياب كل نجومنا الكبار لكننا نأمل ان تكون مباراة لائز اتامتهم الاخرى ولكتي اعتقد ان هذه فرصة بالنسبة للاعبين هنا».

## نائب رئيس الفيفا انتَهك ميثاق الشرف

■ لندن-رويترز: قال الاتحاد الدولي لكرة القدم /الفيفا/ الجمعة ان نائب رئيسه جاك وارنر انتهك ميثاق شرف الاتحاد فيما يتعلق بالتذاكر الخاصة بنهايات كأس العالم المقبلة التي تنظمها ألمانيا في وقت لاحق من العام الجاري.

وقال بيان للفيفا «خلصت لجنة الاخلاقيات/ا انه بسبب ارتباطه بخدمات سيمبول للسفرات في بورت اف سين فان نائب رئيس الفيفا جاك وارنر كان له مصلحة فيما يتصل بموضوع التذاكر الخاصة بنهايات كأس العالم 2006 ونتيجة لذلك فإنه انتهك ميثاق الشرف الخاص بالفيفا».

وستبحث اللجنة التنفيذية للفيفا هذه القضية يومي 16 و17 من آذار/مارس المقبل. ويعمل وارنر مستشارا خصوصا لاتحاد كرة القدم في ترينيداد وتوباغو. وتاهلت ترينيداد وتوباغو لنهائيات كأس العالم المقبلة في ألمانيا وهي المرة الاولى التي تحقق فيها هذا الانجاز طوال تاريخها.

## كافو كابتن البرازيل يخضع لعملية جراحية ناجحة

■ ريو دي جانيرو- أ ف ب: اعلن طبيب المنتخب البرازيلي لكرة القدم جوزيه رونتو ان كافو قائد المنتخب خضع لعملية جراحية ناجحة في ركبته اليسرى. وتأتي هذه العملية بعد اصابة كافو (35 عاما) مدافع ميلان الايطالي بتمزق في الغضروف وقبل نحو 6 اشهر من نهائيات مونديال 2006 في ألمانيا الصيف المقبل. وقال رونتو ان الفحص الطبي الذي اجرى لكافو اظهر ان العملية كانت ناجحة وانا مندهش للنتيجة.

واجري كافو في الوقت ذاته عمليتين جراحيتين بسبيلتين في الانف. وسيخضع كافو عن المباراة الودية المقررة ضد روسيا في موسكو مطلع آذار/مارس المقبل. يذكر ان كافو هو اللاعب الوحيد الذي شارك في ثلاث مباريات نهائية لكؤوس العالم في التاريخ ففاز في اثنتين عامي 1994 و2002 وخسر واحدة عام 1998.

## راؤول يعود لريال مدريد بعد غياب دام ثلاثة شهور

■ مدريد-رويترز: جرى ضم المهاجم الاسباني راؤول الى تشكيل فريق ريال مدريد في مباراته بالدوري الإسباني لكرة القدم السبت امام الالفس بعد غياب دام ثلاثة شهور بسبب اصابة بالغة في الركبة.

وتعزز عودة راؤول كابتن الفريق من وضع ريال مدريد قبل مباراته الاسبوع المقبل في البطولة الأوروبية لنادية الابطال امام ارسنال الانجليزي كما أن عودته تعني انه في طريقه لقيادة المنتخب الإسباني بنهايات كأس العالم التي تستضيفها ألمانيا في حزيران/يونيو.

وأصيب راؤول بتمزق جزئي في الرباط الصليبي كما أصيب في غضروف ركبته اليسرى أثناء مباراة ريال مدريد التي هزم فيها صفر/1 امام برشلونة في 19 تشرين الثاني/نوفمبر. وفصل أطباء الفريق أن يخضع راؤول لبرنامج علاجي بدلا من اجراء جراحة له على أمل ان يتعافي اللاعب بشكل أسرع.

## استراليا تتهدد باللعب بطريقة هجومية أمام البحرين في التصفيات الآسيوية للمقدم

■ سيدني-رويترز: تعهدت استراليا بأن تلعب بطريقة هجومية في أولى مبارياتها بالتصفيات المؤهلة لنهائيات كأس الام الآسيوية لكرة القدم أمام البحرين الاسبوع المقبل.

وسيخيب عن المنتخب الاسترالي معظم لاعبيه البارزين المحترفين في اوروبا ويهينهم المهاجمان هاري كيويل ومارك فيدوكا بسبب ارتباطهم مع انديتهم في البطولة الأوروبية لنادية الابطال وبطولة كأس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. الا ان جوهان نيسكينز مساعد المدرب قال ان غياب اللاعبين البارزين لنذ يغیر من طريقة استراليا في أولى مبارياتها بالتصفيات الآسيوية منذ انسحابها من اتحاد منطقة الاوقيانوسيا لكرة القدم للانضمام للمنطقة الآسيوية. وستكون المباراة أمام البحرين التي ستلعب على أرضها في 22 شباط/فبراير هي أول مباراة لاستراليا منذ انضمامها للاتحاد الآسيوي لكرة القدم في الأول من كانون الثاني/يناير من هذا العام. وقال نيسكينز للصحفيين في استراليا في مؤتمر عبر الهاتف «لا يتوقع كثيرون بالخارج أن يحقق هذا الفريق الكثير بسبب غياب كل نجومنا الكبار لكننا نأمل ان تكون مباراة لائز اتامتهم الاخرى ولكتي اعتقد ان هذه فرصة بالنسبة للاعبين هنا».

وتابع من الجانب الاخر قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه تلقى عدة طلبات من منتخبات اوروية لاداء مباريات ودية مع منتخب مصر في الفترة القادمة بعد فوز المنتخب المصري ببطولة كأس اأم افريقيا-الكرة الافريقية لعام 2002. بينما لم يسبق للجيش الملكي المغربي ان نال هذه البطولة التي استحدثتها الاتحاد الافريقي لكرة القدم عام 1991.

ويمنح لاعب اخر قال سمير زاهر رئيس الاتحاد المصري لكرة القدم انه تلقى عدة طلبات من منتخبات اوروية لاداء مباريات ودية مع منتخب مصر في الفترة القادمة بعد فوز المنتخب المصري ببطولة كأس اأم افريقيا-الكرة الافريقية لعام 2002.

## كربلاء يعزز موقعه في المركز الثاني ببطولة العراق

■ بغداد- أ ف ب: عزز كربلاء موقعه في المركز الثاني على لائحة ترتيب المجموعة الأولى بعد فوزه على الشرطة 1/ صفر الجمعة ضمن الجولة الثالثة عشرة قبل الاخيرة من الادوار التصهيدية للمسابقة.

على ملعب كربلاء (100 كلم جنوب العاصمة بغداد)، سجل مشتاق صلال الهدف في الدقيقة 24، فارتفع رصيد الفائز الى 23 نقطة وتأهل الى الدور النهائي مبكرا مع المتصدر وصيف بطل الموسم الماضي المباء (26 نقطة) لتبقى بطاقة الناهل الثالثة مرهونة بالمحلة الاخيرة بين ميسان (16) ونظف الجنوب (14)، في حين تجدد رصيد الشرطة عند 11 نقطة.
ومن ضمن الجيش التأهل الى الدور النهائي رغم تعادله مع الصناعات صفر/صفر ضمن منافسات المجموعة الرابعة. وتطلب الشرطة على الصليح 2/ صفر في المجموعة ذاتها، وحسم الاول فوزه في الشوط الاول من المباراة بعد ان سجل له مصطفى كريم في الدقيقة الاولى واصفا زميله خالد سعد الهدف الثاني بعد دقيقتين.

ويلعب السبت هوك مع الطلبة، وواخو مع كركوك (المجموعة الثانية) بينما قرر الاتحاد العراقي تأجيل مباراة اراوات وسيروان من السبت الى الاحد.

## موريسمو وبتروفا يقبل نهائي بطولة أنتويرب للتسن ببليجكا

■ أنتويرب (بليجكا) –رويترز: تاهلت الفرنسية اميلي موريسمو الجمعة للدور قبل النهائي في بطولة أنتويرب للتسن للسيدات ببليجكا بعد فوزهما على السويسرية باتي شنايدر.

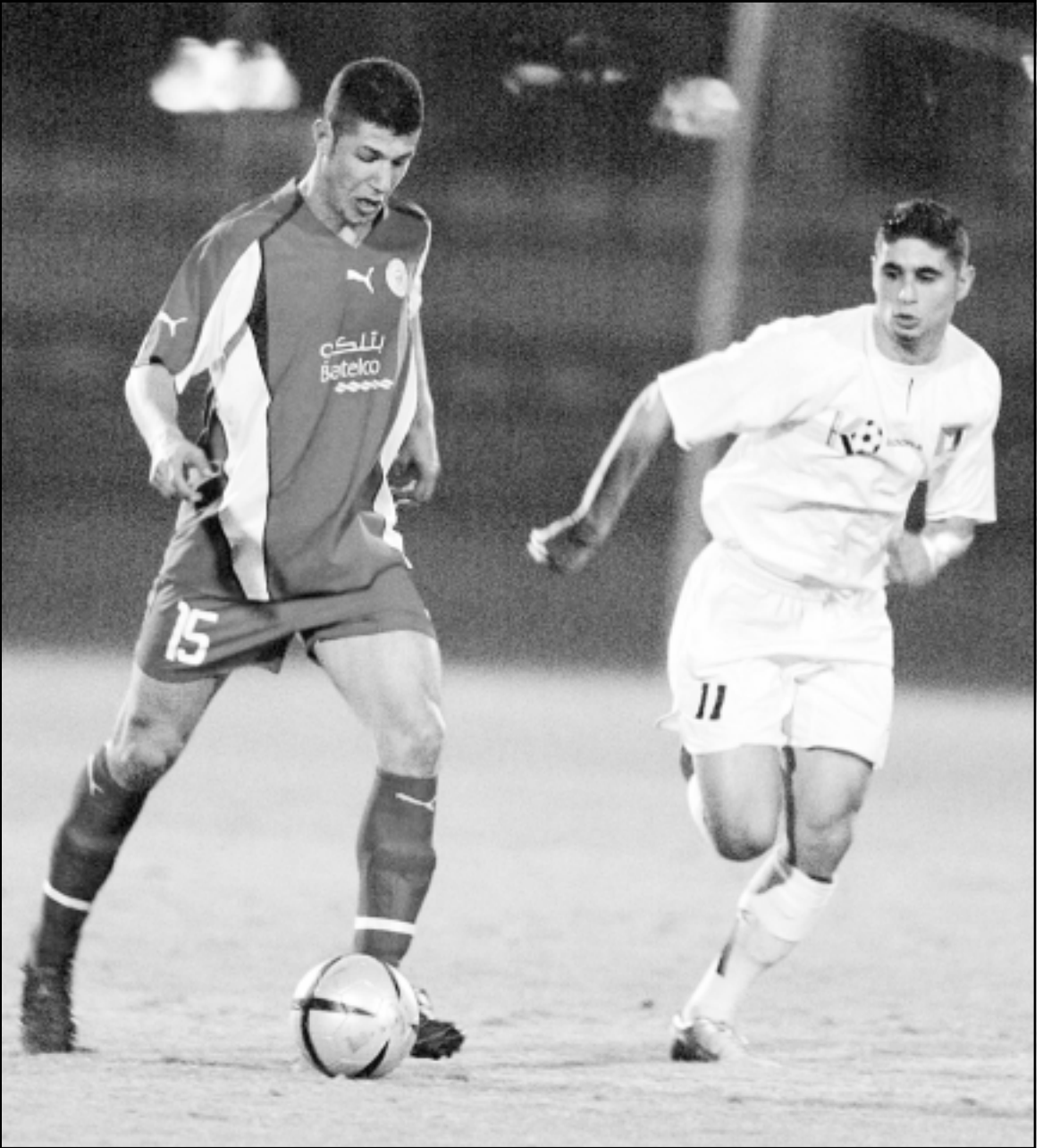
في دور الثمانية فازت المصنفة الثانية في البطولة موريسمو على المصنفة السادسة شنايدر بسبعة كرات وبمجموعتين متتاليتين بنتيجة 2/6 و4/6. كما ضمننت الفرنسية نايلا بتروفا المصنفة الرابعة في البطولة الظهور في احدي مباريات الدور قبل النهائي بعد فوزهما على الاوكرانية اولجا شافتشوك غير المصنفة بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 3/6 و3/6.

## المواجهة بين العملاقين ليفربول ومانشستر يونايتد قمة مباريات الدور الخامس في كأس انكلترا

رفع بها الروح المعنوية أمر مهمل. بزرع ثقة جديدة بالنفس لدى اللاعبين والفريق بأكمله والشجعين». وأصر بيكام على أن الهزيمة الكبيرة 6/1 امام ريال سرقسطة في بطولة كأس الملك كانت مجرد حادث. وقال ايضا ان مستواه هو تحسن بشكل كبير بعد قرار لوبيت كارو بان يلعب ناهج العين بدلا من البقاء في الوسط. وأضاف «نحن بحاجة الى الفوز في الوسط ولكني نكون افضل عندما يلعب في الناجح. هذا هو افضل مكان لكي ارفع الكرات داخل منطقة الجزاء وهذا هو أقوى عنصر في طريقة لعبي. اعتقد ان في الوقت الحالي انا على الأرجح في أفضل مستوياتي منذ انضمامي لريال مدريد».

بيكام (30 عاما) الذي انتقل لريال مدريد من مانشستر يونايتد الانكليزي ان المباراة امام ارسنال ستكون بمثابة حياة أو موت لريال مدريد الموسم الحالي. وتابع «ستكون هذه أهم مباراة خلال الموسم. علينا الفوز على ارسنال.

نحن بحاجة للفوز ببطولة كبرى وانا تغلبنا على ارسنال يمكن أن يحدث أي شيء». وأضاف «لعبنا في موسم جيد باستيعدي مستوا في الوقت المناسب من الموسم وأرجع الفضل في ذلك للمدير الفني خوان رامون لوبيت كارو. وقال «مثير للاهتمام كثيرا خلال ثلاثة شهور. نحن فريق جديد الآن وأعتقد ان ما قام به المدرب مع الفريق والطريقة التي



لقطة من مباراة فلسطين والبحرين

■ نيقوسيا- أ ف ب: يسعى برشلونة الى استعادة نغمة الفوز بعد خسارتين متتاليتين وذلك عندما يستقبل بيتيس على ملعب كوابم، في المرحلة الرابعة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

وكان الفريق الكاتالوني سقط على ارضه امام عقيدته المستعصبة الالكزيين مدريد 1/2، ثم امام فالنسيا صفر/1 المرشحين لتحتل مكان برشلونة في الدوري اسبانيا على ان ذلك سمح لغانتسبيا وخصوصا ريال مدريد للاقترب من المتصدر.

وجاءت الخسارتان بعد 14 فوزا متتاليا لبرشلونة وعلى الرغم من ذلك اعتبر هدف الفريق الكاتالوني الكاميروني صامويل ايتو باج فريقيه لا يمر بامزة ولا يواجاه اي ضغوطات وقال: «الضغوطات هي على الفرق الاخرى. لانا نستطيع المسارة مرتين جديتين، كل هذا الامر ممنوع على مدريد، وريال مدريد».

واضاف «انا خسرت فالنسيا فان الفارق سيعود لي 9 نقاط. وبالتالي فإنه يواجه الضغوطات وليس نحن، من الناحية النفسية انا مرتاح جدا».

ولم يلعب بيتيس سوى مرة واحدة خارج ارضه هذا الموسم لكنه نجح في التغلب على برشلونة بالذات في بداية الموسم على ملعب توكامب في مسابقة الكأس السوبر وبالتالي لن يدخل المباراة مهزوما سلفا.

ويحوم الشك حول مشاركة قائد برشلونة كارليس بويول

# برشلونة يريد استعادة نغمة الفوز بعد خسارتين متتاليتين

لاصابة في ركبته تعرض لها في المبارتين. والمباراة هي اخر اختبار لبرشلونة قبل مواجهته المرتقبة مع تشلسي الانكليزي في ذهاب الدور الثماني من مسابقة دوري ابطال اوروبا اسبوع المقبل. في المقابل يحمل فالنسيا ضيفا على ريال سوسيدباد الباسكي في مباراة سهلة نسبيا ويسعى الى مواصلة ضلعه على المتصدر لعل وعسى.

ويأمل ريال مدريد ان يتابع قيادته مدربه الجديد وهو لم يخسر في الدوري المحلي منذ مطلع الحالي وكان قاي قوسن او ادني من قلب تخلفه 6/1 في ذهاب نصف نهائي

مسابقة الكأس امام سرقسطة، عنما سحقه 4/صفر اياها قبل ثلاثة ايام لكن الفوز لم يكن كافيا ليبلغ المباراة النهائية. وفي المباريات الاخرى، يلتقي فياريال مع اسبانيول، واشبيلية مع سلتا فيغو، وقاش مع لاساونا، وديپوتيفو كورونا مع سرقسطة، وراسينغ سانتاندر مع اتلتيك بلباو، وملقة مع مايوركا، وحيثما في مع اتلتيكو مدريد.

بيدو مدرب نادي هاتوفر بيتز نورورر وثاقا من قدرة فريقة عل التغلب على بايرن ميونيخ الذي يحلق في الصدارة عندما يستضيفه السبت في المرحلة الثانية والعشرين.

ولم يخسر هاتوفر في تسع مباريات منذ ان استلم تدريبه نورورر في مطلع تشرين الثاني/نوفمبر الماضي وقال المدرب:



# مخاوف في الكونغرس من تداعيات ادارة شركة من دبي لمرافئ امريكية

# منطقة اليورو لا تتوقع مخاطر تضخمية اذا استقر النفط

■ مدريد-رويترز: قال خواكين اكونيا مفوض الشؤون النقدية بالاتحاد الاوروبي الجمعة ان المخاطر التضخمية في منطقة اليورو تقتصر على أسعار الطاقة. وقال في منتدى للصحافيين الاقتصاديين «إذا لم تحدث ارتفاعات جديدة (في أسعار الطاقة) لن تكون هناك فرصة فيما يبدو لعضوية تضخمية إذ تجري عملية احتواء ذاتي لها بعيداً عن أسعار الطاقة» وقال ان النصف الثاني من عام 2006 سيكون الافضل لمخافة التضخم وعلى الرغم من احتمال استمرار ارتفاع أسعار النفط في التأثير الا انه لن تكون هناك جولة ثانية من التأثيرات. وأضاف «التأثير المباشر من ارتفاع أسعار النفط تم استيعابه بالفعل (في الأسعار) والتأثير غير المباشر لارتفاع أسعار النفط أي أثر ذلك على المنتجات والخدمات لم يحدث. ارتفاع أسعار النفط سيستمر في التأثير على الاقتصاد في الأشهر المقبلة». وبلغ المعدل السنوي للتضخم في منطقة اليورو 4.2 بالمئة في كانون الثاني (يناير) ارتفاعاً من 2.2 بالمئة في كانون الأول (ديسمبر). وقال المونيا اذ لم تحدث ارتفاعات جديدة في أسعار النفط ستكون توقعات التضخم داخل نطاق المستوى الذي يستهدفه البنك المركزي الاوروبي وهو اثنا بالمائة أو أقل هذا العام.

موضحة ان «تسليم مفاجئ مرافئ امريكية استراتجية الى نظام اعترف بالاطيان ليس امر حكيمًا جدا في اطار مكافحة للارهاب». اطلب بالحد من الوزيير سونو ان يدرس مجددا هذه الصفقة التي قد تؤثر سلبا على امننا القومي». ومقابل المخاوف التي عبر عنها البرلمان الامريكانيون قتل مسؤولون ورجال اعمال من الاطراف المتوقعة من سيطرة الاشركة الاماراتية على بي أند أو. فقد قال مسؤول من وزارة الامن الداخلي الامريكاني انه في حين لا يمكن تجاهل القضايا الامنية المحتملة لهذه السيطرة الا انه «ليس هناك دولة لم يوجد ارهابيون او مشكلات اخرى داخل حدودها وسيكون من الصعب للغاية العمل اقتصاديا في هذا العالم اذا قلنا اننا لن نعمل مع من يأتون من دول شهدت عبور أموال (لتمويل عمليات ارهابية أو ما إلى ذلك». وتجامل عدد من المحللين ومسؤولي الموائم مخاوف المشرعين.

## موانئ دبي ترتب قرضا بقيمة 6,5 مليار دولار لتمويل الصفقة

■ لندن-رويترز: قالت شركة موانئ دبي العالمية الخميس انها رتبت قرضا لاجل وتسهيل ائتمانيا ذا فائدة متغيرة بقيمة 6.5 مليار دولار لتمويل شراء شركة بي أند او البريطانية للموانئ والعبارات. وقالت موانئ دبي العالمية التابعة لحكومة امارة دبي انها اختارت باركليز كإهتال وهي وحدة الأنشطة المصرفية الاستثمارية التابعة لبنك باركليز ودويتشه بنك لإدارة عملية ترتيب القرض وتمويل عملية الاستحواذ. وتتضمن تلك العملية ترتيب قرض لاجل محدد بقيمة 6.3 مليار دولار وتسيلا ائتمانيا بغائدة متغيرة يبلغ 200 مليون دولار. ويضمن باركليز ودويتشه القرض الذي تبلغ مدته خمس سنوات وتستحق عليه فائدة بواقع 1.25 (1.25%) نقطة أساس زيادة على سعر الفائدة بين البنوك في سوق النقد بصير الاجل في لندن (ليبور). والقرض هو جزء من حزمة ديون تتضمن أيضا عملية اصدار صكوك اسلامية مدتتها سنتان بلغت حاصلتها 3.5 مليار دولار الشهر الماضي في أكبر اصدار في التاريخ لصكوك اسلامية والتي ترتبها بنك باركليز وبنك دبي الاسلامي.

2001 التي خففت خلالها طائرات استخدمت لتدمير اهداف في نيويورك وواشنطن. ووافق مساهمو الشركة البريطانية بنينسولر أند اورينثال (بي أند أو)، التي كانت تستثمر هذه المرافئ حتى الان، على عرض موانئ دبي العالمية شراء شركتهم على ان يتم انجاز الصفقة مطلع آذار (مارس). واعطت السلطات الامريكانيية موافقتها ايضا عبر لجنة في الخزانة مكلفة الاشراف على الاستثمارات الاجنبية في الولايات المتحدة ويرأسها وزير الخزانة جون سونو. لكن البرلمانيين يعتبرون ان هذه الصفقة يجب ان تكون موضع تدقيق اكبر. وقال مارك فولوي وهو نائب جمهوري عن فلوريدا حيث مرفأ ميامي، ان الموافقة على عملية البيع تمت «سرا». ولا تقتصر المعارضة على الديموقراطيين إذ ان الجمهوريين حزب الرئيس جورج بوش ينتقدون ذلك ايضا، ولم يتردد بوش في كانون الثاني (يناير) في تعيين على رأس الشؤون البحرية الامريكانيية ديف سائينورن الذي كان مسؤولا عن منطقة أوروبا وامريكا اللاتينية في مجموعة موانئ دبي العالمية. لكن ذلك لم يمنع تشارلز شومر من المطالبة بان «تدرس الادارة من جديد هذه الصفقة، مؤكدا انها «توفر كل الظروف لوقوع حادث». وكان توم كوين عضو مجلس الشيوخ الجمهوري عن ولاية اوكلاهوما (جنوب) أكثر صراحة

(نيويورك تايمز) في افتتاحية الخميس «انها طريقة سيئة للاحتفاظ برافئنا». ورات الصحيفة ان «وضع ادارة بعض المرافئ في يد بلد يظهر سجلا متفاوتا في مجال مكافحة الارهاب هو خطوة في الاتجاه الخاطئ». واعتمدت صحيفة (واشنطن تايمز) المحافظة للهجة نفسها متسائلة «هل فعلا نريد ان تكون مرافئنا في ايدي بلد يجنده فيه اعضاء القاعدة عناصر وينتقلون فيه ويقومون بتحويل الاموال فيه؟»، ورأى الديموقراطي تشارلز شومر وهو احد عضوي مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك «يجب ان نسيطر على مجرى الامور، حتى لو كانت الامارات العربية المتحدة بلدا حليفا للولايات المتحدة فان العديد من خاطفي الطائرات اتوا من الامارات العربية المتحدة، في اشارة الى هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الاخيرة».

## بريطانيا لا ترى خطرا أمنيا

■ لندن-رويترز: قالت ادارة سلامة النقل في بريطانيا انها لا تتساورها مخاوف أمنية بشأن شراء شركة من دبي لبحر ادارة موانئ في بريطانيا. وقال المتحدث باسم القطاع الامني لادارة النقل الجمعة ان استحواذ موانئ دبي العالمية على موانئ شركة بي أند أو في ساوثامبتون وتيليري لا يعرض الامن البحري للخطر. وقال المتحدث البريطاني «لا يهم من يملك أي شيء هنا مادامت الموانئ نفسها تفي بالمعايير الامنية. وإذا لم تغربها فان لدينا من السلطة ما يمكننا من معالجة ذلك». وأضاف انه ليس هناك اعتراض من حيث المبدأ على منح الشركة الاماراتية حق ادارة موانئ حاويات مهمة.

الجموعه المهمشه من النساء والاقيات والسكان الاصليين وسكان الريف والبدو». وقال محمد عبدالرزاق مدير مكتب اليونسكو في القاهرة «الثقافة والتعليم في العالم العربي ولابد من اغراء الاميين بتدبير فرص عمل لهم اذا تخصوا من هذه الآفة». واطلقت مبادرة الدول التسع عام 1993 في نيودلهي اثناء قمة للدول التسع الاكثر كثافة سكانية. ويعقد وزراء التسع في دول المبادرة اجتمعا دوريا كل عامين لمراجعة الامور التي تشتمل على اصلاحات وتوقع ان يؤدي عملهم الى فتح الطريق امام اصلاحات

# أمية الكبار تهدد خطط التنمية بتسع دول تضم نصف سكان العالم

■ مونتيري-رويترز: حذر وزراء التعليم في تسع دول تضم أكثر من نصف سكان العالم من وجود ما اعتبره فجوات هائلة في أمية الكبار قائلين انها خطر يعوق خطط التنمية، كما حذروا على ضرورة وجود مسؤولية كوتية تجاه تطوير التعليم. وبحيث الوزراء الذين ملقوا النص والهند واندونيسيا وباكستان وبنغلادش ومصر ونيجيريا والمكسيك والبرازيل في مؤتمر اقامته منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مشاكل التعليم في بلادهم التي تعد الاكثر كثافة سكانية. وقال الرئيس المكسيكي فنسنت فوكس في كلمة أمام المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام ان التعليم هدف كل الديمقراطيات «والطريقة الوحيدة لكسر الدائرة الجهنمية للجهل والفقر، لابد من وجود مسؤولية عالية تجاه التعليم وتوفيره للجميع». لكن المتدربين من اعضاء مبادرة التسع التي انشئت عام 1993 عبروا عن احباطهم لعدم وجود تمويلات جديدة من المانحين تشير الى وجود مثل هذه المسؤولية الكونية تجاه تطوير التعليم. وقال سفير الهند لدى المكسيك اريكي باتييا الذي شارك في المؤتمر ضمن وفد بلاده «نسمع الكثير من الكلام عن ضرورة الاعتماد على

الجموعه المهمشه من النساء والاقيات والسكان الاصليين وسكان الريف والبدو». وقال محمد عبدالرزاق مدير مكتب اليونسكو في القاهرة «الثقافة والتعليم في العالم العربي ولابد من اغراء الاميين بتدبير فرص عمل لهم اذا تخصوا من هذه الآفة». واطلقت مبادرة الدول التسع عام 1993 في نيودلهي اثناء قمة للدول التسع الاكثر كثافة سكانية. ويعقد وزراء التسع في دول المبادرة اجتمعا دوريا كل عامين لمراجعة الامور التي تشتمل على اصلاحات وتوقع ان يؤدي عملهم الى فتح الطريق امام اصلاحات

## نجعل العالم أصغر

مع كل محطة جديدة من محطاتنا ...

**اليمنية** Yemenia

www.yemenia.com

بشكل افضل الى بتركاتسيفيلي الذي تعذر الاطرفة المال والسياسة في البلاد وكانت تربطه بالرئيس بوريس يلتسن آنذاك روابط وثيقة ولها نفوذ في الكرملين به يرفع النساء او يحفظهم الامر الذي اكسبه عدوات كثيرين. وكان بيريزوفسكي مع بعض اطرفة المال الاخرين يسيطر على كثير من اجهزة الاعلام في روسيا لكنه اختلف مع الكرملين في عهد بوتين وفر من روسيا عام 2000 ليصبح عدوا لودو من قاعدته في لندن حيث منحه بريطانيا اللجوء السياسي. وبيريزوفسكي مطلوب في روسيا بتهمة التزوير التي يقول انها تحركها دوافع سياسية. وتفوق الدولة حصصا في كل قنوات التلفزيون الرئيسية في البلاد ولها نفوذ كبير على وكالات الانباء الكبرى والصحف البارزة. وقال بيريزوفسكي لرويترز بتركاتسيفيلي في اسرئيل الاسبوع الماضي واتفقا على الصفقة التي سترجم خلال بضعة اشهر. وقال انه سوف يستخدم حصيلة البيع في اثناء صنابير لانه في داخل رفض ان يقول ما هي الممتلكات الاخرى التي ستباع متذعرا بالضغوط السياسية من الكرملين واحال الاسئلة كيف يستطيع شريكه حماية تلك الممتلكات

وقد سعد نجم بيريزوفسكي ليصبح من أبرز اطرفة المال والسياسة في البلاد وكانت تربطه بالرئيس بوريس يلتسن آنذاك روابط وثيقة ولها نفوذ في الكرملين به يرفع النساء او يحفظهم الامر الذي اكسبه عدوات كثيرين. وكان بيريزوفسكي مع بعض اطرفة المال الاخرين يسيطر على كثير من اجهزة الاعلام في روسيا لكنه اختلف مع الكرملين في عهد بوتين وفر من روسيا عام 2000 ليصبح عدوا لودو من قاعدته في لندن حيث منحه بريطانيا اللجوء السياسي. وبيريزوفسكي مطلوب في روسيا بتهمة التزوير التي يقول انها تحركها دوافع سياسية. وتفوق الدولة حصصا في كل قنوات التلفزيون الرئيسية في البلاد ولها نفوذ كبير على وكالات الانباء الكبرى والصحف البارزة. وقال بيريزوفسكي لرويترز بتركاتسيفيلي في اسرئيل الاسبوع الماضي واتفقا على الصفقة التي سترجم خلال بضعة اشهر. وقال انه سوف يستخدم حصيلة البيع في اثناء صنابير لانه في داخل رفض ان يقول ما هي الممتلكات الاخرى التي ستباع متذعرا بالضغوط السياسية من الكرملين واحال الاسئلة كيف يستطيع شريكه حماية تلك الممتلكات

## الملياردير الروسي بيريزوفسكي يبيع ممتلكاته بسبب الضغوط السياسية

روسيا - من غاي فولكونبريدج: قال بوريس بيريزوفسكي أحد اطرفة المال الروس لرويترز الجمعة انه سيبيع كل ممتلكاته لشريك اعمال له بسبب الضغوط السياسية داخل روسيا ليطيح بذلك كل الروابط المالية لصانع الملوك في الكرملين سابقا بوطنه الام. وقال بيريزوفسكي الذي ساعد الرئيس فلاديمير بوتين على تولي السلطة لكنه أصبح من اشد منتقديه انه سيبيع كل ممتلكاته التي تبلغ قيمتها «بضعة مليارات دولار»، لبردي بتركاتسيفيلي وهو شريك له منذ عام 1997. وسوف يشتري بتركاتسيفيلي وهو جورجي ذو شوارب مفتولة نصف صحيفة (كورسانت) الملوك لبريزوفسكي لتزيد حصته الى مئة في المئة. وقال بيريزوفسكي لرويترز بتركاتسيفيلي في اسرئيل الاسبوع الماضي واتفقا على الصفقة التي سترجم خلال بضعة اشهر. وقال انه سوف يستخدم حصيلة البيع في اثناء صنابير لانه في داخل رفض ان يقول ما هي الممتلكات الاخرى التي ستباع متذعرا بالضغوط السياسية من الكرملين واحال الاسئلة كيف يستطيع شريكه حماية تلك الممتلكات

## الصين وايران تستعلان اتفاقا نفطيا بأثار

■ بكين - رويترز: قالت مجلة كايجينغ الصينية شبه الرسمية على موقعها على الانترنت ان الصين وايران قد توقعان اتفاقا لتطوير حقل نفطي كبير في ايران في اوائل الشهر المقبل.

## رئيس وزراء الهند واثق بتنفيذ خط أنابيب غاز من ايران عبر باكستان

■ نيودلهي - رويترز: قال مولي ديورا وزير النفط الهندي الجمعة ان رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ يتق بانه سيتم تنفيذ مشروع لد خط انابيب لنقل الغاز من ايران الى الهند بتكلفة سبعة مليارات دولار. ومشروع نقل الغاز لجنوب اسيا يجري بحثه منذ أكثر من عشرة أعوام لكن التقدم كان بطيئا بسبب الداء بين الهند وباكستان فضلا عن المخاوف المتعلقة بالبرنامج النووي الايراني. وقال الوزير للصحافيين بعد اجتماعه هو ونظيره الباكستاني مع سينغ «قال رئيس الوزراء ان خط الانابيب مهم جدا للتقدم الاقتصادي لكل من الهند وايران وباكستان وهو اثق ان الخط سينفذ». وكان وزير النفط الهندي السابق ماني شانكار ايار قد تابع ينشاط المشروع على الرغم من الاعتراضات الامريكانيية عليه وقال بعض المحللين ان ابعاده عن الوزارة الشهر الماضي يعني ضمنا ان الحكومة ستتحفظ على المضي قدما في المشروع. لكن ديورا ايد المشروع بقوة منذ توليه الوزارة قائلا انه حيوي لتأمين امدادات الطاقة للبلاد التي تستورد 70 بالمئة من احتياجاتها من النفط وتمتكن فقط من تلبية نحو نصف الطلب على الغاز الطبيعي. وقال مسؤولون ان ديورا سيبحث ونظيره الباكستاني امان الله خان

ونقلت المجلة عن مو شولينغ المدير بشركة سينويك الصينية قوله ان وفدا من اللجنة الوطنية للتنمية والاصلاح وهي جهاز التخطيط الاقتصادي في البلاد قد يتوجه الى ايران في اوائل آذار (مارس) لتوقيع الاتفاق على تطوير حقل ياداران في جنوب ايران. وقالت المجلة ان قيمة الصفقة من حيث المبيعات من النفط والغاز وتكاليف تطوير الحقل قد تصل الى 100 مليار دولار. وتأتي الصفقة في اعقاب توقيع مذكرة تفاهم في تشرين الاول (اكتوبر) عام 2004. وعادة ما تستثمر المفاوضات بشأن مشروعات النفط الايرانية سنوات. وبتع الصين مرارا في تسوية دبلوماسية للمواجهة بين ايران والغرب بشأن البرنامج النووي الايراني. وازادت المجلة انه بمقتضى الاتفاق ستوافق الصين على شراء ما يصل الى عشرة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا من ايران كل عام على مدى 25 عاما مقابل حقوق تطوير الحقل. وتبلغ الاحتماليات التقديرية في الحقل نحو ثلاثة مليارات برميل من المتوقع ان ينتج نحو 300 ألف برميل يوميا أي ما يعادل الكمى التي تستوردها الصين من ايران من النفط الخام. وقالت المجلة ان الاتفاق بصورته الحالية يقضي بان تملك سينويك حصة تبلغ 51 في المئة من المشروع وشركة النفط الوطني الطبيعي الهندي 29 في المئة، اي اكبر قليلا مما كان متقفا عليه في البداية. وتابعت ان شركة النفط الوطنية الايرانية ستملك حصة العشرين في المئة الباقية وأن مجموعة شل أبدت اهتمامها بالمشاركة في المشروع.

## فضائع التعذيب الامريكى؛ بانتظار رد الاعلام العربي

حتى لا نكون ممن يرصد مثالب امريكا سنترك الكرة في ملعب الحكومات العربية لنقول كلمتها في فضيحة ابو غريب الراهية الثانية.

فالزم من لم يتوقف عند اي فضيحة امريكية، بل يمر الوقت وتتواصل الفضائح القذرة فليتوقف الوقت قليلاً لنتربص هزة الفضائح في تعذيب السجناء العرب، ولنترقب العري العربي امام هذه الفضيحة العالمية، وسنراقب كسواطين عرب في كل مكان دور الاعلام العربي من سيتزوج للالم العربي ويداوي الامم المعذبين، ومن سيرقص على جثث الضحايا، ويتغزل برحمة امريكا واحتلالها. اننا نراقب.

لن يكون مقبولاً صمت كل الانظمة العربية على هذا الاحتقار للانسان العربي، نقول كفى وكفى.

جمال فرح على  
صحفي مصري مقيم في روما

## فوز حماس رحمة للفلسطينيين والاسرائيليين معا

هذه عبارة ترردد كثيرا في الآونة الاخيرة كلما جاء ذكر حماس، وذكر برنامج حماس على المدى البعيد، فلا يأتي ذكر حماس في هذه الايام عند الامريكيين والاسرائيليين الا متبوعا بانها تريد ان تدمر اسرائيل.

وازيد هنا ان أقول ان «تدمير» اسرائيل يجب ان لا يعنى بالضرورة انه عملية قتل وتحطيم بل يمكن جدا ان يكون عملية بناء وخير وتعديل للفلسطينيين واليهود معا. فاسرائيل في شكلها الحاضر تعني لكل عربي ومسلم انها دولة فاشية عنصرية قامت على سلب الشعب العربي الفلسطيني من ارضه وتراثه ومستقبل اولاده، وهذا امر حتى ولو تحقق بكامل برنامج الليكوزي العنصري فان الشعوب الاسلامية والعربية لن تنسى ذلك الامر على مدى الدهر وسيبقى العداة قائما ومستحكما بين الطرفين لأجيال وأجيال.

ولكن، اذا قامت في فلسطين التاريخية دولة واحدة مستقلة يعيش فيها العربي واليهودي على قدم المساواة في الحقوق والواجبات وفي بلد ديمقراطي متحد يحترم حقوق جميع سكانه تكون «اسرائيل» بمعناها الفاشي قد «تدمرت» فعلا وزال كل ما تعنيه من ظرورة وظلم وقهر وقامت محلها دولة يتعايش فيها جميع المواطنين بسلا ووثام.

د. فؤاد حداد  
لندن

## ردا على هارون محمد؛ هل كان العمل في العراق مئة من صدام؟

ايمانامك ومنى بحرية الرأي، ارجو التفضل بنشر ما لزم من رد على مقال السيد هارون محمد: «الاكتلاف الشيوعي في مهب الريح» «القدس العربي» (العدد 5192 في 7 شباط (فبراير) 2006) وتقبلوا مزيد الشكر.

دهشت لما جاء فيه وكيف يجوز لمن يجاوز الستين ان يغالط ويجاني الصديق.

ان الذين عادوا من ايران حالهم حال من عاد ويعود من بلدان غير عربية اخرى، فنحن لا نرى العائد من بلد عربي كالعائد من غيره، فقد قال الجواهري، شاعر من اهل الاكثلاف يعرفه العالم كله:

فمنن اهلي الى اهلي رجوع

وعن وطني الى وطني اياب  
اما الاسماء التي حشرتها امانا في الخط، فاضحايها عرب اقحاح عليك مراجعة كتاب: الاصول العربية في الاقباد الاجمعية لمؤلفه سعيد التكريتي وتذكر ان ابا الفرج الاصفهاني صاحب كتاب الاغانى هو من اخفاد مروان بن محمد آخر خلفاء امية. اما اللبحة في الكلام التي ذكرتها فهي عربية. وان قادة الاكثلاف من النجف، اما منبتهم او مشربهم والنجف هي التي احتضنت اللغة العربية في صدها وعضت عليها بنوا جذها، يوم انساق الآخرون وراء سياسة التنريك وجعلوا من لغة الفاتح دليل رقي منزلتهم. وانا اتفق مع السيد هارون ان لا علاقة لاسمه بالخليفة العباسي هارون الرشيد ولا باس ان يعرف ان الجيش الخراساني، كان هو يد هارون الرشيد الضاربة. لا يا سيدي، ان اسمك جاء على اسم هارون، اخ النبي موسى (ع) وليس في هذا عيب. اما ما ذكرت عن الدكتور الجعفري، فكيف يكون درس في كلية الموصل في عهد صدام وعمل في كربلاء في عهد صدام وارؤفد مرفاقل زوجته في عام 80 وعسده صدام بدأ في الـ80؛ ام هل تريد ان تقول ان الدراسة والعمل في السوطن في عهد صدام هو محكمة من صدام ايضا ناعم عمل في كربلاء طيبيا وعندما اشتد الخناق عليه هاجر في ارض الله الواسعة ولم يسافر باجازة.

السيدة أم محمد  
مقيمة في بريطانيا

## حماس خيار ام ضرورة؟

تداعى الغرب بشكل اعلامي ودبلوماسي محموم ومكثف لاستثمار فوز حماس باتجاه دعم اسرائيل وبقائها وحقن حماس وانهايتها.. وبقي العرب والمسلمون اصحاب القرار في سيوتهم غير آبهين في استثمار هذا الفوز لصالحهم وصالح القضية الفلسطينية. واقتصر الامر على الترحيب العلني والمخفي والانتظار.. وفي ظل ذلك نطرح سؤالاً على هذه الحكومات، هل ما زالت حماس خياراً له بدائل في المستقبل ام انها أصبحت ضرورة حتمية ووطنية وقومية؟

الدكتور محمد جميعان - عمان  
drmjumian@hotmail.com

## كيف تتعلم الديمقراطية الغربية في العراق بساعة!



كاركاتور  
فتحي ابو العز  
سليمان دوغة - لندن  
صحفي ليبي

ما الذي جرى في دمشق يوم احراق السفارات؟

الغالب وهو الاسلامي المظم بالوطنية والعكس صحيح.  
4- ان العنصر الشبابي كان الغالب على الظاهرة وبجلاء.  
5- ان الاحتقان الناتج على الاطلسيين بلغ نقطة اللاعودة وتجلي باحراق سفارات اوروبية اربع، وكادت الخامسة- اي الفرنسية- ان تلحق بها لو لا لطف الامن الذي قدر ان مسها فيه ضرر يفوق النفع.  
6- ان ذلك اتى في اعقاب خطاب خالد مشعل في جامع المراتب قبلها بيوم، اي

د. كمال خلف الطويل  
امريكا

أسئلة كثيرة تدور في أذهان المتابع لهذه الحملة الاعلامية التي تزداد شراسة يوماً بعد يوم ضد العرب والمسلمين. فالاعلام الغربي لم يترك وسيلة الا ودخل منها للهجوم على الاسلام والتحريض ضده، فهو في هذه المرحلة بالذات يستخدم ظاهرة التطرف الاسلامي على حد زعمه التي تعاني منها بعض البلدان الاسلامية، عكس ما فعله في الماضي حيث شكل البترول مدخلاً لمهاجمة الاسلام والمسلمين، او عن طريق ما اصطلح عليه «بالقنبلة الاسلامية» التي استهدت السلام العالمي حسب زعمه، وذلك من خلال ادعاءاته المبالغ فيها بكل تأكيد تجاه الدول العربية والاسلامية، خاصة اذا ما حاولت هذه الاخيرة امتلاك أو تطوير سلاح نووي حتى ولو كان للأغراض السلمية، وما رأيناها جميعاً عام 1981 من تدمير المفاعل النووي العراقي باسم المحافظة على الأمن والسلم الدوليين وما حدث من اتهامات للجزائر وليبيا وما يتم حالياً بالنسبة لآيران، خير مثال على السياسات الصهيونية امريكية المعادية للاسلام والمسلمين.

معادي صالحة  
باحث فلسطيني في المغرب

جديداً لمشاركتها، فضلاً عن ان مشاركتها في الوزارة بعض من حاجة وطنية، اذا كانت معنية بالدفاع عن المشروع الوطني وحمايته. والأمور نفسه ينطبق على فصائل منظمة التحرير خاصة تلك القوى التي حققت حضوراً، ان الواجب يفرض على هذه القوى المشاركة في الحكومة لذات التخططات، وإن كان واقعها الحزبي ليس له ذات الشقل الموجود لحركة «فتح» في مؤسسات السلطة والأجهزة. ولكن الأهم بالنسبة لهذه الفصائل، هو، حماية المشروع الوطني من التبدد والإفلاس، اضافة الى تفعيل دورها في الحياة السياسية والاجتماعية والأمنية وعلى كل الصعيد. وبالتأكيد فإن أي مشاركة ستستند الى أسس وشروط وبرنامج متفق عليها بين حركة «حماس» وبين الفصائل والشخصيات المستقلة التي ستتضوي في الحكومة، وهذا يفرض على حركة «حماس» التعاطي الإيجابي مع حاجات واشتراطات تلك القوى الموضوعة.

عمر حلمي الغول  
(رسالة على البريد الالكتروني)

المبرع قد تشكل خطراً على الغنيمة المعنوية والمادية التي يتحصلون عليها عبر اصطناع وهم التمييز الإبداعي.

ثانياً: يجد المتناقد فرصته الساخنة عندما تبدأ بعض من عناصر الإنتلجنسيا بالتعبير عن وطاة الظلم والظفر الذي يمارس ضدها، وعن امتعاضها من سيطرة الشريحة المتناخفة على فعاليات المشهد الثقافي، فيقوم المتناقد باللجوء لأسلوب تدبير المكاذم والسناسيس تجاه كل من يبدي ازدياده وامتعاض من الأوضاع الثقافية السائدة. ثالثاً: للمتناقد شكليات متكلسة وهامشية غربية فهو حريص دائماً على التأويل قبل القراءة الناضجة والمثمرة، وعلى ان يفحات من فئات الاستخلاصات النظرية التي تنجم عن حواراته أو استفساراته الشاطئة من العناصر المتصيرة إبداعياً في مجالها

■ ماذا تريدون من جنود الاحتلال في العراق أن يفعلوا حتى يعلموا أبناء الشعب العراقي «الديمقراطية الغربية»؟ هل تعتقدون أن طريق التعليم مفروضة بالورود والرياحين، والمن والسلوى العراقية؟ في هذا اليوم سوف نعلمكم الديمقراطية بطريقة جديدة، وأسلوب حضري.. هل جربت «الركل والصفع»؟ لا بد أنك جربتوه في عهد «المستبد» صدام.. ما رأيكم بشيء من هذا الأسلوب، ولكن على طريقتنا. درسنا اليوم تحت عنوان: «كيف تتعلم ديمقراطيتنا في ساعة واحدة.. هناك خمس وسائل لتصبح ديمقراطياً على النمط الغربي في زمن قياسي.. تعالوا إلى خلف الصور وشاهدوا هذه اللقطات»:

وهنا يقوم أحد الأطفال العراقيين «ولكن يا أستاذ هم يضربون الأطفال» فيصيح الجندي البريطاني: يا غبي، هم يعلمونهم الديمقراطية.. انظروا كيف يتلذذ جنودنا بتعليمكم الديمقراطية «المهذبة».. هل رأيتم أجمل وأحلى من هذه المناظر.. الأطفال يتمرغون على التراب هل تعلمون لماذا؟ يجيب طفل عراقي آخر: نعم لأنهم يتألمون يا حضرة الجنرال.. فيصرخ الضابط مجدداً: «أيها العراقي الملعون، إنهم يتمرغون من شدة تلذذهم بأساليب التعليم الحديثة!»

ويتوجه الضابط هنا لأحد الجنود قائلاً: على فكرة لاحظوا أنكم لا تحتاجون هنا لسبورة ولا طاوله ولا كرسي.. الدروس كلها تعطى في الهواء الطلق وخلف أسوار الثكنات «المحشورة».. فوق حبات رمل البصرة الحارق وأسوار عالية.. شاققة حتى لا يسرق أحدكم أسلوبيتنا في التعليم.

كل ما تحتاجونه من الأدوات هو التالي: هراوات من النوع الذي لا يتكسر وهو مجرب فوق اجساد العراقيين مرارا، أحذية مصنوعة في مصانع «الملكة البريطانية المتحدة العظمى» مؤسسة الديمقراطية وحمايتها.

فقط.. هذا كل ما تحتاجونه، مع أجسام هشة ونحيلة قتلها الجوع والعطش.. وصدوقني مع صراخهم وصراخ جنودنا «الأشواس».. سوف تكون سمفونية مشتركة.. ولن يكون عزفاً منفرداً.. سمفونية لنشيد «العراق الجديد» تقول كلمات الأغنية البريطانية الجديدة، علمهم معنى الحرية بالضرب والصفع والشنتم والركل بالأقدام، علمهم معنى الغرب الجميل.

سليمان دوغة - لندن  
صحفي ليبي

## ما الذي جرى في دمشق يوم احراق السفارات؟

■ اقصد بالسؤال تظاهرات الرابع من شباط احتجاجاً على موبات الصحافة الاوروبية في التهجيم على الرسول اعظم.. ما جرى فيها يشي بملاحظات اطفا فارقة:

- 1- ان التعبئة الشعبية تمت بتسارع لاهت وناجح في آن.. كان الموبايل اداة التواصل والتحشيد.
- 2- ان نداه الرسول كان ناظم ايقاع الجمهور الغفير المنحشد سواء بالشارع ام بالهاتف ام بالزى ام بالعلم.
- 3- ان ذلك يشير الى هوى الجموع

## الحرب الاعلامية الغربية ضد الاسلام

■ هناك ظاهرة جديدة تبرز في هذه الايام في وسائل الاعلام الغربية، انها الحملة الشرسة الموجهة ضد الاسلام والمسلمين، فهي بلا شك تحتاج منا الى وقفة تأمل ومتابعة لانها تعيد الى الأذهان تلك الحرب الاعلامية التي كانت تشن ضد المعسكر الاشتراكي والأيديولوجيا الشيوعية في مرحلة الحرب الباردة بين الشرق والغرب، فاذا كان الاتحاد السوفيتي وعموم المعسكر الاشتراكي قد اعتنق نظرية مناهضة للنظام الرأسمالي وامتلك قوة عسكرية جبارة، شكلت في حينه تهديدا حقيقيا للغرب، فاي خطر يمكن ان تشكله شعوب اسلامية مصابة بأمراض الفقر والتخلف والعجز الاقتصادي والتكنولوجي على الغرب وتفوقه المطلق؟

كيف لها ذلك وغالبيتها تعيش على المساعدات المالية والاقتصادية القادمة من الغرب أو من الدول البترولية الغنية التي تعاني هي أيضا من مشاكل التخلف

## لماذا المشاركة في الحكومة الفلسطينية؟

■ يجري الحديث في الأوساط السياسية عن تشكيل الحكومة القادمة، ومن سيدخل تحت ظلالها، ولماذا؟ وما أهمية المشاركة في الظروف الراهنة؟ وهل تغيرت الأحوال لتتخرب بعض القوى السياسية التي كانت رافضة حتى الأمس القريب الدخول في حكومات «فتح» السابقة؟ وهل «فتح» مطالبة بأن تكون في الحكومة ام يجب ان ترضخ لذلك؟ ولماذا للجوء للاستتكاكات وأي فائده مرجوة من مثل هذا توجه؟ لا يضيف المرء جديداً إذا توافق مع كل الآراء التي تقول ان صناديق الاقتراع أحدثت تغييراً استراتيجياً في بنية النظام السياسي الفلسطيني، وطوت معها صفحة أربعين عاماً بما لها وما عليها. وهذا التحول الدراماتيكي «التسونامي» مطالبة كل القوى التعامل معه كحقيقة قائمة، ولا يجوز لأي قوة من القوى الوطنية أو الاسلامية إدارة الظاهر له أو تجاهله، أو التعامل مع مفردات الواو كما كان عليه الحال قبل الخامس والعشرين من كانون الثاني

## عندما يركب الخيل من لا يجيد الركوب!

■ يدرك العديد من المهتمين بشؤون الفكر والثقافة مدى حجم الجدل الدائر حول مصطلح الثقافة ومدى حجم الاختلاف المعرفي الدائر حول مؤشرات ومعانيه المتباينة، سنحاول تسليط الضوء على جانب من تجليات حرب يقودها بعض من أشباه المبدعين ضد العناصر المتميزة في مجالها الإبداعي، وتحديداً في مشيدياتنا الثقافية العربية، التي تعاني من تنامي ظاهرة «شدرسة يقف وراءها ثلة يفضل البيض وصفهم بالمتناخفين وذلك نظراً لأن مضمون سلوكياتهم وتصرفاتهم المرضية تمت عن انفرادهم بحالة لا اتران انفسى تستحق أن نقف عند مختلف

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نوجو ارسال رسائلناكم البريدية على عنوان البريدية  
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

## بين ملجأ العامرية ومحاكمة صدام

■ في البدء نوجه لكم الشكر ونرجو ان يتسع صدركم الربح لنا وما هذه المساهمة إلا تذكيراً بجريمة مجزرة ملجأ العامرية التي ارتكبتها امريكا قبل خمسة عشر سنه اي يوم 13-2-1991 والتي راح ضحيتها اكثر من الف شهيد ومصاب اغلبهم نساء واطفال.

وقد تبجح في حينها بطل تلك الجريمة النكراء الذي امر بتنفيذها رائد الحرية والديمقراطية جورج بوش الاب قائلاً «هذه من فضائل الديمقراطية وحقوق الإنسان» كما ان حكام العراق الحدد عملا امريكا حددوا نفس اليوم لعقد جلسة اخرى لحاكمته الرئيس صدام حسين حتى يغطوا فلتهم الجبانة».

فمن حقنا كقراء لصحيفتكم ان ننشر مساهماتنا لكي نذكر الاجيال بذلك الجريمة ولنستذكر ارواح شهدائنا الابرار الذين هم احياء عند ربهم يرزقون.

علي الشمري

بغداد - العراق

Ali\_iraq47@yahoo.com

## صفعة بوتن ولطمة شافيز

■ بدأ الرئيس الروسي بوتن يخبر عن القوانين التي تسنها أمريكا على الدول عندما قال ان حركة حماس ليست ارهابية ورحب بقائداتها في بلاده، ولم يحكم على حماس وبرنامجها عكس السياسة الامريكية تماما، التي تلبست عفريت السياسة الاسرائيلية قبل ان تتبين خير حماس من شرها، ويدعون انهم مع الحرية.

ولم تتأخر لطمة الرئيس الغنزويلي الثوري هوغو شافيز لأمريكا عندما قال ان الشعب الغنزويي يرحب بحماس ورجالها ضيوفا اغزاء مكرمين. فيما لالاف الشديدي ما زالت بعض الانظمة العربية ولا تقول الشعوب تخشى مثل هذا الترحيب!

موراد يحيى  
لنانيا

## فوز البترول العربي في «سوبر ستار»

■ تابعت «السوبر ستار» الاول حتى الثالث وكان الاول هو في اعتقادي ان نتيجته صحيحة مئة بالمئة، حيث فازت الاردنية ديانا كرازون بيذا اللقب وبعدها كانت «حموة» الزعما، وبالتأكيد ان الزعما تدخلوا في الثانية والثالثة، وكما كان يلحح زياد رحباني بانه تاتيهم امصالات من «كبار» ولكن لم يستمعوا لهذ وما باعقادي انه كلام مغالط فيه.

في العام الماضي وصلت التصفية الى عمار حسن الفلسطيني واين الاعتز الليبي، وبدون شك ان عمار حسن لديه قدرة صوتية هائلة تجعله يحمل هذا اللقب، ولكن كما توقعنا بان ايمن الاعتز سيفوز وكما توقع الجميع بان السعودي (ابراهيم) سيفوز هذه السنة، ليس لقدرة وتميز الاصوات، ولكن البترول سيجهلهم يفوزون بهذا اللقب.

لسوء حظ فلسطين بانها لا تمتلك بترولاً وكذلك سورية، عمار حسن صوت رجولي وشجاع، والشهادة لله فان شهيد بروما تستحق اللقب مئة بالمئة لانها جميلة وبروية وصوتها اجمل واوسع وانجح، وبه قدرات لا يمتلكها احد خاصة وانها في السابعة عشرة من عمرها، فالمشوار طويل امامها وهي فتاة موعودة وستتألق بالغن الجديد اذا ما وجدت الكلمات واللحن اللذين يؤهلانها لهذا المجال، فخليها ان تختار الكلمات الطرية الهادفة واللحن الجميل وليس الهشك بشك.

على كل حال للمرة الثانية يفوز البترول في السوبر ستار.

بترول العرب للرب هذا ما كنا نطالب فيه وما هم ينفذونه بطريقة خاصة فقط في السوبر ستار.

الأسف الشديد فان جريدة «القدس العربي» لا تباع في سورية لأنى اريد ان اقدم التفاني للأنة شهدت على إتمام فيلمها أو وصفها بمصطلحات لا الغناء.

ياسمين ابو حمدة  
فلوريدا - الولايات المتحدة

الثقافي، والتي لا يتردد ذلك المتناخف في سرقة جهدا المعرفي ونسبه إلى نفسه. رابعاً: لا يتوقف المتناخف عند حد تخفيخ المناقد التي تمكن الآخر التمييز من الإنطلاق والحضور الفاعل في المشهد الثقافي بل إنه يحصر على الاستثمار الأمثل لوظيفة التشويه التي يتم من خلالها تشويه سمعة الآخر الإنتلجنسي من خلال اختلاق الفاتح لا وجود لها إلا في مخيلته المرضية. عقدة الإسقاط هي سمة مميزة لنص أو ملفوظ المتناخف، فالمتناخف شخصية مرضية تحرص على الحرص على إتهام غيرها أو وصفها بمصطلحات لا تنطبق عملياً وواقعياً إلا على أمثاله من المتناخفين.

عز الدين اللواج

كاتب وباحث من ليبيا  
Lawaj\_2005@yahoo.com

او على الفاكس رقم 442087418902 (على ان تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكناً

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»





## التصوير كوسيط لخطاب الكراهية: رؤية تاريخية فنية لمسألة الصور الكاريكاتورية للرسول (صلمع)

### طارق الكحلاوي\*\*

■ اتجهت الأراء التي وقفت الى جانب نشر واعداد نشر صور الكاريكاتور الدنماركية على اعتبار القضية الرئيسية في الأزمة الراهنة هي الدفاع عن حق حرية التعبير و من ثمة يقع تعريف الحركة أنها أساسا بين قيم الحدثة (موقف نشر الصور) والقيم القروسطية (موقف رفض نشر الصور). غير أن ذلك ليس دقيقا لأنه من المعروف، بما في ذلك للاخريين، ان السبب الرئيسي ما يجري بما في ذلك اتفاق غالبية الشارع العربي والإسلامي على التنديد بالصور هو خطاب الكراهية (hate speech) الذي عبرت عنه وواصلته للمتلقيين المسلمين، فان الدفاع عن الحدائة يقتضي تصديدا رفض القيم القروسطية وليس خطاب الكراهية و الاديابة العنصرية التي حملته هذه الصور الأمريكية من هذه القيم القروسطية. انه من المؤمل فعلا أن تكون المعركة حقيقية بين قيم الحدائة والحركة القروسطية لو أن موقف الكثيرين من المدافعين عن نشر الصور يشير الى أنهم لم يحققوا قطيعة ابستمولوجية مع القيم القروسطية الأوروبية، كما نرى نزيح لاحقا، ولولا أن جزءا من رفض العربي الإسلامي يتجاهل أولوية القانون وحرية النشر في المجتمعات الديمقراطية حينما تتم مطالبة الأئمة السياسية الأوروبية بمصادرة الصحف ولا يعمل في المقابل على استصدار قوانين تنص بشكل واضح على تجريم الخطاب العنصري ضد الإسلام والمسلمين كما حدث بالنسبة لليهودية في اليهود في غالبية الدول الغربية.

ان الفرضية التي اقترحها صاموئيل هنتنغتون (Samuel Huntington) في بداية تسعينات القرن الماضي حول أن «صراع Huntington الحضارات» هو الشكل الأساسي للصراعات السياسية القادمة لم تعد مجرد احتمال مبني على رؤية سياسية للعالم بل حدثا في طور التشكل، في الواقع لم يكن تقييم هنتنغتون صحيحا نسبيا، لاس، من حيث توقعاته المستقبلية فقد لم أيضا من جهة تحديده لطبيعة التجربة الحدائية الغربية، وهو أمر لا يتم الانتباه اليه كثيرا عند خراجه أطروحاته، حيث اعتبر أنه لا يمكن تصور الحدائة الغربية خارج إطارها الثقافي والذي بقي بالإساس اطرا مسيحيا-يهوديا، و على العكس من بعض الروى الفرنسية بالأساس، والتي تمثل تيارا يعتقد أن التجربة الحدائية الغربية هي بالإساس تجربة لادينية فان الأحداث تبين بشكل متزايد أهمية الأطراف المخالفة في المجتمعات الديمقراطية وهو ما يعكس استمرار أهمية الهوية الدينية في الواقع الثقافي الغربي.

وهنا يصعب الشكل مقددا حيث أنه بالرغم من التوازنات (وليس الحقيقة الكاملة بالناسبية) التي نجحت التجربة الحدائية الغربية في تحقيقها في علاقة الدين بال دولة فإن ملاحظة توصلت في الآرت الثقافي الطويل لرؤية عنصرية تركز الكراهية تم تحويرها ولفترة طويلة على أسس دينية. ان من بقعة الاعتقاد أن التحولات الغربية تجاه الحدثيات السياسية تتم بسبب التقى الذي يتم فيه عملية التحديث الثقافي وهي عملية لا تعني استعداء الدين بقدر ما تعني اندماج والاعتراف بسلطانه الروحية. ان المثال الدنماركي مؤشر صامعا على تواصل أهمية الثقى السياسي أطراف مخالفة لم تحسم وريتها الدينية القديمة خاصة في علاقة بطبيعية الهوية الدنماركية التي لا يزال ثقلها ضمن إطار مسيحى كحد أدنى ثقافي. انه هذا الأطراف تمثل جزئيا ضد لروى ثقافية قروسطية لا تزال غير مواكبة للأسس العامة للنظام السياسي الديمقراطي. ان الشكل الأساسي الذي بدأت تروج عنه الأحداث التولية السمار ان التثديد بنشوء حرب دينية قروسطية لا يأتي فقط من مجتمعات لا زالت في ضفاف الشجربة الحدائية بل أيضا من مجتمعات ساد الاعتقاد بأنها حققت الشروط النهائية لاستكمال المشروع الحدائي. غير أن رد (أو ردود) العالم الإسلامي مناسبة مهمة لفهم المفارقة الكبرى المتمثلة في التماسك حق الدفاع عن النفس ورد الخطاب العنصري بواقع غوصها ماهية «النفس» هذه وبسبب غياب مجال وامكانية النقاش علنوا. وهذا الانتباس لا علاقة قوية بالتماسك آخر وهو القائم بين رد قيمة قروسطية مثل الخطاب العنصري وتبني خطاب مماثل كاسلوب في الرد على عدم الاعتراف بحق التعبير جملة وتفصيلا كرد غوليا صامعا «النفس» هذه وبسبب غياب مجال وامكانية النقاش علنوا. وهذا الانتباس لا علاقة قوية بالتماسك آخر وهو القائم بين رد قيمة قروسطية مثل الخطاب العنصري وتبني خطاب مماثل كاسلوب في الرد على عدم الاعتراف بحق التعبير جملة وتفصيلا كرد «تارى» على موقع طرف المقابل.

سنتحاول في الفقرات اللاحقة تفكيك هذه الأفكار العامة بشكل نخاول على التركيز على نقاط ضعف بقيت ماهنية بالرغم من الكم الهائل مما قيل حول الموضوع وسنتحاول بشكل موجز التمييز على المعنى التاريخي-الثقافي ذي التأثير الاطول زمنيا والذي يملك الأولوية في الواقع على العامل السياسي في تفسير الأزمة الراهنة.

حول العلمانية في الدنمارك وصحيفة «جيلاند بوست»

حسبما هو مذكور في الموقع الإلكتروني الرسمي «الدنمارك الرسمية» (Official Denmark) التابع لـ «الوزارة للملكية للشؤون الخارجية»، فان الدستور الدنماركي يقضي بالدعم القانوني والمالي والاداري للكنيسة المهيمنة أي «الكنيسة اللوثرية الانجيلية» والتي حسب المصدر نفسه ينتسب اليها حوالي 84 % من السكان (احصائيات سنة 1998). غير أن في المجتمع الدنماركي اقليات دينية أخرى مسيحية (كاتوليك، ارتوثوكس...) أو غير مسيحية (المسلمين وهم الأكثر عددا، اليهود....) وفي تتمتع بحقوق دستورية مماثلة بما في ذلك حق التمتع بدعوى حكومي بما في ذلك الاعفاء من الضرائب ولو أن تمتع مدى حصول ذلك ليس سهلا. غير أن الاعتراف القانوني والرسمي بالأقليات الدينية غير الزلزال من حيث الانحياز على وجه حديت جدا، وعلى سبيل المثال فتحت سنة 1969 لم يكن لأي من الأطر الدينية حق تشريع وشائق الزواج باستثناء الكنيسة الانجيلية والتي كانت مخولة بذلك بشرط الاعلام الموازي للسلطات المدنية. الأهم من ذلك انه بالرغم من الاعتراف الراهن بالأقليات الدينية غير الانجيلية فان مركز مؤسسات الكنيسة الانجيلية وتداخل صلاحياتها أحيانا مع صلاحيات الدولة يؤكد ان هناك علاقة خاصة بين الدولة والكنيسة الانجيلية. وهذا فان الاكثورية الانجيلية اللوثرية تتجمع مع عدد آخر من الأقليات المسيحية فيما يسمى «الكنيسة القومية الدنماركية» (Danish National Church) وهي تخضع اداريا للحكومة عبر «وزارة الشؤون الدينية» غير أن الأهم من ذلك هو ان القساوسة الذين يتبعونها يتوزعون حتى الآن على مؤسسات تربية وجامعية حكومية في كوبنهاغن وارهوس ويتم سيريرها من قبل الدولة.

## أما زالت منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟

### د. ابراهيم أبراش\*\*

■ لم يكن فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية مجرد فوز لحزب على بقية الأحزاب في انتخابات تشريعية تعرف منبها لينا غالبيت دول العالم، بل يصح قول من وصف الأمر بالانقلاب أو الزلزال، ولكنه ليس زلزالا من حيث الخارجية فقيست من قبلها حماس لغالبية مقاعد المجلس التشريعي بل من حيث الدعايات القانونية الدستورية التي يوزع على جميع الصراغ في المنطقة وعلى المرجعية القانونية والشرعية للشعب الفلسطيني وهو الموضوع الذي لم يتطرق له الحزبان بعد.

لو كان الفوز من نصيب حزب من أحزاب منظمة التحرير ما كان الأمر يثير أشكالات كثيرة، ولو فازت حماس وأخذت موقعها كحزب معارض بالحسب التشريعي واستمرت السلطة بيد حركة فتح أو تحالف من فصائل منظمة التحرير أيضا لكان الأمر قبلا للتعامل معه نفس التعديل العربي والغربية والقطرية للاستلام مع حركة للنظام السياسي، ولكن من فاز هي حركة حماس التي وهى خارج منظمة التحرير وخارج النظام السياسي وهى ميتخاطبة الخاص بينه والذى يعتبر بديلا لثيقا منظمة

وترجع هذه العلاقة الخاصة بين الكنيسة الانجيلية والدولة الى دستور 1849 بعد موجة الثورات التي عمت أوروبا سنة 1848 وشملت الدنمارك والتي أطاحت بالملكية الطائفة وأقامت نظاما ملكيا دستوريا. ويعكس دستور 1849 علاقة طوزن معتدلة بين الدولة والكنيسة حيث أقر من جهة بحرية التعيد لكنه أكد بصراحة على «عدم المساواة» الدينية من خلال الزام الدولة بدعم خاص للكنيسة الانجيلية اللوثرية، لكن الكنيسة لا تبدو هي نفسها منذ ذلك الوقت فقد عرفت توجهها داخليا لدمقرطة مؤسساتها، من خلال الزام أغلب مؤسساتها بالانتخاب الدوري خاصة منذ بداية القرن العشرين، والتنوع الجنسي، من خلال منح النساء حق تصدر من القيادة الدينية منذ سنة 1947 حتى أنه تم انتخاب أول سيدة في منصب الأسقفية سنة 1995. وبالرغم من التسوية الاديانية القوي في المجتمع الدنماركي خلال ستينيات وسبعينات القرن العشرين فان «الكنيسة القومية»، بقيت مؤثرة بقوة بل استرجعت تأثيرها في الحياة الثقافية والسياسية خاصة في العشرية الأخيرة.

يمكن تتبع تأثيرالعلاقة الخاصة بين مؤسسات الدولة و«الكنيسة القومية»، من خلال برامج القوى السياسية الهيمينة خاصة من بين الأطراف اليمينية، وهذا فانه لا يمكن فهم القوانين المعادية لمخ حق اللجوء والتشديد على اللاجئين وخاصة من ناحية تنوع «الماجهم» في المجتمع الدنماركي والتي سنباها الانتداب اليميني الحاكم (الحزب الليبرالي وحزب الشعب المحافظ) منذ كانون الثاني (يناير) 2002 دون فهم الشعور الدنماركي المتزايد بهوية ثقافية-دينية ثابتة» والذي يستمد جزءا هاما من حيويته من تاريخ والتأثير المتواصل لـ«الكنيسة القومية»، وفي الواقع هنا يأتي دور ومكانة صحفية «جيلاند بوست» (Jyllands Post) والتي فقط من خلال فهم خلفياتها السياسية يمكن فهم دواعي نشرها للصور الكاريكاتورية. فهي أكثر صحفية يومية مبيها في الدنمارك (150 ألف نسخة) ورغم أنها رسميا صحفية «مستقلة» فانه من المعروف أنها تتبنى خطا تحريريا يمينيا ويرجع ذلك الى فترة قديمة نسبيا حينما بدأت تتلقى دعما ماليا من قبل الحزب المحافظ سنة 1938. وفي الحقيقة هذه المرحلة المبكرة مهمة للغاية حيث كانت «جيلاند بوست» تدعم خلال العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين بشكل ملعن القوى الفاششية والنازية عبر أوروبا وكانت لها علاقة قوية في الدنمارك بمتعاطفين مع القوى الفاشسية خاصة بقساوسة معادين للديمقراطية وقيادات عسكرية ملهمة بالتحرية الفاشية الإيطالية، وحتى بعد سقوط النازية بقيت العلاقة الخاصة مع أطراف يمينية دانماركية محورا أساسيا في خط الصحفية وهذا تتألف مع الظرفية اليمينية العامة سواء خفت أو قويت سطوة التيارات اليمينية وتحديدا في علاقة بنظرتها لـ«الأخر».

ولهذا فان تصاعد النظرة السلبية للأجانب وخاصة المسلمين من قبل حزب الشعب المحافظ أو غيره من التيارات اليمينية أثر أحداث 11 ايلول (سبتمبر) أدى الى التصعيد خط تحريض الصحفية من موقفها تجاه غير الدنماركيين من اللاجئين وعلى سبيل المثال فقد تعرضت الصحفية للانتقادات من قبل عدد من مؤسسات رسمية وغير رسمية للنشر والانتاج الثقافي جراء مقالاتها «العنصرية» تجاه اللاجئين الصوماليين سنة 2002.

ان خط تحريض «جيلاند بوست» مؤشر رئيسي على صياغة أو اعادة صياغة مفاهيم ماهية «الدنماركي» و«الأخر» في المجتمع الدنماركي. وهنا لا يمكن عدم تحمس العلاقة بين معطين أساسيين: ففي الوقت الذي تتصاعد على المشاعر الدينية التي تتجه لاعداد تعميق التداخل بين ما هو «دنماركي» وما هو «انجيلي لوثرى» فان الصحفية الأولى لختيار اليميني تركز بشكل كبير في التتويج عبر حديث بالمرأة (العنصرية) على ما هو غير اللوثرى في الدنمارك وخاصة ما هو مسلم. ان نشر الصور لا يأتي في هذه الحالة في إطار تعبير ساذج وغير محسوب يستهدف تأكيد قيمه حدائية أساسية مسلم حرية التعبير والنشر كما لا يأتي أيضا في إطار اختيار «حدود» هذه القيمة. وهذا هناك نقطتان يجب التركيز عليهما: أولا، لم يكن هناك البتة في النموذج العلماني الدنماركي قطيعة مطلقة بين الكنيسة المهيمنة والدولة بل هناك علاقة قوية تعترف بحقان ثقافية اجتماعية تتميز بوجود أغلبية دينية انجيلية لا زالت ذات تأثير حتى الآن. ثانيا، بالرغم أن الشعور الديني لا يعني في ذاته نزعة لاحداثية فانه الظرفية الدنماركية التي لا تتمتع بقضايا عرقية في التتويج الديني والثقافي تجعل من التركيز الديني الاليجي مصدرا لتحديد هوية دنماركية ذات بعد واحد تطرد غالبا (وليس بالضرورة استوريا) الى الهاشم ما هو غير انجيلي وهذا فقط يمكن فهم تصرف الصحفية الدنماركية وليس على أساس تصور مجرد لجمال حدائي مجرد يمارس حرية مجردة للتعبير.

حول تقاليد تصوير المسلمين للرسول (صلمع)

ان مسألة تصوير الرسول (صلمع) ليست مسألة محورية في الأزمة الراهنة التي لا يبدو الاحتجاج القائم هنا على فعل التصوير في ذاته بل على طبيعة هذا التصوير. غير أن بعض الرود في العالم الإسلامي ردت مواقف تعكس رؤى لا تبدو دقيقة تاريخيا. حيث قام البعض برفض تصوير الرسول (صلمع) في ذاته مهما كانت طبيعته وتم تقديم ذلك على أنه موقف اسلامي بديهي وعليه الاجماع اللطيق. غير أن الواقع غير ذلك، فمن جهة أولى لم يكن هناك اجماع على هذا النقطه في فقرات تاريخية سابقة، وهذا مثلا تم تصوير الرسول باشكال مختلفة على عديد الامم الإسلامية خاصة في التصوير الفارسي والتصوير المغولي (الهند) والتصوير العثماني. وفي غالبية الأمثلة تم تصوير الرسول مع تغطية وجهه وتمييزه من خلال شعلة نار (هالة) فوق رأسه كما يتم في بعض هذه الأمثلة تجنب تصوير يده أو سابقه من خلال تطويل قميصه. ومن أشهر المنمنمات (الصور الصغيرة التي تأتي عادة ولكن ليس ضرورية في إطار مخطوطات) الفارسية على هذا النوع هي تلك التي تأتي في أطار مؤلف قصائد الشاعر الفارسي الكبير نظامي والسماة بـ«خمسة» حيث تعرض لحادثة الاسراء والمعراج في فصلها الأول «مخزن الأول سنة 1506 ميلادية المخطوطات المعروفة من هذا المؤلف مخطوطة رقم 791 في خزانه التوكياي سراي في اسطنبول التي ترجع الى سنة 1506 ميلادية وفيها يظهر الرسول على ظهر البراق ووجهه مغطى من ثم أشهر المنمنمات العثمانية على هذا النوع من صور الرسول تلك التي تنشر في المؤلف العثماني «تسريح النبي» ومن بين المخطوطات المعروفة لهذا المؤلف مخطوط رقم 1222 في خزانه التوكياي سراي بإسطنبول والذي يرجع الى سنة 1594 ميلادية وفيه ستة صور للرسول في مراحل مختلفة من سيرته وفيها يظهر دائما بجسده كاملا باستثناء

غطاء الوجه وفي بعضها تم تطويل قميصه لتغطية يديه وساقيه. غير أنه في الفترة المبكرة من التصوير الفارسي والعثماني كان يتم تصوير الرسول بشكل كامل أي بوجهه مكتشف. ومن أول الأمثلة على ذلك بعض مخطوطات مؤلف أساسي في الأدب التاريخي في الفترة الوسيطة وهو «جامع التواريخ» لرشيد الدين حيث يتعرض لحادثة الاسراء والمعراج وفي مخطوط معروف من هذا المؤلف نسخ باللغة العربية ولكنه تم تصويره على الأرجح في تبريز يرجع الى سنة 1306 ميلادية يظهر الرسول على ظهر البراق مكتشف الوجه واليدين والمخطوط محفوظ في مكتبة جامعة انديره باسكتلنده تحت رمز مخطوط شرقي رقم 20. صور مماثلة موجودة أيضا في المخطوطات المبكرة من مؤلف آخر وهو «معراجنامه» والذي يركز على رواية حادثة الاسراء والمعراج ومن المخطوطات المعروفة من هذا المؤلف مخطوط بخطن التوكياي سراي رقم 2154 يرجع الى بين سنتي 1317 و1335 ميلادية.

ان هذا النوع غياب الرسول تاريخيا زمان مع امتناع عن ذلك ويرجع هذا للتأفر وتغيب الاجماع في الحقيقة الى نقاش أكثر عمومية وهو شرعية تصوير الأجسام البشرية وهي مسألة اشكالية لم ينزل فيها نص محدد ولو أنه كانت أغلبية ترفض تصوير الأجسام البشرية. غير أن هذه الأغلبية لم تنشأ منذ بداية الدولة الإسلامية حيث من المعروف أن الأمويين خلقوا تعبيرات مرتبنة لأجسام بشرية سواء من خلال صور لأجسام بشرية على الحيطان (لحتم عارية مثلا ما هو موجود في قصر عمرة في الأردن حاليا) وحتى على النقود (صورة الخليفة ممتنطقا سيفه في سلسلة المبكرة من الناندير الأموية قبل التعريب الكامل للدنيا). وفي الحقيقة يتواصل غياب الاجماع حتى الآن حيث من الواضح في المجالات ذات الغالبية الشيعية أنه ليس فقط من الممكن تصوير شخصيات اسلامية رئيسية مثل علي والسجين بل يمكن أيضا العثور على صور كثيرة الرواج للرسول. ومن أشهر هذه الصور صورة فوتوغرافية لشاب يتم تدبيره على أنه الرسول راتجة خاصة في إيران (اكتشفت باحثان سويسريان أخيرا أن الصورة أخذت في الأصل من قبل مصورين غربيين في تونس في بداية القرن العشرين)، مقابل ذلك تعتقد أن غياب تقاليد التصوير الفني وخاصة تصوير الرسول في غالبية البلاد الإسلامية يقف وراء انتشار الاعتقاد الخاطي بأن هناك اجمعا حول عدم تصوير الرسول وهو ما ساهم بالتأكيد في تعقيد الأزمة الراهنة. كما أنه من الضروري التأكيد على أن الصور التي رسمت في الفترة الإسلامية الوسيطة خاصة في الجبالين الفارسي والعماني والتي كانت معروفة لغالبية المسلمين حتى داخل هذين الجبلين حيث كانت متاحة للملاحظة فقط لحنفة صغيرة جدا من الناس يفعل أنها موجودة ضمن مخطوطات عالية القيمة لم تكن متوفرة بالضرورة لدى عامة الناس.

الأصول القروسطية للتصوير العنصري للرسول (صلمع)

ان المسألة الرئيسية في الأزمة الراهنة، اذا وعلى عكس الاعتقاد الخاطئ لدى البعض في العالمين الإسلامي والغربي، ليست تصوير الرسول بشكل عام بل ما يمكن أن تحمله الصورة من تعبير للكراهية والازراء لأمّة أو ديناة كاملة. انه من المبالطة التشكيك في الطابع العنصري لهذه الصورة تحت عنوان أنها «اشكالية فقط» فكيف يمكن ان نصف موضوعيا صورة الرسول برأس ذي ملامح سيبثانية بديهيية في نفس الوقت بشكل يشبه القنبلة؟ كيف يمكن أيضا ان نصف شكل الرسول اذا كانت عيناه مغضضتين بعصابة وبشكل يشع وخلفه ارماتان خلفيه بلها؟

تعتقد هنا ان المبالغة الخاصة للصحفية الدنماركية وتحديدا ما تعمله من فهم خاص ذي خلفية دينية-ثقافية للهوية الدنماركية يجعلها لا تعبر في نواها عن رؤية حدائية بل عن خط ورؤية ما قبل حدائية بما في تواصل نقلايد قروسطية عريقة في أوروبا المسيحية من استعمال الصورة وخاصة صورة الرسول لتوجيه خطاب الكراهية والازراء تجاه ديناة أو مجموعة دينية كاملة أي المسلمين وهو بالناسبة ينسق قروسطي عام لم يكن يقتصر على المسيحيين فحسب، وهذا على التعبير المرئي المنشور في الصحفية الدنماركية جزءا من منظومة قيمية حدائية بقدر ما هو من مخلفات الماضي القروسطي المثقل بهواجس البرية والكراهية تجاه المشركين والديانات الأخرى. هذه نقطة جوهرية، وعلى ما اعتقد، لم يقع التركيز عليها بما فيه الكفاية حتى الآن.

سبق ظهور الصور العنصرية ضد المسلمين والتي استعملت الرسول كشخصية محورية في الفترة القروسطية، سبقها، لخطاب ثابت ومنظم يستهدف تشويه الرسول كسبيل رئيسي لتصويب المسلمين والذين كانوا يسمون في الخطاب اللاتيني Saracens. ولعب هذا الخطاب خلال القرن الثاني عشر ميلادي توتبة نوعية خاصة من حيث طبيعة الاتهامات والنظامها وتحويلها الى صبغة ثابتة يتم ترديدها عبر المجال المسيحي الأوروبي، ففي هذه الفترة كتبت أربع سير للرسول باللغة اللاتينية من قبل قساوسة وراهبان لقيت روجا كبيرا في الأوساط المدرسية المسيحية وساهمت في ترسيخ أفكار ثابتة عبر الاعلاء من قيمة سلسلة من القصص المختلفة في التراث الفلكلوري المسيحي تركز على أنه «محتال» و«معتشش للدماء»، وهذا باستعمالها المجال الشعبي المسيحي كمصدر أساسي ساهمت هذه السير التأسيسية لصورة الرسول في الغرب المسيحي ليس فقط في اعادة تصوير في المجال المدرسي بل أيضا في ترسيخ الصور الشبوعية عوض تصحيحها.

ومن الواضح للباحثين ان هذه «الصورة» المكتوبة كانت المصدر الرئيسي للنسوبة المرئية التي تستشأ فيما بعد. ووفق هذه الصورة وسيطها ملصوبا يقتصد مفردات النص واضح من المناسب تركز صورة الإسلام والمسلمين في صورة شخص الرسول نفسه. وهذا ظهرت أول الصور من هذا النوع ضمن مؤلفات متأثرة بالشرق العربي والنسبسية من ههذ الصورة المبكرة سواء للأشخاص يشبهه وحشا فرانجيا وذا لصحية طوليبسة وردت في مخطوط

لاتيني من المسقرن الثاني عشر ميلادي بعنوان «في ظهور محمد» (De generatione Machumet) بقلم فرنسي من يدور Cluny(محموظ في مكتبة الأنستال في باريس سنة 1162). صورة أخرى لقيت روجا من حيث استنادها لروايات فلكلورية مسيحية وتهتم خاصة بقصة وفاة الرسول حيث تحدثت عن «كل الخنازير» للرسول وترجم الصورة هذه الرواية من خلال تصوير شخص الرسول برفقة خنزير وذلك في مخطوط يرجع الى القرن الثالث عشر ميلادي (محموظ في مكتبة معهد كوروبس كريستي في كامبردج تحت رقم 26)، نوع آخر من صور الرسول ذات

الطابع العنصري في الفترة القروسطية هي تصوير وحش أسود يخرج من فمه لحظة موته ويقع تصوير وجه الرسول بشكل يذكر بصور الشياطين المستعملة في القاموس المرئي القروسطي وتظهر هذه الصورة مثلا في مخطوط مؤلف تاريخي يرجع لأواسط القرن الثالث عشر ميلادي لراهب فرنسي باسم Pierre de Poitiers (المخطوط محفوظ في مكتبة معهد أيتون في دنسور تحت رقم 96). مع تكثف الحملات الصليبية وما رافقها من تصاعد لحملات التوشيه المتبادلة أصبحت صورة شخص الرسول مرافقة لصورة صلاح الدين الأيوبي وأصبح كلاهما يمثلان المسلمين والإسلام ذاته. وعلى سبيل المثال هناك مخطوط يرجع لسنة 1242 ميلادي مؤلف باسم Pierre de Poitiers وصلاح الدين برؤوس Alexander Laicus حيثونات متوحشة بباركان مجموعة من المسلمين في مواجهة مجموعة من المسيحيين أمام الصليبي. ولكن لم تكن صورة الرسول المشوهة وحدها المستعملة في تصوير المسلمين بل وقع بشكل مواز استعمال صورة لشخص أو شخصوص غير محددة وذات ملامح شيطانية لتختزل الصورة الجمعية للمسلمين غير أنه في كل الحالات كان الخطاب ذا طبيعة مماثلة وفي إطار نسق عام من القديم القروسطية التعميمية وهذه الصبغة تحديدا أي استعمال القدرة الإختزالية للصورة لتبليغ فكرة عنصرية وتعميمية هي ما شاهدناه في الصور الكاريكاتورية المنشورة في «جيلاند بوست». ان أفضل مقارنة للنموذج الإسلامي هي مع النموذج اليهودي حيث يوفر كل أمرين أساسيين: أن أصول الكاريكاتور الذي راج ضد اليهود في القرنين التاسع عشر والعشرين يرجع الى أصول قروسطية وأن مواجهة اليهود لهذه الصور عبر القنوات القانونية والتشريعية ساهمت بشكل كبير في الكشف عن الدور السلبي الذي يمكن أن تلعبه الصورة وكيفية حصاره وتمهيشه وهو ما يمكن أن يكون سابقة على التسوية يستطيع المسلمون مواجهة الخطاب المعادي الوجهه ضدهم وهو، للمفارقة، في جزء منه يرجع لبعض الأطراف اليهودية المتطرفة في الظرف الرامن.

الأصول القروسطية المسيحية لصور اليهود ومقارنتها قانونيا

بسبب وجود أقليات كبيرة من اليهود في المجتمعات المسيحية كانت الصور العنصرية لليهود في التراث القروسطي الأوروبي أكثر بكثير من صور المسلمين غير أن الكثير منها تدخل مع صور المسلمين باعتبار الفترة المسيحية التي تكفر الطرفين في كل السواء. وهذا كانت الكثير من هذه الصور تجمع بشخصا للشهوب غير المسيحية ويرمز كل منها ليداة محددة وهنا كان الكثير منها يرمز لاسلام اليهودية، وقد قام عدد من الباحثين بدراسات عديدة حول الصور الخاصة باليهود، ومن أهمها موسوعة أنجزها هاينز شرانكبرغ بعنوان «اليهود في الفن المسيحي: Heinz Schreckenberg تاريخ قصص» أرخ فيها بالصور للعلاقة الوطيدة بين صور الكاريكاتور التي راجت في صفح القرن التاسع عشر والقرنين العشرين خاصة خلال حملات معادية لليهود و الصور القروسطية حولهم وعبرهم من غير المسيحيين. من بين الأمثلة على هذه العلاقة هي استعمال غطاء رأس مهن خاص باليهود ورسم وجود الشخصوص اليهودية بناف عرق وطويلة وهي خصائص استمرت مع بداية رواج الرسم الكاريكاتوري في تصوير اليهودي حتى فترة قريبة بما في ذلك خلال المرحلتين الفاشية في إيطاليا و النازية في ألمانيا. وقد تعامل اليهود مع هذه الصور بنفس القدر من الحدية مع تعاملهم مع أي أشكال أخرى من التعبير المعادية لهم والتي تم وسماها تحت خانة «معادة السامية»، وهذا وفي إطار سلسلة القوانين التي تم نشرها خاصة في أوروبا بين ثمانينات وتسعينات القرن العشرين تم تجريم ليس فقط «انكار الحقرة اليهودية»، بل أيضا أي «تحريض على كراهية اليهود»، باستعمال «رموز» معادية لهم. نقطة «الرموز» مثلت مصورا ليهودية أشكال تصويرية متنوعة وهو ما جعل ليس فقط الصور المنطية المشوهة لليهود جريمة «تحريض على الكراهية» بل أيضا الرموز النازية بما في ذلك الصليب العنقودي.

غير أنه من الخط الاعتقاد أن موضوع تجريم خطاب الكراهية هو أمر بديهي في الظرفية الغربية الراهنة. حيث ما زال هناك جدال كبير حول كيفية تحديد «خطاب الكراهية» وكيفية صياغة القوانين المتعلقة بهذا الشأن. ولذلك فان غياب مثل هذه القوانين يؤدي الى وجود نوع من السلطة الاجتماعية العرفسية التي تفرض صوة مواجهة وتمهيش خطاب الكراهية وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل السود في الولايات المتحدة والذين يتحججون نسبيا في حشدا ما يكفي من الضغمة كلما تجرات بعض القوى للتصحيح بقولت عنصرية معادية للسود. من جهة أخرى يمكن أن تستعمل بعض الأطراف مسألة «خطاب الكراهية» بشكل تعميمي وغير دقيق وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل الأطراف الاسرائيلية خاصة في السنوات الاخيرة والتي تندف تجاه تجريم الكاريكاتور العربي الوجه ضد شخصيات أو ممارسات اسرائيلية ومماثلته مع الخطاب العنصري تجاه اليهودية في العام ومن ثمة تصنيفه تحت خانة «معادة السامية».

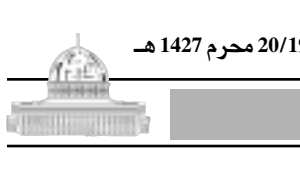
لكن تبقى أهم حجة أخلاقية في صالح المسلمين هي واقع المفارقة الناشئ من الوضع المميز لليهود المحمين قانونا من أي تمييز ديني أو غيره (والذي يجب أن يكون حال أي طرف ديني أو كاثن بشري في الواقع) حيث يشكل ذلك سابقة قانونية تفرض التفكير الجدي في تعميم محتواها على بقية المجموعات الدينية في المجال الأوروبي. ان المساواة الدينية في الاتحاد الأوروبي اللاتيني غير متمثلة على تحد حقيقي يؤكد أن هناك فرقا مهما بين التحدث على رؤى والتحديث الثقافي حتى في المجال الذي يرى الكثير، على رى مثالية، أنه يمتد الى الحدائق. في المقابل على الأقليت المسلمة تقهم طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها وأن جدة وجودهم هناك قد فرض عليهم رؤية امرنة لا تفرق في الحقوق ولا تسكت على أي تهجم عدا أو تمييز أو كراهية بل تنتقل الى الانغلاق واستعداد الجميع، وعموما من البديهي أنه ليس لاجل كون سبيل لمواجهة خطاب الكراهية من خلال اعادة انتاج خطاب كراهية تعميمي مماثل وبالتالي من الضروري وادما التفريق بين خطاب الدفاع عن النفس وحسب كره الكارهين وخطاب تعميمي يجعل مثلا من أي دنماركي مسؤولا عن مشاورة كما نثرته صحيفة «جيلاند بوست». وعموما لا يبدو أن ذلك يساهم مفيدا للأقليات المسلمة في أوروبا بما في ذلك الإممية في الدنمارك.

\* باحث تونسي في تاريخ الفن
جامعة بنسلفانيا (الولايات المتحدة)

## المثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني؟

على درجة من الأهمية والخطورة ولم تكن مشار نقاش علني ما يدفع للتساؤل هل هو مجرد خلل ثققي؟ أم مؤامرا من اللجنة القانونية في المجلس التشريعي؟ أم الأمر يتعدى ذلك لتقاهمات ضمنية تتعدى الأطراف الفلسطينية وتشارك فيها حركة حماس لا أن حماس نى المجلس أنه ليس من المنصف أن يكون تمثيلها في المجلس الوطني عطف على وحدة مقادها بالمجلس التشريعي؟ والتغيير المصود هو اسقاط القانون الأولي من المادة 3 والسابعة من المادة 12 من القانون رقم 13 لسنة 1995.
الفقرة الأولى من المادة 3 تنص على: «يكون أعضاء المجلس الفلسطيني (التشريعي) على انتخابهم أعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وفقا للمادتين (5) و(6) من القانون الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية:
أما الفقرة الأولى من المادة 12 فتتضمن على:
«يجوز لعضو المجلس الوطني الفلسطيني أن يترشح نفسه لعضوية المجلس (التشريعي) الا اذا قام بنقل قيده من دوائر الخارج، بموجب كتاب صدق من رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في إحدى الدوائر الست عشرة، وترسى بحقه الأحكام الواردة في هذه المادة».
بالإضافة الى التغيير الذي مس هاتين المادتين فقد تجاهل القانون الانتخابي الجديد المتكرة الايضاحية المرفقة بالقانون الانتخابي القديم والمكتوة من صفحتين

السنة السابعة عشرة - عدد 5202 السبت/الاحد 19/18 شباط (فبراير) 2006 - 20/19 محرم 1427 هـ



## الطاسة ضائعة!

### توفيق الحاج\*

■ رحم الله جدي الفلاح «ابو الهيموم» الذي ولد يوم وعبد بلفور وتزوج في اضراب الـ36 وخلف يوم استشهاده القسام وفرح بظهور ابته أثناء الهجرة وزوجه في سنة 56 وأخيرا مات في سنة النكسة وكان لا يذهب الى البحر لحكمة وطنية لم يعرفها أحد الا أنا فقد ورثت عنه نسحه الذي لا يقاوم!!

ومن مآثورات جدي أنه كان يقول عن مثل هذه الأيام «ياناس.. قوسها فالت.. والطاسة ضائعة.. واحفظ نفسك عند مخالفة الدول وفي زمن قلب المصايب زكبا وفيه الحال مغيب فالشار صاحب القول.. والديب صاحب الشور!! والكلب عند الجد مسلح وراكب ثور، صباح كل يوم.

تصحو لله حامدين.. شاكرين.. نتفقد جوهرنا غير مصدين اننا احباء بعد زلزال غير منظر أو قصف جوي معتبر.
نتفص الصعداء وناخذ تنهيدة استقبالا ما جد من الأهل الوطن نحلل اخبار لندن وتتمزج بأخبار اعانتنا لا mm حيث تقدم كل واحدة منها الاخبار بطريقها وحسب نوق مسؤوليها فان تصرف احيانا التمييز بين ما هو خير صريح و اعادة لتفصيح.. او تلميح لكسبح تحت هذه الراءة أو تلك فالوطن بكل فخر قسم في مؤسساته واليهودية، وقد قام عدد من الباحثين بدراسات عديدة حول الصور الخاصة باليهود، ومن أهمها موسوعة أنجزها هاينز شرانكبرغ بعنوان «اليهود في الفن المسيحي: Heinz Schreckenberg تاريخ قصص» أرخ فيها بالصور للعلاقة الوطيدة بين صور الكاريكاتور التي راجت في صفح القرن التاسع عشر والقرنين العشرين خاصة خلال حملات معادية لليهود و الصور القروسطية حولهم وعبرهم من غير المسيحيين. من بين الأمثلة على هذه العلاقة هي استعمال غطاء رأس مهن خاص باليهود ورسم وجود الشخصوص اليهودية بناف عرق وطويلة وهي خصائص استمرت مع بداية رواج الرسم الكاريكاتوري في تصوير اليهودي حتى فترة قريبة بما في ذلك خلال المرحلتين الفاشية في إيطاليا و النازية في ألمانيا. وقد تعامل اليهود مع هذه الصور بنفس القدر من الحدية مع تعاملهم مع أي أشكال أخرى من التعبير المعادية لهم والتي تم وسماها تحت خانة «معادة السامية»، وهذا وفي إطار سلسلة القوانين التي تم نشرها خاصة في أوروبا بين ثمانينات وتسعينات القرن العشرين تم تجريم ليس فقط «انكار الحقرة اليهودية»، بل أيضا أي «تحريض على كراهية اليهود»، باستعمال «رموز» معادية لهم. نقطة «الرموز» مثلت مصورا ليهودية أشكال تصويرية متنوعة وهو ما جعل ليس فقط الصور المنطية المشوهة لليهود جريمة «تحريض على الكراهية» بل أيضا الرموز النازية بما في ذلك الصليب العنقودي.

غير أنه من الخط الاعتقاد أن موضوع تجريم خطاب الكراهية هو أمر بديهي في الظرفية الغربية الراهنة. حيث ما زال هناك جدال كبير حول كيفية تحديد «خطاب الكراهية» وكيفية صياغة القوانين المتعلقة بهذا الشأن. ولذلك فان غياب مثل هذه القوانين يؤدي الى وجود نوع من السلطة الاجتماعية العرفسية التي تفرض صوة مواجهة وتمهيش خطاب الكراهية وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل السود في الولايات المتحدة والذين يتحججون نسبيا في حشدا ما يكفي من الضغمة كلما تجرات بعض القوى للتصحيح بقولت عنصرية معادية للسود. من جهة أخرى يمكن أن تستعمل بعض الأطراف مسألة «خطاب الكراهية» بشكل تعميمي وغير دقيق وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل الأطراف الاسرائيلية خاصة في السنوات الاخيرة والتي تندف تجاه تجريم الكاريكاتور العربي الوجه ضد شخصيات أو ممارسات اسرائيلية ومماثلته مع الخطاب العنصري تجاه اليهودية في العام ومن ثمة تصنيفه تحت خانة «معادة السامية».

لكن تبقى أهم حجة أخلاقية في صالح المسلمين هي واقع المفارقة الناشئ من الوضع المميز لليهود المحمين قانونا من أي تمييز ديني أو غيره (والذي يجب أن يكون حال أي طرف ديني أو كاثن بشري في الواقع) حيث يشكل ذلك سابقة قانونية تفرض التفكير الجدي في تعميم محتواها على بقية المجموعات الدينية في المجال الأوروبي. ان المساواة الدينية في الاتحاد الأوروبي اللاتيني غير متمثلة على تحد حقيقي يؤكد أن هناك فرقا مهما بين التحدث على رؤى والتحديث الثقافي حتى في المجال الذي يرى الكثير، على رى مثالية، أنه يمتد الى الحدائق. في المقابل على الأقليت المسلمة تقهم طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها وأن جدة وجودهم هناك قد فرض عليهم رؤية امرنة لا تفرق في الحقوق ولا تسكت على أي تهجم عدا أو تمييز أو كراهية بل تنتقل الى الانغلاق واستعداد الجميع، وعموما من البديهي أنه ليس لاجل كون سبيل لمواجهة خطاب الكراهية من خلال اعادة انتاج خطاب كراهية تعميمي مماثل وبالتالي من الضروري وادما التفريق بين خطاب الدفاع عن النفس وحسب كره الكارهين وخطاب تعميمي يجعل مثلا من أي دنماركي مسؤولا عن مشاورة كما نثرته صحيفة «جيلاند بوست». وعموما لا يبدو أن ذلك يساهم مفيدا للأقليات المسلمة في أوروبا بما في ذلك الإممية في الدنمارك.

غير أنه من الخط الاعتقاد أن موضوع تجريم خطاب الكراهية هو أمر بديهي في الظرفية الغربية الراهنة. حيث ما زال هناك جدال كبير حول كيفية تحديد «خطاب الكراهية» وكيفية صياغة القوانين المتعلقة بهذا الشأن. ولذلك فان غياب مثل هذه القوانين يؤدي الى وجود نوع من السلطة الاجتماعية العرفسية التي تفرض صوة مواجهة وتمهيش خطاب الكراهية وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل السود في الولايات المتحدة والذين يتحججون نسبيا في حشدا ما يكفي من الضغمة كلما تجرات بعض القوى للتصحيح بقولت عنصرية معادية للسود. من جهة أخرى يمكن أن تستعمل بعض الأطراف مسألة «خطاب الكراهية» بشكل تعميمي وغير دقيق وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل الأطراف الاسرائيلية خاصة في السنوات الاخيرة والتي تندف تجاه تجريم الكاريكاتور العربي الوجه ضد شخصيات أو ممارسات اسرائيلية ومماثلته مع الخطاب العنصري تجاه اليهودية في العام ومن ثمة تصنيفه تحت خانة «معادة السامية».

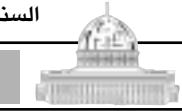
لكن تبقى أهم حجة أخلاقية في صالح المسلمين هي واقع المفارقة الناشئ من الوضع المميز لليهود المحمين قانونا من أي تمييز ديني أو غيره (والذي يجب أن يكون حال أي طرف ديني أو كاثن بشري في الواقع) حيث يشكل ذلك سابقة قانونية تفرض التفكير الجدي في تعميم محتواها على بقية المجموعات الدينية في المجال الأوروبي. ان المساواة الدينية في الاتحاد الأوروبي اللاتيني غير متمثلة على تحد حقيقي يؤكد أن هناك فرقا مهما بين التحدث على رؤى والتحديث الثقافي حتى في المجال الذي يرى الكثير، على رى مثالية، أنه يمتد الى الحدائق. في المقابل على الأقليت المسلمة تقهم طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها وأن جدة وجودهم هناك قد فرض عليهم رؤية امرنة لا تفرق في الحقوق ولا تسكت على أي تهجم عدا أو تمييز أو كراهية بل تنتقل الى الانغلاق واستعداد الجميع، وعموما من البديهي أنه ليس لاجل كون سبيل لمواجهة خطاب الكراهية من خلال اعادة انتاج خطاب كراهية تعميمي مماثل وبالتالي من الضروري وادما التفريق بين خطاب الدفاع عن النفس وحسب كره الكارهين وخطاب تعميمي يجعل مثلا من أي دنماركي مسؤولا عن مشاورة كما نثرته صحيفة «جيلاند بوست». وعموما لا يبدو أن ذلك يساهم مفيدا للأقليات المسلمة في أوروبا بما في ذلك الإممية في الدنمارك.

غير أنه من الخط الاعتقاد أن موضوع تجريم خطاب الكراهية هو أمر بديهي في الظرفية الغربية الراهنة. حيث ما زال هناك جدال كبير حول كيفية تحديد «خطاب الكراهية» وكيفية صياغة القوانين المتعلقة بهذا الشأن. ولذلك فان غياب مثل هذه القوانين يؤدي الى وجود نوع من السلطة الاجتماعية العرفسية التي تفرض صوة مواجهة وتمهيش خطاب الكراهية وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل السود في الولايات المتحدة والذين يتحججون نسبيا في حشدا ما يكفي من الضغمة كلما تجرات بعض القوى للتصحيح بقولت عنصرية معادية للسود. من جهة أخرى يمكن أن تستعمل بعض الأطراف مسألة «خطاب الكراهية» بشكل تعميمي وغير دقيق وهو ما يحدث على سبيل المثال من قبل الأطراف الاسرائيلية خاصة في السنوات الاخيرة والتي تندف تجاه تجريم الكاريكاتور العربي الوجه ضد شخصيات أو ممارسات اسرائيلية ومماثلته مع الخطاب العنصري تجاه اليهودية في العام ومن ثمة تصنيفه تحت خانة «معادة السامية».

لكن تبقى أهم حجة أخلاقية في صالح المسلمين هي واقع المفارقة الناشئ من الوضع المميز لليهود المحمين قانونا من أي تمييز ديني أو غيره (والذي يجب أن يكون حال أي طرف ديني أو كاثن بشري في الواقع) حيث يشكل ذلك سابقة قانونية تفرض التفكير الجدي في تعميم محتواها على بقية المجموعات الدينية في المجال الأوروبي. ان المساواة الدينية في الاتحاد الأوروبي اللاتيني غير متمثلة على تحد حقيقي يؤكد أن هناك فرقا مهما بين التحدث على رؤى والتحديث الثقافي حتى في المجال الذي يرى الكثير، على رى مثالية، أنه يمتد الى الحدائق. في المقابل على الأقليت المسلمة تقهم طبيعة المجتمعات التي يعيشون فيها وأن جدة وجودهم هناك قد فرض عليهم رؤية امرنة لا تفرق في الحقوق ولا تسكت على أي تهجم عدا أو تمييز أو كراهية بل تنتقل الى الانغلاق واستعداد الجميع، وعموما من البديهي أنه ليس لاجل كون سبيل لمواجهة خطاب الكراهية من خلال اعادة انتاج خطاب كراهية تعميمي مماثل وبالتالي من الضروري وادما التفريق بين خطاب الدفاع عن النفس وحسب كره الكارهين وخطاب تعميمي يجعل مثلا من أي دنماركي مسؤولا عن مشاورة كما نثرته صحيفة «جيلاند بوست». وعموما لا يبدو أن ذلك يساهم مفيدا للأقليات المسلمة في أوروبا بما في ذلك الإممية في الدنمارك.

\* باحث تونسي في تاريخ الفن
جامعة بنسلفانيا (الولايات المتحدة)

\* كاتب من فلسطين



## رأي القدس

### دول الخليج ودعم «حماس»

■ اذا صححت المعلومات الصحافية التي نشرت في واشنطن ولندن، حول اعتراف السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية مطالبة السعودية ودول الخليج، بعدم ارسال اي مساعدات مالية لسلطة فلسطينية تتولاها حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، فان هذا تطور خطير يثبت ان الادارة الأمريكية لا تتورع عن التدخل بشكل سافر في الشؤون الداخلية العربية.

ولا نعرف كيف ستدر الحكومات العربية، والخليجية منها بشكل خاص، على طلب رايس هذا، ولكننا نعرف ان الرفض ربما يكون مكلفاً جداً، لأنه يعني عصيان القوة الاعظم التي تملك اكثر من مئة وخمسين الف جندي في العراق، وحملت على عاتقها مسؤولية اخراج القوات العراقية من الكويت، والاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين مصدر القلق الاكبر لقادة الخليج.

الادارة الأمريكية تريد افضال اي حكومة تشكلها حركة «حماس»، وهدت بإعادة النظر في مساعداتها المالية للسلطة الفلسطينية اذا لم تلتزم الحركة بالشروط الأمريكية اللازمة لاستئناف هذه المساعدات.

الشروط الأمريكية تعجزية في مجملها، لانها تطلب حركة «حماس» بالاعتراف بالدولة العبرية، ونبذ الارهاب، والتخلي عن جناحها العسكري، وتسليم أسلحتها.

اي التخلي بالكامل عن البرنامج السياسي الذي وصلها الى قمة السلطة، والفوز بالاغلبية في البرلمان الفلسطيني الداخلي. حركة «حماس» اظهرت مرونة غير معهودة عندما التزمت بالهدنة، واقتفت جميع عملياتها المسلحة ضد الدولة العبرية، بما في ذلك اطلاق صواريخ «القسام» على المستوطنات والتجمعات الاسرائيلية شمال قطاع غزة. وعلنت انها مستعدة للقبول بهدنة طويلة مفتوحة اذا قبلت القيادة الاسرائيلية هذا العرض.

مثل هذه «المرونة» يجب ان تلقى التأييد من الادارة الأمريكية،

يبدو ان أحكام الإعدام الجماعي التي صدرت في حق المصريين دخلت مرحلتها الأخيرة، بعد حادث العبارة «السلام 98»، ويتحدد موقع هذا الحادث في منظومة الموت الجماعي المنهجة بوضعه في السياق العام لهدم المنظمتين، فهو ليس إلا واحداً من صور عديدة ووسائل متنوعة يتم بها التنفيذ، وأصبح من الواضح، وما لا يدع مجالاً للشك، أن المصري محكوم عليه بالموت، في البر والبحر والجو... على الطرق وفي داخل الحافلات والسيارات والبواخر والقطارات، وفي البحر يكون الموت غرقاً، على شكل وليمة لأسماك القرش.. هذا إن كان الغرق في البحر الأحمر، وهو ما تخصصت فيه عبارات مدوح السماعي، من أول العبارة سالم أكسبريس 1992 والتي راح ضحيتها 547 مروراً بالعبارة «السلام 1995» سنة 2002، أما إذا كان المكان هو البحر الأبيض، فإن ذلك ينفذ بقوارب الموت، التي تحمل العاطلين والبياسين الغارقين إلى أوروبا، هرباً من دل الحياة وضيقها.

أما الواسم الذين يعدمون على قارة الشرق، تحت هذه الوصاية والمسؤولين، في وازرات النقل والطرق والداخلية، فهمة قتلهم تولاها مافيا النقل وامبروطيات الموت، وليست وحدها المشقة في وضعا شرطه يستثرون بها مدخراتهم وأموالهم الحرام في هذا النشاط، يسترون بها «عوشاً طائر»، صنعت من بقايا وهايكل حفلات عشاء، وإمبراطورية عاياتها من البحر الجرمي وأصحاب سوايق وحادث يترعد من «قالباش»، صاحب سلطة وجبروت في مجتمع يرتعد من «الشرطي» ويقول ملث الشعيبي: «لو كان ذراعك شرطي قطعته»، وهو لا يتح إلى أوراوق أو أرقام أو توفير أي درجة من درجات الأمان، ومثل هذا يتم في حفلات نقل الجرمي والقبضات، المهيم هو أن يموت المصري دنسا أو خرقاً أو طعنًا بطاوي قرن الخزال، التي يحملها حراسهم رعايا الإمبراطورية، قطار العيباء احترق، بمن فيه، وكانوا بالمشاة، عند مدينة العيص جنوب الجزيرة، وفانونون ومتفقون في قاعة مسرح بين مصر، بالبرصين يمشون، وما لا يميته البحر أو البر بالبداس، أو الصاعد تتكفل به الشرطة والمحقق فيعدم مسلحاً أو تحت وطأة التعذيب.

وجانب آخر من مهمة الأعدام أصبح من مسؤوليته مستشفيات وأطباء وأصحاب مؤسسات «العلاج الاستمراضي»، منهم من يعقل لأفقتا في ميناء، من المنقرض ضيق مستشفيات ونفقاها بانها «سلخانات، بلا تجهيزات ولا استعدادات، ومن يلجا إليها عليه إحضار

■ تشير مقدمة اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب التي وقعت عام 1984 ودخلت حيز التنفيذ في 26 حزيران (يونيو) 1987، وغيرها من المعاهدات الإقليمية، إلى انها تسعى إلى ضمان أكثر الحقوق بدهاء، أي عدم التعرض للتعذيب، مرسخا في قوانين تعكس ارادة كافة الشعوب.

هذا ما نقوله لنا المعاهدة الإنسانية التي ترغب الشعوب في ترسيخها، ويطلع الشعب العراقي، كما حال بقية الشعوب، إلى التمتع بحمايتها وتطبيقها، ومن المعروف ان الادارة الأمريكية والحكومة البريطانية استخدمتا حقوق الانسان العراقي كواحد من التبريرات لنشن الحرب على العراق، وازدادت الحاجة إلى التبرير، خاصة بعد تبيد وهم أسلحة الدمار الشامل، لتوفير الغطاء الاخلاقي للاحتلال وفرض هيمنة الاستعمار العنصري الجديد.

في ظل الاحتلال وانتهاكاته الجسيمة لحقوق الانسان، ولدت مئات المنظمات والاحزاب التي تدافع عن حقوق الانسان إلى المنظمات النسوية والشبابية، مدعية بانها منظمات مجتمع مدني، غير حكومية ومستقلة، كما تم، في ظل الاحتلال ايضا، خلق حكيوية وزارية اطلق عليها اسم وزارة حقوق الانسان، وما تزال لدينا الآن، ضمن الحكومة المنتهية صلاحيتها، ووزارة لحقوق الانسان.

قامت ادارة الاحتلال، بعد تفكيك الدولة والغاء الجيش، بمحاولة تشكيل الجديل، من منظمات المجتمع المدني إلى الفرق والميليشيات المسلحة، من ناحية المنظمات، قامت بتوزيع المخصصات والمنح على بعضها كما تم تدريب عدد آخر منها، في دورات خارج العراق، أما من قبل منظمات امريكية تصنف نفسها بانها منظمات مجتمع مدني وهي مدعومة ماديا من قبل وكالة التنمية الأمريكية التي تفرغ على كل من يلقى الدعم منها، مهما كان مجال عمله، ان يكون ذراعاً تنفيذياً للسلطة الأمريكية، حسب تصريح مديرها العام، و من قبل الحكومة البريطانية، وان ساهمت الامم المتحدة عبر منظماتها المختلفة ومن خلال التنسيق والتعاون، احياناً مع بعض الجهات العراقية المعنية، بإقامة دورات تدريبية ايضا.

وعلى الرغم من وجود عدد محدود من المنظمات المدنية المستقلة، بمعنى الاستقلال الحقيقي دعماً وسياسة وإهدافاً، وبضمنها بعض منظمات حقوق الانسان التي تعاني من صعوبات جمة تصل إلى حد تهديد حياة العاملين فيها، إلا ان انتهاكات حقوق الانسان، في ظل الاحتلال، في عموم العراق، بلغت مداها، بدءاً من المصاب اليومي المتجدية في الخطف والقتل إلى قصف الدن والاعتقالات المنظمة

الارطبة والبنج والأوكسيجين والمطهرات، وعليه الوصول إلى المستشفى بطريقته الخاصة فيسيارات الإسعاف لمن يدفع، ولم يبق إلا طلب السرير والنعش، والإ نام المريض على الأرض أو دفن في مقابر الصدقة.

هذا بعض حصاد دولة «العائلة»، دولة تقف وراء منظومات تخصصت في تجارة الموت، منها ما ينتشر الأوبئة المستعصية على العلاج، وتضفي سنيوا على آلاف المصريين، وتزداد سعادتها كلما وجدت أن الأوبئة أكثر انتشاراً، وأكثر فعالية في النتيجة، فمرض الكبد البوابي، الذي يحصد الآلاف سنويا، والفشل الكلوي الذي يقضي على آلاف أخرى، والتبديدات السرطنة والتهنجات للاقتصاد ومصادر الرزق والثروة العامة.. سرفت المصانع والمنشآت العامة وتولت تصفيتهما، وطرد العمال منها، وهذا القسي أنواع الموت، وسوسوته في بطنه، وضحاياها أسر وجمعات بكاملها، وليس أفراداً

أو من احاد الناس، ويأتي الموت كسدا ينشر قديم التوشح، وهي قيم يرتكز عليها ما يعرف بالعلمة الجديد، الذي انتعش مع صعود نجم الرئيس الموازي، جمال مبارك، فهو الذي استن سته «البياقة الاجتماعية»، التي لو كانت موجودة فيما قبل صدره ما وصل واحد من «العائلة»، إلى سا هو فيه، فاشالب المصري «غير اللائق اجتماعيا»، لا يجد امامه غير الانتحار أو الغامرة في أفواج قوارب الموت المتجهة إلى الجنوب الأوروبي.

والمستطيع ان ندعي، ونحن متراحو ذلك، ان قتل المصريين يتم جهاراً نهاراً، وليلنا هو البكال التواطؤ الختيني وراء كل جريمة، فمن حمى وحصن صاحب العبارة في جريمته الأولى وجرائمه الختالية، كانت مؤسسة الرئاسة، لأنه «صديق» لرجل هذه المؤسسة القوي، زكريا عزمي، وهذه الصداقة أوصلته ليكون

لا المزيد من الضغوط والتهديدات، مظلما هو حادث حالياً، لان «حماس» لا تستطيع ان تقدم على تنازلات خطيرة مثل هذه في ايام معدودة.

يجب ان تتذكر الادارة الأمريكية ان اعتراف حركة «فتح» بإسرائيل ونبذها «الارهاب»، وتوقيع اتفاقات اسلو، استغرقت اكثر من ثلاثين عاماً على الاقل. وجاءت هذه التنازلات نتيجة ضغوط عربية مكثفة، وصلت الى حد قطع المساعدات المالية.

يبدو ان التاريخ يعيد نفسه ولكن بسرعة لم يتوقعها احد. فقد بات على الحكومات العربية استخدام سلاح «التجوع» نفسه، ولكن ضد حركة «حماس» هذه المرة لاجبارها على القبول بالشروط والتنازلات الاسرائيلية التي تنهاتها واشنطن بالكامل.

المأمول ان ترفض حماس هذه الضغوط الابتزازية الأمريكية والإسرائيلية، وتمتسك بميثاقها، اللهم الا اذا كان هناك مقابل كبير للتنازلات المطلوبة، مثل القبول الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، وازالة جميع المستوطنات، وضمان حق العودة للاجئين الفلسطينيين.

حركة «فتح» اعترفت بالدولة العبرية ونبذت الارهاب ولم تحصل في المقابل سوى على سلطة هزيلة فاسدة، وهزيمة قاسية في الانتخابات التشريعية الأخيرة، ومساعدات مالية من الدول المانحة خدمت الاقتصاد الاسرائيلي اكثر مما خدمت نظيره الفلسطيني.

المسؤولون في حركة «حماس» على دراية كاملة بخطورة التنازلات الجائنة، فهم على درجة كبيرة من الذكاء بحيث يعرفون حجم المصيدة التي أعدت لهم لعزل حركتهم عن جماهيرها، وتخجير الانقسامات داخلها، بحيث تنتهي إلى النهاية التي انتهت إليها حركة «فتح»، اي خسارة الدور القيادي والريادي للشعب الفلسطيني.

### من المسئول عن تنفيذ أحكام الإعدام الجماعية في المصريين؟

## مظاهر التواطؤ والتعمد الواضح في القتل المنظم للشعب

#### محمد عبدالحكم دياب \*

أمينا للحزب الحاكم في مصر الجديدة، دائرة القصر والعائلة، ونحته حسني مبارك الحصانة بتعيينه عضواً بمجلس الشورى، وحسني مبارك، هو أيضاً، الذي فرد مظلمته على ناشري الأوبئة ومستوردي النفاق والبيروقراطية، بلا ضمير ولا مشاعر.. تركوا غير حسني مبارك يمنغ من المحاسبة، ولو لم يكافأ صاحب العبارة ما كان ممكناً ان يقدم على جريمة جديدة.. لو فرض «الرئيس الموازي» غير، حصل اسماعيل النفل، عن استيراد الاسماك الفاسدة، وما سار باقي القتل، «العائلة» على هذا الهدى، وتوقفوا عن حماية القتل والفاستين واللصوص.. «العائلة» بكاملها سؤولة فمدوح حسانماعيل، وكان مرشحا ووزيرا للنقل، وما قرعوا «الرئيس الموازي» غير، حصل اسماعيل على وعد من الوالدة بمنصب ل يقل وزنا عن وزير دفاع، وضريت له مئلا باناش الغقي الذي لم تخلف وعدا معه!

وكثيراً ما يعرف ان كل شيء في مصر يتم بتوجيهات الرئيس،، وهي التوجيهات التي انتقلت إلى الرئيس الموازي، فوزير الاستعمار، محمود محيي الدين، الذي غطى على الموقف من جانبه، لا يمكن أن يصرح بأن شركة مدوح اسماعيل لا تملك العبارة، بل تديرها لحساب شركة بنمية، لا يمكن أن يكون هذا تطوعاً ولا شهامة، ووزير النقل، وهو يكرر، أكثر من مرة، ان العبارة تملك لشركة بنمية وشركة مدوح اسماعيل تتولى ادارتها فقط، فهو وغيره وبتوجيهات الرئيس، يتولون مهمة قطع الطريق على ايجان التحقيق، لتبرئة شريكهم وأحد موالى «العائلة»، وتواطؤ واضح دفع النائب كمال احمد إلى الصراخ منهما وزير النقل بالفساد.

الأمم التواطؤ الأخر هو «التواطؤ المسيس»...، وبه سرفت «العائلة» الفرحة من صانعيها.. الأبطال

والجمهور.. صادروها لحسابهم. اختطفوا الفون بكأس الأمم الإفريقية للغطية على آخر حصول «كتاب الموتى»، أخرجوها من سياقها الرياضي.. صورت مشاعر الصادقة، وهم من كانوا تواقين للفرحة وسط بحار الحزن والهم والغم، في زمن القحط والفساد والاستبداد والتبعية، ونسبت «العائلة» لنفسها عملا ليس لها ولا من صنعها، والجريمة ايقينية هي في الانطباع الذي ارادت هذه «العائلة» ان تعطيها بأن المصريين على شاكلتها، بلا ضمير ولا مشاعر.. تركوا جثث تويهم طافية على سطح الماء، لم تنتشل بعد من البحر، واقاموا الهجراتنا.. لم يتمكنوا عملاً، ولم يلبس احدهم الحداد، ولم يطبل واحد منهم تأجيل المباريات، ولو لثلاثة ايام، احتراماً لحالة الحزن والألم العامة، ونذكر الاجال الجديدة ان مصر جمدت النشاط الكروي، بعد 1967، منعاً لتسييسها واشغال الناس بها، بعيداً عن معركة التحرير واسترداد الأرض!

بنانا نشعر به بالتواطؤ المسيس، في اليوم الأول للكتابة، والعقبة نفسى وسالت غيري، إذا كانت القوات المسلحة على هذا المستوى من العجز.. أين القوات المسلحة، حتى علما من أوثق المصادر أن قيادة القوات المسلحة، انتشلت وجدنت بالكامل للبطولة الإفريقية، وتعليمات التحرك تصدر من القائد الأعلى، وما كان لحسني مبارك أن يخامر باصداً مثل هذه التعليمات، وهو مشغول بالكرة، وما حال دون نجدة القوات المسلحة هو الخوف من قيام انقلاب، غابت الأجهزة المدنية، الدفاع المدني وفرق الإنقاذ، يعدن أقصى عليها حسني مبارك، وهو مهمة الداخلية على القمع والتعذيب وأمن «العائلة»، وفي موقع الكثرة، على شاطئ سفاجا، وبدلاً من استنفار قواتها وإجهزتها لخدمة أهالي الضحايا ومساعدتهم، وتوفير أماكن راحتهم ومراكز توفّر لهم المعلومات حضرت قوات الأمن المركزي وتعاثت مع المكومين بالهراوات والدروع والقاذف المطاطية والقنابل المسيلة للدموع، وكان ما حل بهم غير غلاف.

القوات المسلحة كانت في طوارئ من أجل الكرة..



www.mahioob.com

«الرئيس الموازي»، جمال مبارك، أعلن الطوارئ بين رجال أعماله ومواليه، فحشدوا له جمهوراً من نوع خاص.. دفعوا له بسرهم وأولاهم وبناتهم، ومن تردد قال ان كرة القدم ليست من اهتمامهم، فطمانهم على نوعة الحضور، وقال بأن «الراع» يقصد مشجعي الكرة الحقيقيين، لن يكونوا في المدرجات، وذلك عن طريق رفع أسعار التذاكر.. وصلت إلى 500 جنيه، وفي السوق السوداء إلى 1500 جنيه، وأتقل للقارئ الكريم وصف محررة التنمية، لصحيفة «الفرح» الأسبوعية المستقلة، وهي تكاد تطير فرحاً: «تشجيع الجمهور بين الملايين والألوان المستخدمة لرسم علم مصر على الوجود وعلى فروة الرأس والجسد شيء جديد بالنسبة لنا، وحضور أجمل نساء وفتيات مصر من كل الأعمار مرتديات أجمل وأشيك الملايين الرياضية، وشنط البرادا والغوتشي الماكسوار، تحيط بي الماكولات الخفيفة من سندوتشات ماك دونالد ولايونز.. كان هذا وصف محررة «بنيت ذوات»، أما هذا المشهد عندما يصفه كاتب جاد هو نبيل عبد الفاح نجده يقول: «مسيرات حمراء متجهة إلى مدينة نصر، في كرفان ملابس رياضية وقبعات ملونة.. طبول تدق بإيقاعات الحروب القديمة، ووجوه موهنة على طريقة القبائل البدائية وصف محررة «بنيت ذوات»، أما هذا المشهد عندما يصفه كاتب جاد هو نبيل عبد الفاح نجده يقول: «مسيرات اللصوص الذين سرقوا مصر، في وضخ النهار، وبيعوا شعبيها في سوق النخاسة، وبغفون فيه حكم القتل، سرقوا فرجة مصر بانحاز أبنائها، وكان أبيض من هذه السرقه هو تركيز قوات التلفزيون المصرية، على حضور «العائلة» بأجاليها الثلاثة: الوالد والوالدة وجمال وعلاء، وعمر ابن علاء، في رسالة واضحة تعلن فيها «العائلة» ملكيتها لصر، أرضاً وعبيداً وائماً، وأن ولي عهدها قائم ليصبح ملكاً، رغم أنف الجميع، ومن أجل ذلك أعلنوا الحرب على مناهضي «التشويث»، بلحاظون «كفاية»، ويلوحو برغ الحصانة عن قادة انتفاضة القضاء، وحرخوا من أجل ذلك قاضيا تعرض للحساب من نادي القضاء لمسؤوليته عن تزوير انتخابات المنصورة، وتعقدن أن إعلان هذا الحرب هي شعبة الموتى رفرة الحصانة، خلال ساعات، عن شرفاء الوطن، بينما يمنحها حسني مبارك لرموز الاستبداد والفساد والتبعية، وهذه أبرز علامات الموت.

والجور.. صادروها لحسابهم. اختطفوا الفون بكأس الأمم الإفريقية للغطية على آخر حصول «كتاب الموتى»، أخرجوها من سياقها الرياضي.. صورت مشاعر الصادقة، وهم من كانوا تواقين للفرحة وسط بحار الحزن والهم والغم، في زمن القحط والفساد والاستبداد والتبعية، ونسبت «العائلة» لنفسها عملا ليس لها ولا من صنعها، والجريمة ايقينية هي في الانطباع الذي ارادت هذه «العائلة» ان تعطيها بأن المصريين على شاكلتها، بلا ضمير ولا مشاعر.. تركوا جثث تويهم طافية على سطح الماء، لم تنتشل بعد من البحر، واقاموا الهجراتنا.. لم يتمكنوا عملاً، ولم يلبس احدهم الحداد، ولم يطبل واحد منهم تأجيل المباريات، ولو لثلاثة ايام، احتراماً لحالة الحزن والألم العامة، ونذكر الاجال الجديدة ان مصر جمدت النشاط الكروي، بعد 1967، منعاً لتسييسها واشغال الناس بها، بعيداً عن معركة التحرير واسترداد الأرض!

بنانا نشعر به بالتواطؤ المسيس، في اليوم الأول للكتابة، والعقبة نفسى وسالت غيري، إذا كانت القوات المسلحة على هذا المستوى من العجز.. أين القوات المسلحة، حتى علما من أوثق المصادر أن قيادة القوات المسلحة، انتشلت وجدنت بالكامل للبطولة الإفريقية، وتعليمات التحرك تصدر من القائد الأعلى، وما كان لحسني مبارك أن يخامر باصداً مثل هذه التعليمات، وهو مشغول بالكرة، وما حال دون نجدة القوات المسلحة هو الخوف من قيام انقلاب، غابت الأجهزة المدنية، الدفاع المدني وفرق الإنقاذ، يعدن أقصى عليها حسني مبارك، وهو مهمة الداخلية على القمع والتعذيب وأمن «العائلة»، وفي موقع الكثرة، على شاطئ سفاجا، وبدلاً من استنفار قواتها وإجهزتها لخدمة أهالي الضحايا ومساعدتهم، وتوفير أماكن راحتهم ومراكز توفّر لهم المعلومات حضرت قوات الأمن المركزي وتعاثت مع المكومين بالهراوات والدروع والقاذف المطاطية والقنابل المسيلة للدموع، وكان ما حل بهم غير غلاف.

مختلفة من آلات التعذيب . جنديا امريكية تسحب معتقلا عاريا من حزام مشدود حول عنقه. إجبار خمسة من المعتقلين الذين غطيت رؤوسهم على التعري وممارسة الاستمنا أمام المراسم. معتقل مصاب بإحدى عشر رصاصة في أنحاء متفرقة من جسمه.. لقطات فيديو لمعتقلين مقيدين بآبواب الزنزانات وضرب رؤوسهم بالآبواب بقوة.

فمن هو المسؤول عن هذه الجرائم؟ ان قوات الاحتلال وبناء على تشريع قانوني خاص تتمتع بالحصانة من العقاب امام القضاء العراقي مهما ارتكبت من جرائم بحق المواطنين. كما لا يمكن اخضاعها للتحقيق من قبل لجنة تحقيق مستقلة. على الرغم من ذلك، تصر حكومة الاحتلال على تعديد بقاء القوات الاجنبية حماية لها ومصالحها الخاصة، وعلى الرغم من ذلك، تبقى مسؤولية حكومة الاحتلال واضحة ازاء المواطنين خاصة، وانها تقدم نفسها باعتبارها حكومة عراقية منتخبة وذات سيادة. إذ تقدم المادة الثمانية من الجزء الاول من اتفاقية مناهضة التعذيب التي اقرتها دولة طرف لاجراءات تشريعية واذا اريد اية قضائية فعالة او اية اجراءات اخرى لمنع اعمال التعذيب اي اقليم يخضع لاختصاصها القضائي. ولايجوز التذرع بآية ظرف استثنائية ايا كانت، سواء اكانت هذه الظروف حالة حرب او حالات بالحرب او عدم استقرار سياسي داخلي او اية حالة من هذه الطوارئ العامة الاخرى كمبرر للتعذيب.

ان جوهر حقوق الانسان هو حماية الكرامة الانسانية والدفاع عنها، بكل الطرق الممكنة. مما يتطلب الوقوف بجانب من يعاني والتعاطف معه والدفاع عن شرف انسانيته. وعندما تنص الاتفاقية مناهضة التعذيب على عدم جواز تعرض احد للتعذيب او العقاب المنهضة وحماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب، وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، فانها لاتحمي انسانا دون غيره، بل وتنص المادة 16 وبوضوح على عقابته. اي موظف عمومي او شخص اخر يتصرف بصفة رسمية، عندما يرتكب هذه الاعمال او يحرض على ارتكابها، او عندما تتم بموافقته او بتسكوتها عليها، خلافا لواجبها المعايير التي يكرسها الاحتلال الانكرو امريكي وحكوماته المتعاقبة في بلادنا، ولأن هدف التعذيب هو اذلال العراقي وتجويد من كرامته الانسانية، سيبقى فعل مقاومة الاحتلال هو الاساس لاسترداد الكرامة.

منع تكرار التعذيب في سجن ابو غريب منذ وقعت تلك الحادثة قبل سنتين. وشن كامران القره داغي الناطق الرسمي باسم طالباني، فيما يخص ضرب الفتيان، الموقف الجيد للحكومة البريطانية التي اذانت الحادث وفتحت تحقيقا بهذا الشأن، معتبرا انه يمثل عملا منفردا لا يعكس طبيعة الدور المهم والفاعل الذي تقوم به القوات متعددة الجنسيه في العراق. وفي الوقت الذي طالب فيه منظمات حقوق الانسان العالمية بالتحقيق من جديد في جرائم الاحتلال، مؤكدة ان انتهاكات حقوق الانسان والتعذيب لا تقتصر على سجن ابو غريب فحسب بل تنتشر في باقي السجون والمعتلات وانها عمليات انتهاك واساءة منهجية واسعة النطاق، اخارت نزيمن عثمان، تكرار نغمة المسؤول الامريكي، حيث قالت: ان الحالة في سجن ابو غريب تحسنت منذ القحط الصور. وان هناك تغييرا في السياسة الأمريكية في التعامل مع المحتجزين العراقيين، متجاهلة بان منافية التعذيب والانتهاكات المحمومة بين قوات الاحتلال الأمريكية والبريطانية وشريكها العراقية، في اعوام الاحتلال الثلاثة، قد غيرت مفردات ومصطلحات حقوق الانسان، كما تعرفها منظمات حقوق الانسان، لتصبح كالتالي: صور ولقطات فيديو معتقل ابو غريب، انتهاك، فضائح، القيام بممارسات جنسية امام الكاميرا، اعتقال اولاد عراقيين للضغط على ابايهم المعتقلين، الاحتقار، التعذيب، القتل، الاذلال. صور تعذيب جديدة، اذلال جنسي، جنود امريكيون يعذبون معتقلين عراقيين، اغتصاب اولاد، صور فوتوغرافية لجنث، اوضاع جنسية مهينة. عمليات انتهاك واساءة. الضرب بالهراوات والرفس بالازجل وتزويق الملابس والاهانة، سجناء غارقون في الدماء، ملف يضم مئات الصور، شريط فيديو يظهر سجنيا يضرب رأسه في الحائط، معتقل ملوث بالغاناظ. اجساد عارية متورمة، اجساد عارية متكومة باشكال مختلفة، سجين عار مغطى الرأس، معتقلا، كلاب سوداء.

اما في ملف الصور المهينة، فصارت بنود حقوق الانسان كالتالي: جندي يبتسم بجوار سجين يتزف دما، سجناء تستخدم معهم انواع مختلفة من آلات التعذيب . جنديا امريكية تسحب معتقلا عاريا من حزام مشدود حول عنقه. إجبار خمسة من المعتقلين الذين غطيت رؤوسهم على التعري وممارسة الاستمنا أمام المراسم. معتقل مصاب بإحدى عشر رصاصة في أنحاء متفرقة من جسمه.. لقطات فيديو لمعتقلين مقيدين بآبواب الزنزانات وضرب رؤوسهم بالآبواب بقوة.

فمن هو المسؤول عن هذه الجرائم؟ ان قوات الاحتلال وبناء على تشريع قانوني خاص تتمتع بالحصانة من العقاب امام القضاء العراقي مهما ارتكبت من جرائم بحق المواطنين. كما لا يمكن اخضاعها للتحقيق من قبل لجنة تحقيق مستقلة. على الرغم من ذلك، تصر حكومة الاحتلال على تعديد بقاء القوات الاجنبية حماية لها ومصالحها الخاصة، وعلى الرغم من ذلك، تبقى مسؤولية حكومة الاحتلال واضحة ازاء المواطنين خاصة، وانها تقدم نفسها باعتبارها حكومة عراقية منتخبة وذات سيادة. إذ تقدم المادة الثمانية من الجزء الاول من اتفاقية مناهضة التعذيب التي اقرتها دولة طرف لاجراءات تشريعية واذا اريد اية قضائية فعالة او اية اجراءات اخرى لمنع اعمال التعذيب اي اقليم يخضع لاختصاصها القضائي. ولايجوز التذرع بآية ظرف استثنائية ايا كانت، سواء اكانت هذه الظروف حالة حرب او حالات بالحرب او عدم استقرار سياسي داخلي او اية حالة من هذه الطوارئ العامة الاخرى كمبرر للتعذيب.

ان جوهر حقوق الانسان هو حماية الكرامة الانسانية والدفاع عنها، بكل الطرق الممكنة. مما يتطلب الوقوف بجانب من يعاني والتعاطف معه والدفاع عن شرف انسانيته. وعندما تنص الاتفاقية مناهضة التعذيب على عدم جواز تعرض احد للتعذيب او العقاب المنهضة وحماية جميع الأشخاص من التعرض للتعذيب، وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة، فانها لاتحمي انسانا دون غيره، بل وتنص المادة 16 وبوضوح على عقابته. اي موظف عمومي او شخص اخر يتصرف بصفة رسمية، عندما يرتكب هذه الاعمال او يحرض على ارتكابها، او عندما تتم بموافقته او بتسكوتها عليها، خلافا لواجبها المعايير التي يكرسها الاحتلال الانكرو امريكي وحكوماته المتعاقبة في بلادنا، ولأن هدف التعذيب هو اذلال العراقي وتجويد من كرامته الانسانية، سيبقى فعل مقاومة الاحتلال هو الاساس لاسترداد الكرامة.

### ضربوني العساكر!

د. عبد الوهاب الافندي

(1)

لم أستغرب إطلاقاً لردة الفعل الرسمية وشبه الرسمية البريطانية تجاه الكشف عن شريط الفيديو الذي يظهر جنود بريطانيين وهم يعتدون بوحشية على شباب عراقيين في مدينة البصرة. ولكنني اندمشت أشد اندمهاش لردة الفعل العراقية الرسمية وشبه الرسمية، وتصرف العراقيين الذين بدأ كأنهم لم يسمعوا عما حدث او يعلموا به الا عندما نشرت صحيفة «نيوز أوف ذي ورلد» الحكاية.

(2)

كما هو الحال في ابو غريب او غوانتانامو وغيرها، فإن من المرجح ان السلطات المعنية كانت على علم بالوقائع. فاذا كان قادة القوات البريطانية في البصرة والامريكية في بغداد غافلين تماما عما يقوم به جنودهم او ما يقع لهؤلاء الجنود - كما انهم لا يستحقون البقاء في مناصبهم، اما رؤساؤهم مثل وزير الدفاع رامسفيلد يجب يعلمون كذلك، لان رامسفيلد، حسب تقرير الامم المتحدة الاخير هو الذي اصدر اوامر التعذيب في غوانتانامو - ولو كان يعتقد ان الجنود هناك قصفوا في اداء «الواجب» لكان عليه - معاقبتهم.

(3)

تعامل السلطات البريطانية والامريكية مع مثل هذه المعلومات مفهوم ومتوقع، وهو المستتر عليها، ما لم ترشح إلى الاعلام، وعندها لا بد ان يظهرورا الدهشة والاستغراب والغضب، ويعدوا بالتحقيق، ثم يتجهوا الى التبرير والتويهيد.. وهذا ما وقع في الماضي ويقع الآن.

(4)

للغضب من المسلم به ان من تعرضوا للتعذيب والتعذيب الالهانة في ايدي هذه القوات كانوا يعلمون بما وقع ايضا، ولم يسمعوا به من الاداعات، ولهذا يستغرب المرء حين يسمع التصريحات العراقية التي تتحدث عن الصدمة والاستغراب والغضب والتوعد بالانتقام، كان هذه الاحداث لم تقع ولم يعلموا بها حتى اذاعتها الصحف البريطانية!

(5)

الحكومة العراقية هي بالطبع في ركب واحد مع حلفائها، ولهذا فان ادعاء الدهشة والغضب من جانبها يمكن تصنيفه في خانة التمثيل، ولكن لصياح الاخيرين، وخاصة الضحايا، هو المستغرب مثل صمتهم في الماضي عما ارتكب في حقه.

(6)

يبدو اننا معشر العرب قد بلنا مرحلة من الانحطاط لدرجة اننا اصبحنا نعتقد الاحساس بالهنا والمذلة، وحتى بالوجود، حتى يعترف بذلك الآخرون. فالأم العرب ومشاعرهم وحقوقهم وكل ما يتصل بهم لا وجود لها الا حين تظهر في وعي واعلام الآخرين، اننا «امة الجهول» التي تنتظر المستكشفين والرحالة حتى «يكشفوها»، فتعرف انها موجودة.

(7)

يجب ان نحمد الله على CNN والـBBC و CBS و NBC، وككل اختصارات الحروف الاخرى التي لولاها لما عرف العرب انهم عذبوا واهينوا وضربوا واستجيب حريمهم، والحمد لله ايضا على «نيوز أوف ذي ورلد»، مجلة الفسائح والتفاهات، واحدى أبرز مظاهر الانحطاط في الاعلام الغربي، اذ يبدو ان اسوأ ما عند الآخرين هو افضل بكثير من افضل ما عندنا، ولا يحمد على المكروه الا المولى جل وعلا.

<p><b>القدس</b> يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنديا استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>	<p><b>القدس</b> يومية سياسية مستقلة</p> <p>تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم</p> <p>الاشتراكات:</p> <p>الاشتراك السنوي 450 جنديا استراليا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>	<p>المؤسس: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان</p> <p>رئيس التحرير: عبد الباري عطوان</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل-الدور الاول- شقة رقم (2) هاتف/فاكس: 3901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 377)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364(331)</p>
------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	----------------------------------------------------------------------------------------	---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

## تأملات في زمن المشيخة الجماهيرية



### عزت القمحاوي

#### هبل على شيطنة

أولاد البلد في مصر يصفون الشخص الذي يريد أن يتصلب من كل التزم بأنه: «سابق الهبل على الشيطنة» وهي حالة تنطبق بتمامها على نظام الحكم الذي وجد صيغته المثلى في تحويل الجمهورية المصرية إلى خلطة من المشيخة والجماهيرية، في حدهما الأقصى من الهبل والشيطنة.

الاجراءات المنطقية والروتينية مثل علاج مريض أو التحقيق في جريمة أو دفن جثامين كارثة تتم طبقاً لتوجيهات السيد الرئيس، وهو نوع من العودة إلى حالة المشيخة في أقصى درجات الأبوية والقبلية في وقت أقلعت فيه المشيخات صوب التحديث القانوني والتشريعي؛ وفي المقابل فإن كل ما يتعلق بمطالب عامة مثل محاربة الفساد وسن القوانين والتوسع في الحريات يقابله الهروب إلى الأمام باستخدام شيطنة «الجماهيرية العظمى». ويطبقاً لهذه البوست ديمقراطية فإن انجاز هذه المهام التشريعية هو «مسؤوليتنا جميعاً»، وقد يزيد المسؤول شيطنته تفصيلاً فيؤكد أنها «مسؤولية الحكومة والشعب ومنظمات المجتمع المدني».

ولعل مصر الدولة الوحيدة في العالم التي يستمتع المرء إلى مسؤوليها من أكبرهم إلى أصغرهم يتحدثون وبراءة المواطن قليل الحيلة في عيونهم «وانتي إذ طالب». ولا تعرف من وراء هذه الصياغة المسببة التي توحى بأن أحداً ما كان يفاوض الرئيس على تحقيق غير عادل. العبارة التي غرقت مؤخرأح زحيتها ألف وأربعة عشر مصرياً وهو رقم يقرب من عدد ضحايا 11 ايلول (سبتمبر) الذي أضرمت بسببه الولايات المتحدة النار في جسد الشريعة.

وهذه ليست الكارثة الأولى لسفن الشركة التي تحمل للمفارقة اسم «السلام»، بينما جعل ملكها من مصر ديار حرب وخراب على مدى عقد ونيف احتكر فيها الملاحة في البحر الأحمر. وقبل الكارثة هناك حقائق تتعلق بالوضع السياسي مالك العبارة في النظام، فهو أمين الحزب الوطني في دائرة الرئيس، وهو عضو مجلس الشورى بالتعيين، وهناك حقائق خاصة بوضعه المالي والقانوني؛ كيف جمع ثروته؟ هل دفع جنيتهاً واحداً للضرائب؟ من الذي منحه احتكار الملاحة في البحر الأحمر يعلم بنما، وحرّم شركات أخرى لديها أساطيل جديدة ولديها علماء مصرياً؟

وبعد الكارثة هناك كوارث التباطؤ في تلقي الاستغاثة، التباطؤ في الانقاذ، الجلافة وانعدام النظر وانعدام الضمير وانعدام الكفاءة في التعامل مع أهالي الضحايا، الذين كانوا يستحقون خيماً ووجبات ساخنة على الشاطئ فور وصولهم للبحر عن ذويهم، لكن كرم الحكومة يقتصر فقط على أمثال مالك الطيور. وأنتا إذ نضم صوتنا إلى صوت الرئيس، نتمسك بتحقيق عادل، يبدأ من قبل الكارثة ولا ينتهي بواقعة الغرق، لكي تستريح أرواح الأحياء من المصيرين وتطمئن إلى أن من ستجبره ظروفه على ركوب البحر لن يتحول طعاماً لأسماك القرش التي لا تتعب. وإذا ما اقتصر التحقيق على واقعة غرق العبارة الأخيرة، فسوف يكون ذلك أبلغ تفسير لـ «سابق الهبل على الشيطنة» وستكون أرواح الضحايا المنقرضين غرقوا والذين لم يغرقوا بعد مسؤولية المصريين جميعاً.

#### اذ يطالب باستثمار الروح الوطنية!

الثقاف الجماهير المصرية حول فريقها الوطني، وظاهرة الاعلام المرقرقة في أيدي الشباب والفتيات، وقد قيل ان الأمن ضايق في البداية منظمي حملة تأييد المنتخب، لكن الشباب لم يياسوا ويرفعوا علم بنما، بل تنسكوا بعلم بلادهم!

هذا الانتماء سلوك منطقي وطبيعي في بلد طبيعي، لكن الظاهرة كانت مدهشة للجميع في مصر لدرجة ان المجلس القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية شرع في اجراء دراسة حول الظاهرة!

وفي الصفوف الأولى من المندهمشين وقتت القيادات السياسية التي لم تجد تفسيراً للظاهرة، فقد عملت هذه القيادات طوال عقود ثلاثة لكي تقنع المصريين بأن الدين لله والوطن للمستثمرين.

وأول ما تبادر الى ذهن رئيس الوزراء ليس الكلمة العيب المستقبحة: (تتمية) وانما (استثمار) طالب رئيس الوزراء الاستثماري باستثمار هذه الروح؛ وقد أدى رئيس الوزراء واجبه «اذ يطالب» لكن المعضلة تتمثل في عدم وجود مجال من مجالات العمل مفتوح أمام المصريين لكي «يستثمروا» فيه روحهم، لا وظائف جديدة، والمصانع القديمة يبعث بالبخس لمستثمرين من عينة مالك العبارات التي تنقل المصريين إلى الأخره. والأرض التي استصلحت في توشكي تم تسليمها لأمير سعودي بما يقرب من السعر الجاني، وقد رد الرجل الجميل بزرق العاصمة بالفنادق الكبرى والمراكز التجارية التي يستطيع الشباب المصري التسكع فيها كييفما شاء، مستثمراً وقت بطالته المديد.

باختصار ليس هناك من سبيل لاستثمار مشاعر المصريين سوى طرحها في البورصة، واننا ان نطالب بهذا الاجراء الضروري الحيوي نطالب بنشفافية في التعامل على سعر العلم وسهم المشاعر؛ فمشاعر المصريين ليست مدينة الانتاج الاعلامي أو شركة الاتصالات!

#### اذ يطالب باستقلال الجامعة!

التقت جماعة استقلال الجامعة بوزير التعليم العالي الجديد الأسبوع الماضي. حملت المجموعة الى الوزير مخاوفها من انهيار التعليم الجامعي بسبب تآكل الحريات الأكاديمية، وتكرت المجموعة وقائع محددة منع فيها الأمن تعيين معيدين بسبب انتماءاتهم السياسية، والتي محاضرات لتخصصات عامة لم يسمح لها بالمرور من البوابة. وبعد أربع ساعات من المناقشات خرجت المجموعة بالانتصار الباهر، اذ اتفق معهم الوزير على ان تقييد النشاط الطلابي أدى فعلاً إلى قتله، ومن الضروري استعادة الروح الجامعية. ومثل غيره من المسؤولين لم يزعم الوزير امتلاكه للحل، بل طالب بتضاضر جهود الطلاب والأساتذة والمجتمع المدني!!

# وفيات التدخين قد تتضاعف الى 10 ملايين بحلول 2020

وارن انه يتعين ادراج النتائج في أي توقعات مستقبلية للوفيات الناتجة عن التدخين. كما دعا إلى مضاعفة الجهود الهادفة إلى منع المراهقين لاسيما الإناث من التدخين. وفي دراسة منفصلة في دورية لانسيبت حذر باحثون في معهد الصحة العامة بجامعة مينيسوتا في منيابوليس من أن الهند قد تواجه زيادة في استهلاك التبغ بين الأطفال. وبعد اجراء مسح على 11642 تلميذاً في 32 مدرسة في الهند وجد في التدخل».

التبغ الأخرى مثل علكة التبغ والسيجار والتارجيلة، وكشف المسح أيضاً عن ضيق الفجوة بين عدد المدخنين من الذكور والإناث، ووفقاً لدراسة سابقة كان من المتوقع أن عدد المدخنين الرجال يزيد أربع مرات عن عدد المدخنات. لكن في مسح (جي.اي.تي.اس) كان الرقم أعلى 2.3 مرة فقط لصالح الذكور وفي بعض الدول لم يكن هناك اختلاف بين عدد المدخنين من الشبان والفتيات. وقال وارن «ارتفاع معدل التدخين بين الفتيات الصغيرات هو أسوأ أنباء يمكن أن تكون لدينا، انه مؤثر على ان تغيراً هائلاً يحدث.. تغيراً مختلفاً تماماً عما رأيناه في الأناث البالغات».

وفقاً للدراسة التي نشرت في موقع دورية لانسيبت الطبية على الانترنت قال أكثر من 40 في المئة من الطلاب الذين شملهم المسح انهم يتعرضون للتدخين السلبي في المنزل في حين يتعرض 50 في المئة له في الأماكن العامة.

والتدخين هو أحد الأسباب الرئيسية للوفات التي يمكن منعها، ويزيد احتمالات الإصابة بالأمراض القلبية والجلطات ومشكلات التنفس إضافة إلى سرطان الرئة وأنواع أخرى من السرطانات، وقال

## التدخين والقهوة قد يخففان من الإصابة بداء باركنسون

لندن- يو بي أي: ذكرت دراسة أن التدخين وشرب القهوة قد يساهمان في التقليل من الإصابة بمرض باركنسون. ومن أجل إثبات نظريتهم أجرى الباحثون دراسة شملت 106 أشخاص يعانون من داء باركنسون، مقابل عدد مساو ممن لا يعانون من المرض من نفس الفئة العمرية. وتبين للباحثين أن الفئة التي لا تعاني من المرض لميل إلى شرب كميات كبيرة من القهوة والكحول ولديها شراهة للتدخين على عكس الفئة الأخرى التي تعاني من فرط التوتر والاكتئاب.

ونشرت هذه الدراسة في العدد الأخير من مجلة «جورنال أوف نيورولوجي، نيوروسرجيري اند سايكياتري».

لندن- يو بي أي: ذكرت دراسة أن التدخين وشرب القهوة قد يساهمان في التقليل من الإصابة بمرض باركنسون. ومن أجل إثبات نظريتهم أجرى الباحثون دراسة شملت 106 أشخاص يعانون من داء باركنسون، مقابل عدد مساو ممن لا يعانون من المرض من نفس الفئة العمرية. وتبين للباحثين أن الفئة التي لا تعاني من المرض لميل إلى شرب كميات كبيرة من القهوة والكحول ولديها شراهة للتدخين على عكس الفئة الأخرى التي تعاني من فرط التوتر والاكتئاب.

ونشرت هذه الدراسة في العدد الأخير من مجلة «جورنال أوف نيورولوجي، نيوروسرجيري اند سايكياتري».

## رسالة في القمامة تنقذ المراهقة من خاطفها

دريسدن- يو بي أي: بعد محنة استمرت خمسة أسابيع، نجحت مراهقة ألمانية في أن تدل الشرطة على مكان خاطفها واستعادة حريتها.

وداهمت الشرطة في مدينة دريسدن شرق ألمانيا شقة ليست بعيدة عن منزل الفتاة بعدما عثر رجل على ملاحظة معلقة على سلة المهملات إلى جانب الطريق كتب عليها عنوان الشقة وجملة «ساعدوني. خذ هذه إلى الشرطة».

وعثرت الشرطة في الشقة على محكوم سابق بتهمة الاعتصاب يبلغ من العمر 35 عاماً واتهمته بالإعتداء الجنسي على قاصر، موضحة أنه اختطف واحتجز واعتدى جنسيا عدة مرات على الفتاة التي تبلغ من العمر 13 عاماً.

وأثار اختفاء الفتاة في 11 كانون الثاني/يناير الماضي التي كانت في طريقها إلى المدرسة اهتماما وتعاطفا واسعا كما أطلقت الشرطة حملة تفتيش

## مصر تكشف حالات إصابة بفيروس انفلونزا الطيور

القاهرة-رويترز: قال مسؤول كبير بمنظمة الصحة العالمية الجمعة لرويترز انه تم العثور على حالات اصابة بسلالة اتش5 ان 1 من فيروس انفلونزا الطيور بين طيور نافقة في ثلاث مناطق بمصر.

وقال حسن البشري المستشار الاقليمي لترصد الوبئة والامراض المستجدة بالمكتب الاقليمي لشرق البحر المتوسط بمنظمة الصحة العالمية «يوجد انفلونزا طيور الآن في مصر»، ولم يذكر المناطق التي ظهر بها المرض لكنه قال ان الطيور نفقت بسبب اصابيتها بسلالة اتش5 ان 1 من فيروس انفلونزا الطيور.

وفي وقت سابق قال مسؤول حكومي مصري الجمعة ان وزراء اجتمعوا لبحث احتمال ان يكون سبب نفوق عدد من الطيور في العاصمة المصرية هو انفلونزا الطيور. وضم الاجتماع رئيس الوزراء احمد نظيف ووزراء الزراعة والدخالية والدفاع والاعلام. و اضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لرويترز «هناك حالة نفوق في الطيور في مدينة نصر». تليقنا هذه الانباء وتمت الدعوة الساعة العاشرة صباحا لعقد هذا الاجتماع (للو وزراء)، وحظرت مصر استيراد الطيور الحية وشددت اجراءات الحجر الصحي في المطارات لمنع ظهور انفلونزا الطيور. كما ألغيت موسم الصيد السنوي للحد من اختلاط الناس بالطيور المهاجرة.

## يعدهن بالزواج والوظيفة ويسطو على أموالهن

أثينا- يو بي أي: ألقت الشرطة اليونانية القبض على زير نساء احتال على ثلاثة منهن بمبلغ 25 ألف دولار امريكي بعد ان أعقد عليهن وعوداً بالزواج والحصول على وظائف في الدوائر الحكومية. وقالت شرطة تسالونيكا ان الرجل البالغ من العمر 45 عاما «يدير عملياته» منذ ثلاث سنوات. واعتقل الرجل خلال الأسبوع الحالي بعد ان ألقي القبض عليه وحوجزته ما

العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني رعى الخميس احتفالاً لتخفيف العبء الاقتصادية بتأسيسها الخامس. وحضر الاحتفال رئيس سلطة إقليم العقبة نادر الذهبي ورئيسها السابق عقل بلتاجي وعدد من رجال الأعمال بينهم صبيح المصري وعلي قولا غاصي.

وصل وفد ديني مسيحي دتماركي الى القاهرة في محاولة لتخفيف التوتر في الدول الاسلامية الناتج عن نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للثني بخصوصاً في أوروبا. الوفد سيلتقي خلال زيارته التي تستمر ثلاثة أيام لمصر امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي ووزير الاوقاف محمود حمدي زقزوق.

● علي أحمد الكرتي وزير الدولة في الخارجية السودانية استقبل بالخطوم محمد ماء العينين الذي سلمه نسخة من أوراق اعتماده كسفيرمفوض فوق العادة للمغرب لدى السودان.

● تعقد نقابة محترفي المسرح بالغرب الدورة الثالثة لجلسها



النجمة الاسبانية بيلوب كروز وصلت الى العاصمة المكسيكية للترويج لفيلمها الجديد «باندياس» الذي عرض لأول مرة مساء الجمعة (رويترز)

2002 عن دورها في فيلم «ساعات» والذي جسدت فيه شخصية فيرجينيا وولف. ● الشخصيات الدينية الرسمية في الأردن استقبلت الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر حيث كلف بمرافقته أمام الحضرة الهاشمية الدكتور احمد هليل. وكان في استقباله المفتي الشيخ الدكتور سعيد الحجاوي.

● صدرت النسخة المترجمة للفرنسية من رواية «عمارة يعقوبيان» للروائي المصري علاء الاسواني في فرنسا كما اعلنت الجمعة دار «أكت سود» للنشر.

وحققت هذه الرواية نجاحا كبيرا في مصر مع بيع اكثرمن 80 ألف نسخة منها منذ صدورها عام 2002.

● وزير الثقافة المصري الاسبق د. ثروت عكاشة فاز بجائزة مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية بالامارات والتي تبلغ قيمتها 120 ألف دولار عن مجمل انجازة الثقافي. وأعلنت المؤسسة الجمعة على موقعها الالكتروني منحة جائزة الانجاز الثقافي والعلمي في دورتها التاسعة من بين 84 مرشحا من طليعة الاعلام والشخصيات الفكرية.

وكانت كيدمان فازت بجائزة أوسكارأفضل ممثلة في العام

## مشاركة «الجنة الآن» تشدد الإجراءات الأمنية في الأوسكار

لوس انجلس- يو بي أي: رجحت مصادر في هوليوود تشديد الحراسة في حفل توزيع جوائز الاوسكار السينمائية بولاية لوس انجلس بسبب مشاركة الفيلم الفلسطيني «الجنة الآن» عن فئة أفضل فيلم اجنبي.

وقال مصدر أمفي لوقع الكتروني ان فيلم «الجنة الآن» الذي يروي قصة شابين يستعدان لتنفيذ عملية انتحارية آثار مخاوف أمنية.

ونقل الموقع عن مصدر في مكتب التحقيقات الفيدرالي، اف بي أي، أن إمكانية التهديدات الارهابية لحفل الأوسكار ستكون «كبيرة». وقالت الناطقة باسم اف بي أي لورا ايميلبير ان المكتب لم يطلق أي تهديدات ارهابية محددة ضد مسرح كوداك أو الحفل المقرر في 5 آذار/مارس المقبل. وتتولى دائرة شرطة لوس انجلس في العادة المسؤولية الأمنية ليلة الأوسكار، ولكن الهدف في أي «سيتمسك المهمة على الفور في حال وجود أي تهديد.

## كاميرا تصور الأورام في بدايتها

روما- يو بي أي: طوّر باحثون ايطاليون أول كاميرا تعمل باشعة غاما يمكنها الكشف عن الأورام السرطانية في مراحلها الأولى.

ونكرت وكالة الأنباء الإيطالية أنسا أن المجلس الوطني للأبحاث تولى تمويل انتاج الكاميرا. وقال الباحث اليساندرو سولوري للوكالة ان الكاميرا المحمولة ذات التصوير القابلة للشحن يمكن استخدامها لتصوير أورام الثدي والغدة الدرقية والبروستات والخلايا المنفاوية في بداياتها.حيث تنتفي الحاجة لأخذ خزعة من الورم.

## الزهايمر يصيب المتعلمين أكثر من غيرهم

نيويورك- يو بي أي: قال باحثون ان فرصة اصابة المتعلمين بمرض الزهايمر أكثر من تلك التي تصيب الأقل تعليماً، لكنهم أشاروا الى أنه متى أصيب المرء بالمرض فإنه من الصعب السيطرة عليه لأن حالة المريض تتفاقم بسرعة كبيرة. ومن أجل إثبات هذه النظرية أجرى الباحثون دراسة على 312 شخصا من سن المصاين بالمرض تبدأ أعمارهم من سن الخامسة والستين فما فوق أخضعوا جميعا لاختبارات بالأعصاب من ضمنها عشرات الفحوصات الخاصة بنشاط الدماغ.

وجاء في الدراسة التي أعدها الباحثون ونشرت في «جورنال أوف نيورولوجي نيرو سرجيري ساكياتري، ان نسبة ذكاء جميع المشاركين تراعت بعد عام من بدء الفحوصات، مشيرة الى أن مستوى الإصابة بالمرض كانت أعلى عند المتعلمين بلغت نسبتها 0.3 ٪ قياسا بالاقل تعليماً. وأشار الباحثون الى ان الاكتئاب والأمراض القلبية العوائية تؤثر بشكل سلبي على نشاط الدماغ وتسرّع بالإصابة بالمرض والذي يكون الخرف من عوارضه الأولى.

## تونسية تضع أربعة توأم

تونس-رويترز: قالت مصادر طبية في تونس الجمعة ان سيدة تونسية وضعت أربعة توأم في أحد مستشفيات محافظة صفاقس الواقعة جنوبي العاصمة. ونقلت صحيفة «الشرق» التونسية عن مصادر طبية قولها ان امرأة صفاقس أنجبت الخميس أربعة توأم هم ذكران واثنيان.

وقال الطاقم الطبي بالمستشفى الجامعي بصفاقس ان الولادة تمت بعملية قيصرية وان الام وابناءها الاربعة في حالة صحية جيدة وليس هناك خوف على حياة التوأم.

## لأنه هجرها باعت خاتم الخطوبة وتبرعت بثمنه

فيلادلفيا- يو بي أي: توصل خطيبان سابقان في مدينة فيلادلفيا الامريكية الى تسوية في دعوى قضائية حول خاتم خطوبة من البلاتين والألماس يبلغ ثمنه 35 ألف دولار. وفع ماريو ميل، وهو مفوض سابق في مقاطعة مونتغمري بولاية بنسلفانيا وصاحب وكالة تأمين، دعوى قضائية على الختوبة الذي قدمه لها وذلك بعد فسخ علاقتهما. وذكرت صحيفة «فيلادلفيا إنكويرر» ان الخطيبة المهجورة باعت الخاتم بدل اعادته وتبرعت بثمنه لمحسبات الخيرية. وطالب ميل باستعادة أمواله وتعويزه في إطار «الهدايا المظلمة»، التي يجب أن تعاد الى صاحبها في حال فسخ العلاقة وعدم اتمام الزواج.

ولم يعلن محامي ميل أو غرايس عن شروط التسوية القانونية. وقال المحامي جو تريجيان انهما «شخصان لطيفان والأ ن بات بأكامتهما استئناف حياتهما». ويص قانون ولاية بنسلفانيا على أن خاتم الخطبة يصنف في إطار «الهدايا الظلمة»، التي يجب أن تعاد الى صاحبها في حال فسخ العلاقة وعدم اتمام الزواج.

كلام النجوم	الثشم الذي يغطي جسده هو سبب الالام.	لا ترهق نفسك وتضغط عليها كثيرا	لا تحاول الاساءة الى من اساء اليك شخص	زميل يضحك معك ويظهر اخلاصه
الشمس 11 كانون الثاني	الصمت مطلوب في موقفك الذي وضعت نفسك فيه.	فهي لها عليك حق ايضا.	يحاول جلب نظرك فاحذر خدعه.	ولكنه يبطن عكس ما يظهر.
القمر 11 نيسان الايلول	ارجع الى موقفك الاول فهو اوفق لك، الجفوة التي بينك وبين من تحب اردمها بالحب والمودة.	الدرع الذي تتصور انه يحميك من الآخرين ستزل فوائده بعد ايام.	لا تغتر بنفسك ففي عدوك الاول والهلك، ابتعد عن الانهار والبحار هذا الاسبوع والا غرقت فيها.	حشو الكلام يضر ولا ينفع في حالتهك فابتعد عنه. حافظ على اتزانك وهدوئك في العمل.
الزهرة 11 تموز 2012	الجفن لا يعلو على الحجاب فكرة لا زال البعض يفتنع بها فلا تستغربها.	مرض الصدر ليس سلا كما تتصور بل سببه التعرض للغباريات.	لا تقبع في مكانك بل تقدم نحو الهدف. اقبل بما يقع بين يديك.	تقبل الامور كما هي وكن يقظا لما يجري حوئك.
الجمرة 11 ايلول 11 حزيران				